

كتاب في الفلاحة
لابي الخير الاندلسي

رحمه الله

* حقوق الطبع محفوظة للنشر *

يطلب من ملتزم طبعه على نفقة
القاضي الفقيه العلامة سيدي التهامي الناصري الجعفري
قاضي ورزازات

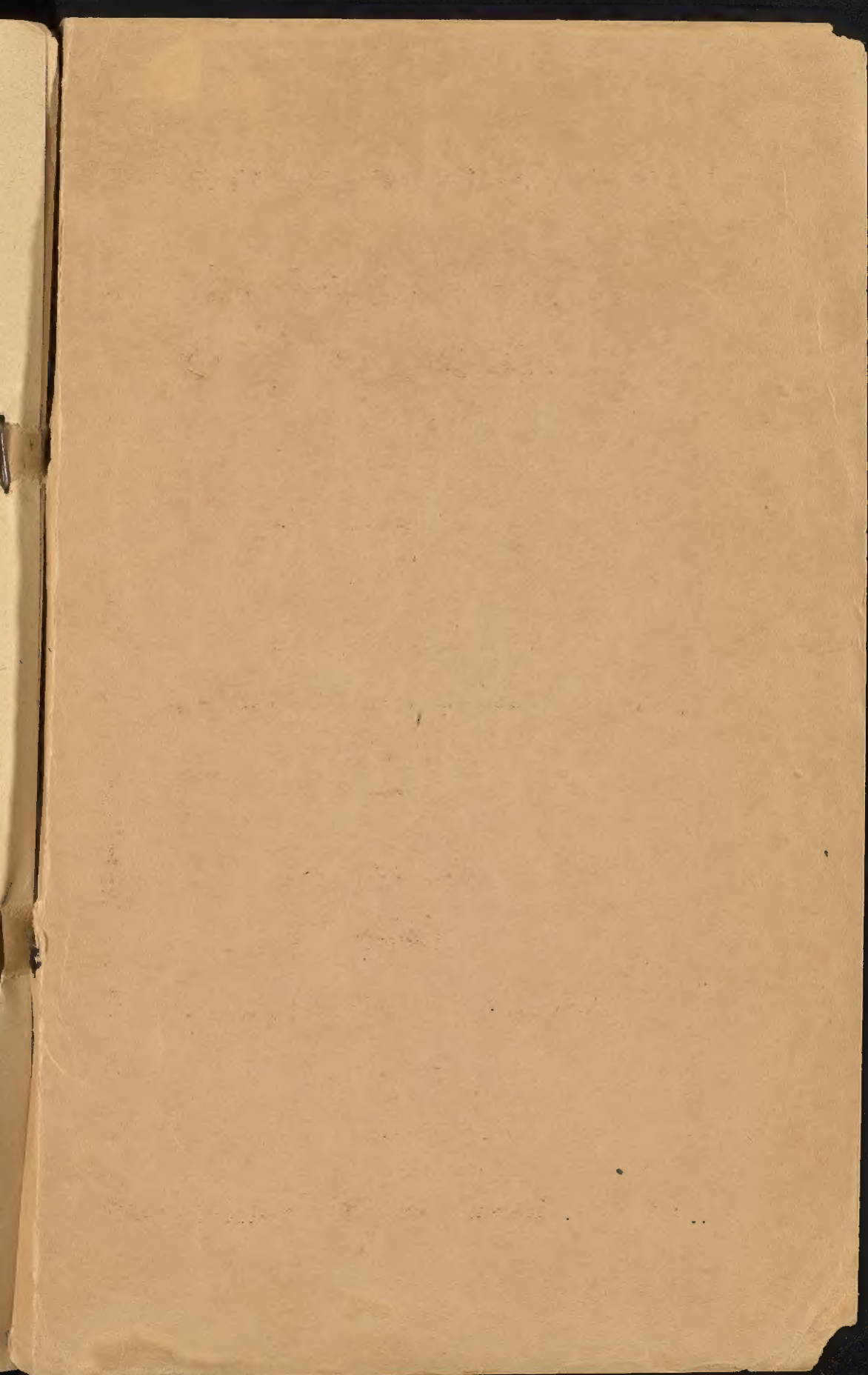
الطبعة الاولى سنة ١٣٥٧



طبع بالمطبعة الجديدة بشارع الطالعة عدد ٦٤ فاس

تلفون : 32.69





AL-ANDALUSĪ, ABŪ AL-KHAYR
"

/ KITĀB FĪ AL-FILĀHAH /

DATE DUE

سید السہیل السمری الجعفری

قاضی ورزا زات

كلمة الناشر

❁ الفلاح في الفلاحة ❁

فالزراعة قوام العمران ، وهي مادة حياة الانسان والحيوان ،
والزيادة على الوارد في فضلها من صحيح الاحاديث وصريح الآثار ،
وفصيح القرآن لتصان
ولقد أحسن أبو الخير الاندلسي في كتابه هذا كل الاحسان ،
كتب الله له الرحمة والرضوان إن رحمة الله قريب من المحسنين

S

517

.M 7

A 53

C. 1

(كلمة شكر)

الحمد لله ذي العظمة والكبرياء الذي أفاض على العالمين جميع
الآلاء والنعماء والصلاة والسلام على مركز دائرة الوجود ومطلع أهل
العناية والجود وعلى آله واصحابه الذين ساروا بسيرته الفراء ففتحو
البلاد وانقادت لأوامرهم الناس طوعا وقهرا وبعد فقد نجز بمون الله
وحوله هذا الكتاب المستطاب المحتوى على العجائب تاليف أبي الخير
الاندلسي رحمه الله في الفلاحة الاندلسية وهو كما ترى كتاب عجيب
غريب في بابه هذا مع كون ثماره على طرف الثمّ لا يحتاج في اجتنائها
الى كبير جد واهتمام هين لجني سهل المقتنى روض تتارج من رياحينه
الارجاء وتنتشر روائحه الى جميع البلاد والانحاء لاسيما بواسطة فن
الطبع الجميل فقد ابرزه في حلة عبقرية يستحسنها كل عاقل نبيل ولذلك
بادر العلامة الامجد والفقير الاسعد سلالة الاخيار من العائلة الناصرية
الموصوفة بالتبجيل منذ أعصار الزمان العلامة القاضي سيدي التهامي
الناصرى قاضي ورزازات الى تكثير نسخه بالطبع والتمثيل حتى يعم
النفع الخفير والجليل وكنت قد عنيت باصلاح تحريفه واظهار صوابه
من تصحيحه وتعديل ما انفرد من مزاج عباراته بمعالجات أخذتها من
غضون اشاراته وكتبت على هامشه بعض الالفاظ المحتاجة الى البيان
ناقلا جلاها من جامع ابن البيطار امام المشايين اذ هو المعول عليه في
هذا الشأن فهالك نسخة عظيمة فاغتنمها فانها أعظم غنيمة قلما يسمح

الزمان بمثلها أو تنسخ ايدي الايام على نولها وكان تمام طبعه وظهور نوره
وينميه بمطبعة سلاله الامجاد اللوذعي النجيب والامعي الاريب الحاج
ادريس وعياد الكائنات في الطالعة البهية أحد الاخطاط الفاسية في أواخر
ثاني الربيعين سنة ثمانية وخمسين بعد ثلاثمائة ولف من هجرة من خلق
على اكل وصف عليه اني صلاة وازكي سلام وعلى ءاله واصحابه الكرام
كتب ذلك من تولى تصحيح الكتاب وحل بعض مفرداته
والتعليق عليه باذلا في ذلك وسمعه مع عدم المعين فقد خلا الجو واختلط
المرعى بالهمل ، ما في الديار أخو وجد تطارحه ، أما الخيام فانها
كخيامهم وأرى نساء الحي غير نسائها

✽ محمد بن عبد الملك الرسموكي ✽

لطف الله به ءامين

مُقَدِّمَةٌ

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

الحمد لله المالك العزيز الوهاب الذي جعل حياة عبده منوطاً
بالاسباب جعل الظلمات والنور ومد الظل والحرور واطهر الحركات
والسكون وعلم بقدرته ما شاء أن يكون أحمداً حمداً كثيراً دائماً واثني
عليه ثناء من الشك سالماً وأصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم الذي انقذ
من ظلمات الضلالة والمجير لنا من الخيرة والجهالة حتى تبينت لنا طرق
الهداية صلى الله عليه صلاة تامة ما هبت الرياح وعقب المساء الصباح
الداعي الى الله بشيراً ونذيراً وهادياً الى الله بأذنه وسراجاً منيراً وارضى
عن أصحابه أجمعين وعن الطاهرات أمهات المؤمنين وعن التابعين لهم
بإحسان الى يوم الدين.

فيا أيها الناظر المتفكر والواقف متحير يعتبر اياك ان تعمى عن
هذا العالم فتنسبه لغير العالم القدير بل لا تنسبه إلا لخالق الانسان من
طين ثم من نطفة في قرار مكين فتبارك الله أحسن الخالقين ، فالصنعة
دالة على صانع قادر والشكل دل على خالق قاهر فالبناء دل على بانيه
والمفعول دل على فاعله فسبحان الخالق العليم الفرد القديم خالق الخلائق
بلا مثال تقدم وبرأ الاشخاص بلا نظير يعام ودحى الارض ورفع
السموات وبث فيها الخلائق وقدر الاقوات وجعل سبب معيشة

المخلوقين ما اثبت فيها عز وجل من الثرات وحض عبيد لا على الحكمة
 فيما يبديرون فقال عز وجل (أفرايتم ما تحرثون وانتم ترزعونه أم نحن
 الزارعون) وقال تعالى (وانزلنا من السماء ماء مباركا فأنبثنا به جنات
 وحب الحصيد والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد) وقد رالا
 تكون معاش للخلق الأبعد التعب في عمارة الارضين لما سبق في سابق
 عليه وقدر في نافذ حكمه من التعب في الدنيا ، وذكر ان ادم عليه
 السلام لما أهبط من الجنة نزل بالامالة وهي آلة من حديد وامر بالزراعة
 ففعل ولم يتم له الشبع الا بعد الكد والنصب خلافا لما كان عليه في
 الجنان حتى ملاء الارض عمارة هو وذريته صلى الله عليه وسلم وذكر ان
 كسرى بن شروان مر بشيخ قد اسن وهو يغرس كمثرى فقال له
 يا شيخ انت على طرف من العمر وانت تغرس الكمثرى وهو أبطا
 الشجر طعما وابعد ادراكا واني لك بالاكل من ثمرها والتفني بظل
 شجرها فقال له أصالح الله الامير كل شيء من ابن ادم يدركه الزمان الا امله
 ولو نظر من كان قبلنا الى ما قلت ما أصبنا الارض الا سباسب وقفار
 خالية من الشجر والازهار فاستحسن الامير ما قال وامر له بجائزة فقال
 أيها الامير ذكرت ان الكمثرى ابعد الشجر اثمارة وهذا غرسى قد اثمر
 من يومه فزاده جائزة أخرى فقال أصالح الله الامير الكمثرى لا تطعم
 الا مرة في السنة وهذا غرسى قد اطعمني مرتين في يوم واحد فاعجب
 كسرى بمقالته وقد قال بعض الحكماء مدمن النظر الى الخضرة لا يعمش
 ومدمن النظر الى الصيد لا تدركه زمانة وقال ثلاث يذهبن عن القلب

الحزن الماء والخضرة والوجه الحسن وقد حض صلى الله عليه وسلم على
الاجتهاد في الزراعة فقال التمسوا الرزق في خبايا الارض وقال صلى
الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعاً فيأكل منه انسان
أو بهيمة الا كان له صدقة ففي هذا الحض على اقتناء الضيعة وفعله كثير
من السلف وذكر القرطبي ان المزهدة كرهوا اقتناء الضيعة وتمسكوا
بحديث الترمذي قال صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا الضيعة فتركتموها
الى الدنيا وقال الترمذي حديث حسن ، واجيب بان هذا النهى محمول
على الاكثار منها وميل القلب اليها حتى يفضي بصاحبها الى الركون
للدنيا وما اقتناء الكفاف منها غير قاذح في التزهّد وسبيلها سبيل المال الذي
قال فيه صلى الله عليه وسلم الا من أخذ به حقه ووضع في حقه وقال
المازري اختلف في أطيب الكسب فقيل التجارة وقيل الزراعة قال
وهو الصحيح ويحصل للزارع أو الغارس ثواب الصدقة وان غرسه لعياله
أو نفقته وكذا ما سرق له لان الانسان يثاب على ما سرق له وان لم
ينو ثوابه وقال القرطبي لا يبعد أن يدوم الثواب للزارع والغارس وان
انتقل المالك الى غيره الى يوم القيامة وهذا ممكن في الغرس قال ابن
العربي من سعة كرم الله تعالى ان يثيب على ما بعد الحياة كما كان يثيب
على ذلك في الحياة وذلك في ستة صدقة جارية أو علم ينتفع به بعداً أو
ولد صالح يدعو له أو غرس أو زرع أو الرباط خرج هذه الخمسة الائمة
وخرج السادس الترمذي وقال الابي لا يختص حصول هذه الصدقة
بمن باشر الغرس والزراعة بل يتناول من استؤجر لعمل ذلك والصدقة

حاصلة حتى فيما عجز عن جميعه كالسنبيل المعجوز عنه في الحصد فيا كل
منه حيوان فانه يحصل له بذلك الثواب ويدخل تحت لفظ الحديث
فيذبحني للمعتني بامر الفلاحة أن يحسن نيته فيما يحاوله من صناعته ليقوم
عن نفسه وعن اخوانه المسلمين بنية فرض الكفاية ليسقط عنهم المشاق
لانه ليس كل الناس يقدر على اقتناء الضياع وليس كل الناس اصحاب ضياع
لان منهم الفقراء والاغنياء وكلهم محتاجون الى شيء مما بأيدي الاكارين
سيما المرضى والصبيان لانه يسر لهم ما وقع في نفوسهم فانه يدخل تحت
قوله صلى الله عليه وسلم والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه
ولا يفعل بنية الاجرة بل يفعل بنية صالحة وقلب سليم ولا يشترط الى
الرزق وهو الاستشراف وقال صلى الله عليه وسلم ما جاءك من غير
استشراف فخذله فان الرزق ليس من شرطه ان ياتي من جهة معلومة فان
ما قسم له لا يفوته فاذا فعل ذلك فانما يفعله بنية دفع الكلفة عن اخوانه
المؤمنين فتقع له البركة وان لم يات شيء من تلك الجهة احتسب فعله
لله عز وجل وباع بما تيسر له ولا يحتكر فيتمحض فعله لله تعالى فيبقا له
دخيرة يجدها أحوج ما يكون اليه ومن علامة ذلك الا يتأسف على سنين
الغلات والرزق مقسوم في الازل لا يفوت اذ ان الرزق يطلبك اكثر
مما تطلبه انت ويبقى التصبر والتجمل بين الناس مع الحرص والتعب
والاستشراف فمن اراد به السعادة اقيم في المقام الاول وهو التصبر والتجمل
وان الاشياء من الله فلو أراد الله لباع باكثر ولا كن ذلك الذي قسم الله
تعالى ومن اراد به ضد ذلك اقيم في القسم الثاني وهو الحرص والتعب

«ج»

والاستشراف نعوذ بالله منها فاذا كانت نيتهم كذلك فحينئذ لا فرق بين
صلاته وتصرفه في كل ما هو فيه اذ كل ذلك قد رجع لله خالصا فيبقى
في جميع أحواله متقلبا في العبادات وهذا افضلها بعد الايمان بالله ورسوله
وإداء المفروضات لان هذا نفع متعدد فهو افضل من القاصر على المرء
نفسه فيكون (راجع) في الوزن واعظم عند الرب عز وجل فاذا علم هذا
فتأكد على المكلف من الصناعة والحرف والزراعة والغراسة التي بها
قوام الحياة وقوت النفوس فالزراعة من أعظم الاسباب وأكثرها أجرا
اذ ان خيرها متعدد للزارع ولاخوانه المسلمين وغيرهم من الوحوش والطيور
والبهائم والحشرات كل يتفجع بزراعته حتى انه يقال ان الزارع لو سمع
من يقول ناكل منه حين زراعته لم يزرع شيئا لكثرة من يقول ناكل منه
فما في الصنائع كلها أبرك منها ولا انجح اذا كانت على وجهها من قلة
خيانة الاكارين وحسن العشرة وسلامة الصدر من الجميع وهو من
أكبر الكينوز الخبأة تحت الارض اذا صاححت الاحوال واستقامت النية
جاءت الفواتح الربانية لا كنها تحتاج الى النية وكثرة الاخلاص فحينئذ
تحصل البركات وتاتي الخيرات والبركة اذا عدت من الشيء ما اغنى
عن صاحبه ولو كان ذلك الشيء ملئ الارض الا ترى الى ما حكى ابن
طاوس عن أبيه قال كان رجل له اربعة بنين فرض فقال أحدهم اما ان
تمرضوه وليس لكم من ميراثه شيء واما ان نمرضه وليس لي من ميراثه
شيء قالوا له مرضه وليس لك من ميراثه شيء قال فرضه حتى مات ولم
ياخذ من ميراثه شيئا قال فاوتي في النوم فقبل له اثبت مكان كذا وكذا

«ح»

فخذ منه مائة دينار فقال في نومه افها بركة قالوا لا فاي أن ياخذها فلما أصبح ذكر ذلك لامراته فقالت خذها فان بركتها ان تكسوني منها وتعيش فيها فلما كان من الليل اوتي في النوم وقيل له ايت مكان كذا وكذا فخذ منه عشرة دنانير فقال افها بركة قال لا فاي فذكر ذلك لزوجته فقالت له مثل المقالة الاولى فاوتي في الليلة الثالثة قيل له في النوم ايت مكان كذا وكذا فخذ منه دينارا فقال في نومه افيه بركة قالوا نعم فلما أصبح ذهب واخذ الدينار ثم خرج به الى السوق فاذا هو برجل يحمل حوتين فقال بكم هما فقال بدينار فاخذها منه بدينار ثم انطلق بهما الى بيته فلما ان شق بطنهما وجد في جوف كل واحدة درة ام ير الراءون مثاهما.

فبعث الامير مشتر يطلب له درة يشتريها قال فلم توجد الا عنده فباعها بوقر ثلاثين بغلا ذهبها فلما ان راى الملك الدرلة قال ما تصح هذه الا باخت لها اطلبوا اختها وان اضعفتم الثمن قال فجاءوا فقالوا أعندك أختها ونعطيك ضعف ما أعطيناك في الاولى قال وتفعلون قالوا نعم فاعطاهم اياها بضعف ما أخذوا به الاولى والله أعلم. هكذا نقل من كتاب الحلية فانظر الى هذه البركة ما أعظمها أين هذه من المائة التي عرضت عليه أولا ثم العشرة ثانيا. فالحاصل ان البركة كامنة في امتثال السنة حيث كانت وورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الملائكة تستغفر للزارع ما دام زرعه أو غرسه أخضر أو كما قال عليه السلام واذا كان كذلك فيجب على من فيه أهلية لتعلم العلم المحتاج اليه في حرفته

«خ»

فَتَعِين عَلَيْهِ التَّعَلُّمَ وَمَنْ لَمْ تَكُن فِيهِ أَهْلِيَّةً فَالْيَسَّالُ الْعُلَمَاءَ عَنْ مَعْرِفَةِ مَا
يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي زِرَاعَتِهِ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْحَرْفِ وَالَّذِي يَبْنِي عَلَيْهِ هُوَ تَقْوَى
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَحَسَنُ النِّيَّةِ وَسَلَامَةُ الصَّدْرِ الَّتِي تَرَى إِلَى مَا حَكِيَ أَنَّهُ وَقَعَ
بِمَدِينَةِ فَاسٍ أَنَّ بَعْضَ الشَّبَابِ أَصَابَهُ جَذَامٌ وَكَانَ مَنْ يَسْكُنُ خَارِجَهَا خُجَاءً
بِهِ أَهْلُهُ إِلَى طَبِيبٍ وَكَانَ حَازِقًا عَارِفًا مَشْهُورًا بِذَلِكَ فَلَمَّا انْزَعَّ قَالَ لَهُمْ
مَا يَطْبُحُ هَذَا الْآ حَوَارِيٍّ مِنْ حَوَارِيٍّ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَيْسَهُمْ مِنْ
بَرَاءَةٍ فَرَجَعُوا فَبَيْنَاهُمْ اثْنَاءَ الطَّرِيقِ فَمَرُّوا بِرَجُلٍ مِنْ مَعَارِفِهِمْ وَهُوَ يَزْرَعُ
فِي أَرْضٍ فَسَلُّوا عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ وَقَالَ لَهُمْ مَنْ أَنْتُمْ أَقْبَاتُمْ قَالُوا مِنْ
مَدِينَةِ فَاسٍ قَالَ وَمَا فَعَلْتُمْ فِيهَا قَالُوا ذَهَبْنَا إِلَيْهَا بِسَبَبِ وَلَدِ فُلَانٍ وَاخْبَرُوهُ
بِالْخَبَرِ فَقَالَ لَهُمْ وَمَا قَالَ لَكُمْ الطَّبِيبُ قَالُوا لَهُ لَا يَبْرُئُهُ إِلَّا حَوَارِيٌّ مِنْ
حَوَارِيٍّ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَجَدَ أَيُّ حَزَنٍ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ لَهُمْ وَأَنْتُمْ
حَوَارِيٌّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ سَأَلَهُمْ عَنِ الشَّبَابِ أَيْنَ هُوَ قَالُوا لَهُ
هُوَ هَذَا حَاضِرٌ مَعَنَا فَامْرَأَةٌ فَاحْضَرِ بَيْنَ يَدَيْهِ فَمَشَى يَدًا عَلَيْهِ وَنَفَثَ وَإِذَا
بِالشَّبَابِ قَدْ ذَهَبَ عَنْهُ جَمِيعُ مَا كَانَ بِهِ مِنَ الْإِلْمِ وَقَامَ صَحِيحًا سَوِيًّا ثُمَّ قَالَ
لَهُمْ ارْجِعُوا بِهِ إِلَى الطَّبِيبِ وَقُولُوا لَهُ فَعَلَ هَذَا وَاحِدٌ مِنْ حَوَارِيٍّ مُحَمَّدٌ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ الصَّالِحُ الزَّارِعُ مُسْتَوْرًا بِصَلَاحِ
الْحَالِ وَمَا ذَلِكَ إِلَّا لِحَسَنِ نِيَّتِهِ وَتَخْلِصِ عَمَلِهِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَحِكْمِي صَاحِبِ
الْقُوَّةِ عَنْ بَعْضِ السَّادَةِ أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ مَعَ شَيْخِي عَشِيَّةَ عَرَفَةَ بَارِضِ
الْعِرَاقِ وَهُوَ يَزْرَعُ فِي أَرْضٍ لَهُ وَإِذَا بِرَجُلٍ يَمُرُّ كَالسَّحَابِ فَوْقَ فِي
الْهَوَاءِ يَتَحَدَّثُ مَعَ الشَّيْخِ سَاعَةً وَالشَّيْخُ يَقُولُ لَا أَقْدِرُ ثُمَّ مَضَى فَسَأَلْتُهُ

عن هذا الرجل قال هذا بدل الاقليم الفلاني فقالت له ما طلب منك حتى
امتدعت من فعله فقال طلب مني أن نقف معه الليلة بعرفة فقلت له ياسيدي
ما منعك من ذلك فقال كنت نويت زراعة هذا البقعة فانظر كيف
ترك وقوف عرفة لاجل زراعة تلك البقعة فلو كانت زراعتها عندنا
لاصر مباح لتركها ولا كن لما كانت النية فيها صالحة بحسب ما رأى لم
يقدر أن يتركها لئلا يدخل في قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لم تقولون
ما لا تفعلون) وقوله تعالى (ولا تبطلوا) الى آخر الآية والنية هي الاصل
في كل عمل من الاعمال . كتب سالم بن عبد الله الى عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنهما ان عون الله للعبد بقدر نيته فمن ثبتت نيته تم عون الله له
ومن قصرت نيته قصر عنه عون الله بقدر ذلك وقد حكى عن الشيخ ابن
ابي جمرة رضي الله عنه انه كان يقول اعلموا ان الهمم قد تقاصرت عن
العبادة والانقطاع الى الله تعالى فعليكم بالزراعة فانها تحصل الاجور
الكثيرة أرادها المكاف أو لم يردّها وإذا كانت الزراعة بهذه فينبغي بل
يتعين المعرفة بالسان العلم في محاولتها سيما القوت الذي هو صلاح
القلب والقالب وبه يصفو الباطن الا ترى ما ورد في الحديث ان الحلال
بين والحرام بين وبينها أمور مشبهة لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى
الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن حام حول الحمى يوشك أن يقع
فيه الا وان لكل ملك حمى وان حمى الله محارمه ولم يزل السلف رضي
الله عنهم يتحافظون على القوت الذي يدخل أجوافهم التحفظ الكلي
وروي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان له جراب فيه قوته وعليه قفل

من حديد والمفتاح عند لا يمكن غيره منه حتى يتيقن بذلك ما يدخل جوفه وقد ورد في الحديث عن عائشه رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله من المؤمن قال الذي اذا أصبح سال من أين قرصه واذا أمسى سال من أين قرصه قالت يا رسول الله لو ان الناس تكلفوا علم ذلك لكلفوا قال علموا ذلك وقد غشموا المعيشة غيشا وقال عليه الصلاة والسلام من اكل الحلال أربعين يوما نور الله وجهه واجرى ينابيع الحكمة من قلبه وقال صلى الله عليه ان الله يحب المؤمن المحترف وقال صلى الله عليه وسلم أحل ما اكل الرجل من كسب يده وقال صلى الله عليه وسلم من بات تعبانا من طاب الحلال بات مغفورا له واصبح والله راض عنه واذا صح انها من افضل الاسباب فينبغي الاعتناء بامرها وان لا يترك حق الفقراء من الزكاة اذا وجبت عليه وانه ان منعهم حقهم امتحنت البركة وذهبت على سبيل التجربة والمجاهدة ويسال العلماء عما يلزمه في تسببه في كراه الارضين لان بعض الناس يكثران بما يخرج منها وذلك لا يجوز وقد اختلف العلماء في اجارة الارض على أربعة اقوال القول الاول انه يجوز اجارتها بكل شيء يجوز ملكه ويده كان مما تنبته الارض أو لا تنبته كان طعاما أو غيره والقول الثاني انه يجوز كراؤها بشيء مما تنبته الارض طعاما كان أو غيره والقول الثالث انه يجوز كراؤها بما تنبته ان لم يكن طعاما مثل الحشب والصندل والقول الرابع انه ان زرع فيها الحنطة جاز أن ياخذ في اجارتها العدى وما أشبهه من القطاني وينبغي للكلف أن يعمل على الخروج من الخلاف جهدا لحصول البركة ونجح المسمى

سيما في القوت لان الحلال يعين على الطاعة ويكسل عن المعصية وقال
 صلى الله عليه وسلم من اكل الحلال أطاع الله شاء أو ابى ومن اكل الحرام
 عصى الله شاء أو ابى ثم ان هذه الصنعة أعني الفلاحة تحتاج الى علم
 بها وعلم فيها أما العلم بها فهو العلم بصنعة الغراسة وما يصلحها وما
 يفسدها واما العلم فيها فهو تعليم لسان العلم وما يجوز منها وما يحرم وما
 يكره وما يباح سيما في المساقات اذ ان لها أركاناً وشروطاً لا تصح إلا
 بها وقد كثرت المفاسد فيها لاجل العوائد التي انتسبها النفوس ، انتهى
 وذكر صاحب الاكمال ان المساقات مفاعلة من السقيا وهي تعاهد
 الشجر بالسقي وهو أكثر عمل المساقات وحدها بانها العقد على القيام
 بعونة النبات بقدر من غلته لا بلفظ الاجارة والجمالة وقال بقدر ولم يقل
 بجزء لتدخل المساقات على ان للعامل كل الثمرة وتلزم بالعقد وقال
 سحنون أو لها يلزم بالعقد كالاجارة وءاخرها كالجعل ان ترك قبل تمام
 العمل فلا شيء له وفي المدونة من ساقيته لم يجز لك ان تقيله على شيء
 تعطيه اياها كان شرع في العمل أم لا وتصح المساقات في الشجر والزرع
 والمقائي والباذنجان والكمون والقطاقي وشرط المعقود عليه في المساقات
 أن لا يكون بدا صلاحه لانه إذا بدا صلاحه فلا مساقات فيه فان ما
 سوقي بعد بدور الصلاح انما هو اجازة لا مساقات واذا كان بياض الارض
 يسير اجاز ان ياغى للعامل وكذلك ينبغي أن يعلم حكم الارض الموات
 وهي التي لا ملك عليها لاحد وان كانت بعيدة من العمران فيصح
 احيائها دون اذن الامام والاحياء تعمير غامر الارض ويجوز للامام ان

يقطعها اقطاع تملك واقطاع اغتلال فاقطاع التملك هو تملك الامام جزءا من الارض لمن يرى فيه مصلحة للمسلمين واقطاع الاغتلال هو أن يأخذ غلتها مدة حياته ثم ان كانت هذه الارض قريبة من العمران بحيث تكون مرتفقا لاهل القرية في مسرحهم ومحتطهم لم يجز للامام ان ياذن في احيائها ولا أن يقطعها لما في ذلك من التضييق والضرر على اهل القرية قال ابن رشد لانها لهم كالمساحة لاهل الديار وان لم تكن قريبة من العمران فالامام أن يقطعها اقطاع تملك واقطاع انتفاع والمشهور انها لا تحيا إلا باذن الامام وان حيت بغير اذنه فالامام أن يتعقب ذلك الاحياء فان رأى فيه مصلحة امضاه وان لم ير ذلك أخذها ممن أحياء واعطاه قيمة ما صنع فنقوداً ان رد الامتياز المال وان شاء اقطعها لغيره والبعيد من العمران ما لم ينته اليه سرح ماشية العمران واحتطاب الحاطبين ورجوعهم لبيتهم بالعمران واما غير الموات فكالارض المعمورة قال ابن رشد لا يكون الاقطاع في معمور ارض العنوة وقال ابن الحاجب ولا تقطع غير الموات تملكاً بل امتاعاً أي اغتلالاً انتهى

والشيوخ في هذه المسائل كلام كثير ومجمله كتب الفقهاء واما بالنظر ان كانت فيك أهلية لذلك أو بالسؤال لاهل العلم قال الله تعالى (فاستأخوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) والمراد باهل الذكر هنا العلماء العاملون بعلمهم وانما نهى عنك على هذه الارضين لان بعض الناس لا يعلمون ذلك غالباً فيتعجبون ثم يقوم عليهم الامام فيأخذ ما بأيديهم ولا يظفرون بطائل ومن كتاب المدخل يتعين علي من تسبب في شيء من

ذلك [الأيساك] الطريق بل يمشي على الامر الواضح الذي عليه اكثر
 العلماء ويترك الركون الى الخلاف اذ ان قاعدة مذهب مالك رضي الله
 عنه أن ينظر الى باطن الامر وما وقع الاتفاق عليه حتى يقع بسببه على
 الوجه الشرعي الشريف فتقع له البركة والخير بخلاف من وقع في
 شيء مما يخالف الشرع الشريف فان البركة تمتحق من بين يديه مع
 الاثم الحاصل فليحذر ذلك جهدا واذا تقرر انها من أعظم الاسباب
 واعمها نفعا فتنبغي المبادرة اليها قبل غيرها ليحوز المرء افضليتها ويفتنم
 بركتها لان النية لا تحصل الا بالامتثال والامتثال انما يقع بالعلم والسؤال اهـ



كتاب في الفلاحة
لابى الخير الاندلسى

رحمه الله

* حقوق الطبع محفوظة للناسر *

يطلب من ملتزم طبعه على نفقة
القاضي الفقيه العلامة سيدي التهامي الناصري الجعفري
قاضي ورزازات

الطبعة الاولى سنة ١٣٥٧



طبع بالمطبعة الجديدة بشارع الطالعة عدد ٦٤ فاس

تلفون : 32.69



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

❦ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ❦

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير المرسلين وخاتم
النبیین سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه أجمعين وتابعيهم
باحسان إلى يوم الدين وبعد أطل الله يا أخي وولي بقاءك في ظل ووقا
حرزك مصوناً من النوائب مبلغاً أعلى المراتب سامي القدر عالي الذكر
وأدام تاييدك والرغبات اليك والامال لديك (وصل كتابك) العزيز
قدره الجليل خطرة الشهي ورودة فكان أنس واصل وأسر قادم واكرم
وافد وكان سروري ما أبدى الي من سلامتك أدامها الله لك فوق كل
محبوب وصل الي ومحدور صرف عني ووقفت على ما ذكرته من
استحسانك لبلدنا مدة اقامتك فيه وانك رأيت فيه ما لم تكن تهتدا في
غيره من الرياض المؤنقة والانهار المحرقة والبساتين العجيبة والفواكه
الغريبة والاعناب الظريفة والاشجار المنيفة وان طيب البلد قمر لبك
وامتال قلبك وسألت ان انسح لك ما جربوا في اتخاذ البساتين وغرس
الاشجار وان اقص ذلك من اربابه وذوي المعرفة به وطول التجربة له
وهذا أمر ياسيدي قد تداولته الامم والف فيه الفلاسفة الاول غير ما

كتاب ووصفوا من سرائر هذا الشأن وظرائفه ما لا يهتدي اليه أهل العصر وقد رأيت مبادرتي إلى أن أثبت لك ما أكنه ضميري وأتت عليه تجربتي من هذا الباب وما رأيت الحكماء قد اجمعوا على صحته في كتبهم في الفلاحة كذي (١) مقراطيس الرومي ويديغورس الغريقي وغيرهم من الفلاسفة المخلدین لنا ثمار فطنهم ونتائج أفكارهم (فاول ما ينبغي) أن ننظر فيه فتخير الأرض ثم استنباط الميلاء لأنها أس العمل وأنا واصف في ذلك أحسن ما وصفه الحكماء وأخصر وأتبع ذلك بذكر أوقات السنة للزراعة وتخير جميع الجبوب ودفع الآفات عنها ثم غرس جميع الثمر واذكر من كل شيء ذكره في كتبهم في هذا المعنى أحسنه وأقربه وبالله التوفيق وعليه التوكل وهذا بدء ذلك

❖ ما يعرف به جيد الأراضي ❖

قال انظر ليوس في كتاب الفلاحة إذا كان النبات غليظا طويلا سمينا غض الورق وحسن الخضرة غليظ العروق فالأرض التي نبت فيها هي أرض جيدة وإذا كان النبات فيها وسطا فالأرض وسطا وإذا كان رقيقا القضبان رقيق العروق فهي أرض رقيقة وخير الأرض وأجودها

(١) ذو مقراطيس فيلسوفي يوناني صاحب مقالة في الفلسفة متصدر في زمانه لا فائدة هذا الشأن بارض يونان وقوله مذکور في مدارس علمهم وهو القائل بانحلال الاجسام الى جزء لا يتجزى وكان في زمن سقراط ونسبه رومي اغريقي انتهى باختصار من كتاب اخبار الحكماء

الارض السوداء لانها تصبر على كثرة المياه والامطار والحر غير انها ليست صالحة للكرم وأما الارض الحمراء فتصالح للزرع ولا تصالح للشجر وأجود الارض ما لا يكثر تشققها إذا اشتد الحر وإذا كثرت الامطار لم يبدن فيها زلق وتعليس ولا يطول مكث الماء فيها لكنها تنشفه سريعاً وإذا رأيت في الارض شجراً عظيماً برياً لم يفرسه أحد فهي أرض جيدة وإن انبتت الشوك والغرائب وشجرها صغار فليست بخالصة وكان الاولون يحفرون في الارض قدر عمق ذراع ثم يأخذون من اسفل تلك الحفرة تراباً ثم يجعلونه في اناء زجاج ويصبون عليه ماء المطر او ماء (١) يتخذ من اطياب الريح حسناً ثم يتركونه يصفو ويذوقونه ويشمون فان كان الماء منتن الريح فالارض ردية وإن كان طيب الريح فالارض طيبة وعلى قدر الذوق والطعم تعرف الارض ان شاء الله (وقالوا) احفر في الارض حفرة قدر شبر واخرج ترابها وفتته ورد ذلك التراب في موضعه الذي احتفر (٢) منه فان فضل التراب عن الحفرة فالارض جيدة وإن امتلأت الارض بترابها لم يزد ولم ينقص فالارض متوسطة وإن نقص التراب ولم تمتلي الحفرة فالارض رقيقة ردية (وقالوا) اهرب كل الهروب عن الارض الممتلئة والمالحة والماء المالح والرمل المالح وقالوا إذا

- (١) قوله أوما يتخذ من اطياب الريح ولعل مراده اوماء كسب الرائحة الطيبة بمجاورته لبعض الاشجار والزهود ذوات الرائحة الطيبة لان الماء اللطيف العناصر ادنى شئ يؤثر فيه مصححه محمد بن عبد الملك الرسموي كان الله له (٢) قوله احتفر يقال حفر الارض واحتفرها ه مختمام

كان في الارض حجارة عظيمة فهوردي لها لانها تسخن في القيظ
وتحرق بحرارته اصول الشجر والبقول وفي الشتاء تبرد فتفسد الشجر والنبات
إذا كان قريبا منها والصغار من الحجارة اقل ضررا فانقل الحجارة عن ارضك
ما يعرف به قرب الماء من بعدل وحلولة من صرلة

وبعد تخيرنا الارض فينبغي أن نبحث على الماء اذ لا حياة لحيوان
دونه وقد ذكر قليون البربطي في كتابه في قود (١) الميالة لذلك علامات
كثيرة وشرح هذا الكتاب وبينه أبو يوسف يعقوب بن اسحاق الكندي
وهو أحسن كتاب الف في هذا المعنى لا بد لمن اراد قود ماء من موضع
بعيد إلى مدينة او قرية او نحوها من تصفح هذا الكتاب لما فيه من
المنافع وقرب الماء غير اني أصف هاهنا بعض ما ذكره من الحشيش
والنبات الدال على الماء لما فيه من النفع لمن اراد حفر بئر او شبهه (فمن
ذلك) الحلفا (٢) والعليق والبطم والسعد والبردي والحماض والعوسج

(١) قوله قود مصدر قاد الدابة او غيرها (٢) الحلفا وزن حمراء
نبات معروف الواحدة حلفاة ه مصباح وهو نبات معروف وهو الذي
تصنع منه القفاف المحلولة كما أن القفاف المجدولة تصنع من الخوص وعليق
شجر تمر لا كالتوت مشهور يسمى باللسان الفاسي استف والسعد كقفل
تري السودانية والنبات منه قرب الماء ضعيف وهذا النوع كثير في شواطئ
وجوانب وادي فاس والبردي نبات تعمل منه الحصر على لفظ المنسوب
الى البرد ومنه يصنع اسفط واكيل الملك هو النفل ولسان الثور نبات
مشهور بهذا الاسم وبرشاوشن نبات كالكمبرة ساقه السود ينت

الصغير ولسان الشور والبرشينا وسان وهو المعروف بكزرة البير
والبابونج واكيل المملك خيث ما وجدت هذه الاصناف المسماة مجتمعة
كلها او بعضها دائم نبت كثير غض ورقها قوي نباتها مخصب ملتف فهو
دليل على كثرة الماء في باطن تلك الارض (١) فان أردت أن تعلم طعم

في الحيطان الندية وزاد المسعودي في مروج الذهب من امارات الماء
القصب والثلث أي النجم ه وفي المخصص لابن سيدة ما نصه * ما لا ينبت
الا على الماء او قريبا منه الاسل والبردي والتنعية والتنوم والتيل والرجلة
والسعد وهو ترى السودانية والعنصل والغرز والغصور والغمر
والقسقاس والنمص وفي مروج الذهب أيضا ان قرى النمل تدل على قرب
الماء وبعده وان من اراد علم ذلك فليتنظر الى قرى النمل فان وجد النمل غلاظا
سودا ثقيلة المشي فليتنظر فعلى قدر ثقل مشيهم الماء قريب منهم وان وجد
النمل مريع المشي لا يكاد يلحق فالماء منهم على أربعين ذراعا والماء الاول
يكون عذبا طيبا والثاني ثقيلًا مالحا (١) قوله فان اردت أن تعلم طعم
ماء ذلك الموضع الخ ذكر المسعودي هذه الحيلة لمجرد معرفة قربه وبعده
وعبارته اوضح وأبسط من عبارة المؤلف وفي كلامه نوع مخالفة مع كلام
المؤلف ونص كلام المسعودي في مروج الذهب ج ١ ص ٥٥ بالمطبعة
المصرية سنة ١٣٥٣ ووجدت في كتاب الفلاحة ان من اراد أن يعلم
قرب الماء وبعده فليحف في الارض ثلاثة اذرع او أربعة ثم ياخذ قدرا
من نحاس او سحابة خزف فيدهنها بشحم من داخلها مستويا ولتكن
القدر واسعة الفم فاذا غابت الشمس فخذ صوفة بيضاء منفوشة مفسولة

ماء ذلك الموضع الذي وجدت فيه هذه الاعشاب او احدها فاصنع نصف
كرة جوفاء من نحاس او رصاص او خزف اي ذلك تهيا لك غير انها إن
كانت من خزف فينبغي لك أن تطلي داخلها بالشمع المذاب والزفت
ولتكن مما تسع قدر عشرة ارطال ماء وان كانت اكبر فهي أحسن ثم تأخذ
شيئا من صوف ابيض مغسول نقي منفوش واربطه بخيط والصق طرف
ذلك الخيط في اسفل بشمع اوزفت لكي لا يسقط من الاناء لانه يراد
منه أن يكب على وجهه ولا تصل الصوفة الى الارض ثم يحفر في الارض
التي فيها امارات الماء حفرة عمقها ثلاثة اذرع ونحوها وتنظفها من ترابها
وتأخذ حجرا قدر بيضة فلف ذلك الصوف عليه مثل الكرة ثم اطل
جانب الكرة بموم مذاب أي بشمع مذاب والصقها في اسفل ذلك
القدر الذي دهنته بدهن او بشحم ثم القها في اسفل الحفيرة فان الصوف
يصير معلقا والموم يمسكه ويصير الى مكان الحجر معلقا ثم احث على
الاناء التراب قدر ذراعين او ذراع ودعه ليلتك كلها فاذا كان الغد قبل
طلوع الشمس فاكنس التراب عنه وارفع الاناء فان رأيت الماء ملزقا بالاناء
من داخل قطراً كثيراً بعرضه قريب من بعض والصوف ممتلئة فان في
ذلك المكان ماء وهو قريب وان كان القطر متفرقا لا بالمجتمع ولا
بالمقارب والصوفة مأوها وسط فان الماء ليس بالبعيد ولا بالقريب وان
كان القطر ملتزقا متباعداً بعرضه من بعض والماء في الصوفة قليل فان الماء
بعيد وان لم تر على الاناء قطرا لا قليلا ولا كثيراً ولا على الصوفة ماء
فانه ليس في ذلك الموضع ماء فلا تتبع نفسك في حفرة

ثم قلب ذلك الاناء على وجهه في اسفل الحفرة وتضع حوله ورق
 قصب رطب او عشبة اخرى رخصة (١) لينة ويغطي بها الاناء قدر
 ارتفاع ذراع واحد وتغطي بقية الحفرة بالتراب وافعل ذلك عند غيوبة
 الشمس فاذا كان عند الصباح قبل طلوع الشمس فارفع التراب والعشب
 رفعا رفيقا واقاب الاناء وانظر الى داخله فاذا كان في باطن تلك الحفرة
 ماء غزير فتجد الصوفة مملوءة والاناء كذلك فذق ذلك الماء الذي في
 الصوفة فانه تعرف صنف الماء المتحقق في الارض عذب وان كان مالحا
 فكذلك لان الصوفة انما تقبل الماء من البخار الصاعد وهو الطيف الماء
 واعذبه وبقدر ما تجدد في الصوفة من كثرة الماء وقلته يكون في بطن
 الارض وبذلك تعلم بعد الماء عن وجه الارض وقربه وان لم تجدد في
 الصوفة ماء فاعلم انه لا ماء في ذلك المكان وفي هذا كفاية وهو من قول
 قيلون فاذا عرفت كثرة الماء وطيب الارض فقد تم لك جميع ما تحب
 ان شاء الله تعالى

مواضع البناء المتخيرة ومعرفته

إذا أردت أن تبني بنيانا فضع الاساس والقمر في القلب او بالاكيل
 أو بسعد الاخبية او بالغفر أو بالجبهة او بالخرتات فانهم ذكروا
 ان ما بني اساسه والقمر في هذه المنازل يكون ثابتا باقيا باذن الله
 (وقالوا) انه ينبغي أن يكون القمر زائدا في نوره واجها للمشتري

(١) رخص البدن بالضم لان ما يسه بالضم بالقفر

او الزهرة او ناظرا اليه أحدهما وانه حسن والله أعلم (وأفضل) مواضع
 القرية للبناء المشرف من الارض كالتل ونحوه ليلا تتلقاها المياه ولا يظهر
 فيها النداء او يشرف ساكنها منها على أراضي القرية وزروعها وبساتينها
 ولتكن ان امكن على شاطئ نهر مستقبله ريح الشمال والمشرق حتى
 تشرق الشمس من ابوابها والكواكب التي فيها لان الرياح المشرقية اُصعب من
 المغربية وسخونة الشمس تدفع عن اهائها الاسقام من الهوا وغلاظه
 ويؤوسه والثلث الذي يصيبه الناس في ابدانهم ولا تجعل البيوت ضيقة
 ولا قصيرة السموك (١) مغمومة ولكن اتخرقها الرياح فان ذلك أخف
 لابدان وانقي للاسقام بحول الله وقوته (تخير الاكرّة) ينبغي أن تختار
 من الفلاحين الشباب فان الشباب أقوى على انحناء الظهر والاعتاب
 والمداومة على العمل من ذوي الاسنان والشباب أطوع واصح ابداناً
 وأدوم نشاطاً واصبر على الحر والبرد واحد ابصاراً واثبت نظراً فيما تكل
 عنه ابصار الشيوخ من معالم حدود الاراضين وما قد درس منها واذا
 كان الفلاحون كثيرين فانه ينبغي الا يعملوا جميعاً في موضع واحد لانهم
 اذا اجتمعوا كثر حديثهم وأشار بعضهم على بعض بالمكر والخبث في
 العمل وليكونوا على نحو كثرة القوام عليهم واقسمهم من عشرة الى ستة

(١) السمك السقف وزنا ومعنى أو من أعلا البيت إلى أسفله قوله
 الاكرّة بوزن كفرة يقال اكر الارض حرثها واسم الفاعل اكار للمبالغة
 والجمع اكرّة كانه جمع اكر وزان كفرة جمع كاز قاله في المصباح

لا زائد ولا نقصان ولكن عملهم بالنسوية والذين يعملون بالفشوس اجعلهم
 اثنين اثنين ليعمل الكسلان منهم على عمل النشيط الدائم وليستعنت
 بعضهم بعضا وוכל بعضهم لبعض ممن تثق به واجعل له على ذلك شيئا
 وليكن الذي يحفر بالبيبل (١) طويلا عريضا قويا جسيما لان الطويل
 يتحمل على البيبل فيغيبها في الارض وهو أجود بالبيبل ضربا والقصير
 لا يقدر على ذلك ولا بد من الامين لتقريره فليكن عند اسمه أمينا حسن
 الهدي والاخلاق له حظ من صلاح ودين وصدق لسان ومحبا للعمارة
 وحرصا عليها متيقظا ينبعث من نومه قبل المالمين ليقمدي به أهل القرية
 اما بحرصهم على العمارة واما لاستعجاء منه من جهة الخوف أو الطمع ولا
 ينبغي أن يكون رغب البطن اكلوا لشهواته ولا شربا للخمر فيقتدي
 به أهل القرية * واذا كان وقت الراحة فليريحهم ويولفهم ويحسن اليهم
 ويلين كلمته اليهم ولا يوخز عمل وقت وابان الى خروجه فيفوت
 وليستشر أهل المعرفة باوقات العمل إن شاء الله (تخير الزبول) أفضل
 الزبول خرؤ (٢) الحمام وكل سرقين (٣) الطين جيد ما خلا طائر الماء
 كاللبط والاوز فانها ردية تحرق الارض وتهلك النبات وأجود الاروات

(١) قوله بالبيبل لعله بالعتل ففي القاموس العتلة محركة المدرة
 الكبيرة تنقلع من الارض وحديدة كانها رأس فأس (٢) خرؤ كجند
 وفأس (٣) سرقين الطير السرقين والسرجين بالكسر وبالقف والجيم
 الزبل معرب ولكاتبه مصحح الكتاب

وزبل الارض بفتح الباء * يزبل بالكسر بلا خفاء

روث الحيل والبغال والحير ثم زبل الضان والماعز ثم أرواث البقر وإذا كان الزبل مخلوطا كان أحسن وأما زبل الخنازير فانه يهلك كل ما دنا منه وينبغي أن تحفر حفرا عظيمة وتطرح فيها من كل وتجعل معه رماد التناير وتصب عليه الماء العذب وأبوال الناس ويعتق ويفتت مرارا وهذا الزبل جيد للزيتون والثمار وان طرح على كل حمل من هذا الزبل المعتق ثلاثة اوقار من التراب وضرب به صار الجميع زبلا جيدا للزرع ويلقى على زبل الحما لكل كيل عشرون كيلا من التراب ويترك حولا فيصير كله زبلا طيبا للحرث والارض ولا ينبغي أن تربل الارض بزبل لم يات عليه أقل من عام واحد فانه لا ينفع كثير نفع ولكنه يضر وتتولد منه ذواب كثيرة (فاما) زبل ثلاث سنين أو اربع سنين فكثير الصلاح والمنفعة وكلما عتق الزبل احترق كل شئ فيه ولانت حرارته وشدته وحسن (واعلم) ان الارض اذا لم تربل بردت وان كثرت زبلها فوق ما تحتاج اليه احترقت (وقال) انظر ليوس الارض الطيبة اذا زبلت زكي خراجها والارض السوداء مثل ذلك والسمينة لا تحتاج إلى كثرة الزبل ولا ينبغي أن تربل الارض في كمال القمر وتامه فان ذلك يكثر الغريبة في الارض وتبن الفول وتبن القمح وتبن الشعير اذا بذر أحدها في الارض نفعها وهو يصلح الارض المالحة ويحليها ثم يربي الزبل فيها بمد ذلك فتحسن الارض إن شاء الله (تحيّر البذر) اختر من البدر أصح وأجودا واسمنه واحذر الرقيق المهزول وليكن القمح صحيفا نقيا كانه قد دهن بالدهن حلوا المطعم وخير ما زرع منه ابن عام او عامين

وأما ما جاوز ذلك من البذور فلا خير فيه إلا الجاورس فيما زعم ذوي
مقراطيس وأما انظر ليوس فانه ذكر ما جاوز الثلاث سنين أو الأربع
من البذور فينبغي أن يلت بعصير السوس أو يدق أصل السوس ويخلط
بالبذر فيجود لذلك فيما زعموا وأجود الشعير الشعير للصحيح الرزين
الابيض وامر انطليوس أن يخذ من البزور الوان عدد ويزرع كل
لون على حدة ويعلم بعلامة يعرف بها وليكن ذلك قبل طلوع الشعري
ويترك حتى تطلع فابقي من البذور الى طلوعها ولم ينبت فلا ينبغي أن
يزرع ذلك العام منه شئ وما كان قد نبت فهو جيد (وطلوع) الشعري
يوم سبعة عشر من يولييه وهو تموز

معرفة ما ينفع الزرع وغيره ويدفع عنه الافات

ذكر أصحاب الفلاحة اجمعون انك ان أخذت جلد ذيب واتخذت
منه غربالا وثقت فيه ثلاثين ثوبا قدر ما تدخل فيه السبابه وغربلت
بذلك الغربال بدر حرث بارك الله فيه وسلمه من الافات (وقال) إن
غطيت المكيمال الذي يكال به البذر بجلد ضبغ حتى يعلق به ريحه لم
يكال به بعد ذلك شئ من البذر الا تنكبه الطير (وأجمعوا) انه ان اخذ
قرى ايل (١) وقطع صغارا وخاط مع البذر او اتقع في الماء سبعة أيام
ثم ينضح به البذر فان الله يسلمه من الافات (وذكر) انظر ليوس ان
عظم الفيل يفعل مثل ذلك وذكر ابوليوس ان كل بدر ينضح بشراب

جارلا يصيبه اليرقان (١) وقالوا ان انقعت شجرة الكبر (٢)
 في ماء بارد يوما وليلة ثم ينضح البذور به ويغطيه بشوب حتى ينشف فانه
 يسلم باذن الله من الافات وان نضح عليه ماء الزيتون نفعه وان اخذت
 الخرق (٣) الاسود ودقته وخلطته بالحنطة لم ياكل طير منه إلا مات
 فخذ ما مات من الطير فانصبه على عصي في الحقل منكوسا فانه لا يقرب
 ذلك الزرع طير وزعم انظر ليوس انك ان اخذت سرطانا فالقيته في
 كوز ماء او جرة وافردته فيه سبعة أيام ثم نضحت ذلك الماء على الزرع
 لم يقربه طائر وان نضحت من هذا الماء حول كرم او بستان او شجر
 ثمر لم يضر شيئا منها وان دقت الورد ونضحته على البدر فان الزرع
 يجود له ولا يضره شيء وإذا كثر الدود في الزرع فبخره بالثوم حتى يغشى
 دبخانه جميع الزرع فان الدود يستقل عن الزرع ويهلك وزعم ذومقراطيس
 وحكاها عنه جميع أصحاب الفلاحة ان الجارية العذراء التي قد انكحها
 اذا اخذت ديكاً وهي حافية عريانة منشور شعرها ثم طافت به حول
 الزرع فان ذلك الزرع يسلم من الافات وان كان زوان فيه يهلك لوقته

(١) وهو بصفار (٢) كبر بوزن جبل يسمى باللسان السومسي

تيلت قال قائلهم

من يشتهي الكبد والطحالا * عليه بالكبر لا محالا

وهو الذي ينبت في الاجراف * على الدوام اخضر الاوصاف

وطحل في أيمن قد جاءت * وكبد في أيسر قد بانت

(٣) وهو عروق سود وبذله ما زريون وهو الدفلة

وذكر أيضا ان جلد الدلّيل اذا اتخذت منه غربالا وغربلت به بدر
 حرث كايّن ما كان يسلمه الله من كل افة وزعموا انه أي ربعت (١) مرءاة
 من حديد أو غيره بجبال البردي صرف الله السحاب عن ذلك الموضع
 وان قد من جلد الدلّيل شبر وشد باصل من اصول الكرم من اكثره
 حملا لم يزل في ذلك الكرم وان قرنت مفاتيح شتى في جبل وعلقت
 من قصر او منزل صرف الله البرد عن تلك القرية والله بغيث ذلك اعلم
 وزعم ذو مرقاطيس ان الحيلة في اذهاب الحشيش من الفدان ان تاخذ
 خمس قطع خزف جديد قد صور في كل قطعة منها تمثال أسد وتمثال
 رجل قابض على حلق الاسد بيده وتضع خزفة واحدة وسط الحرث
 والاربع خزق في أربع نواحيه فان كل نبت في ذلك الحرث يهلك وان
 اتخذ فاس (٢) من صفر وسقى في دم تيس عند عمله لم يقطع به نبت إلا
 استوصل ولم ينبت ابدا (وقالوا) الارض السمينّة التي يطلع فيها
 الحشيش المفسد للزرع ينبغي أن تحفر (بالدور) ويستاصل ما فيها من ذلك
 في أيام الحر فيها كل ما فعل به ذلك من الحشيش ولم يثبت بعد
 واياك أن تفعل بالارض الرقيقة ذلك لان الشمس تحرقها وتفسدها
 (تخير الزراعة وقلب الارض) لا ينبغي أن يزرع في أيام شدة البرد
 بريح الشمال فان الارض لا تقبل زرعاً وان زرعت بالجنوب أو في يوم

(١) قوله ربعت كذا في الاصل (٢) قلت. ومما حدثني به العباس

الزرقاني قال حدثه السيد عبد الله بن الطالاب يتخذ منجل من النحاس الاحمر
 ويسقيه المذكور فانه يكون مسموما فيكل نبت مقطوع به لا ينبت أبدا انتهى

دفع قبلته الارض وقال ذو مقر اطيس ان ما زرع بعد أربعة أيام من الشهر إلى أربعة عشر يكون أزكى من غيره وأحسن وأطيب وما زرع بعد نصف الشهر وفي نقصان الهلال أو في محاقه خرج قليلا ضعيفا إلا ما شاء الله وازرع القمح في أطيب الارض والكتان والشعير في أوسط الارض والبقول والحمص في الارض الندية الطيبة والقطاني تطيب الارض لقصر اصولها إلا الحمص والعنبر والجلبان ولا ينبغي أن يكون في موضع كف الرجل مبسوطة بالارض من البدر أكثر من سبع حبات إلى خمس حبات ومن الشعير من سبع إلى تسع ومن الفول من اربع إلى سبع وليكن البذر في البلد البارد (الف) من غيره من البلدان (وأفضل) ابان قلب الارض عند استواء الليل والنهار في اذار (١) وإذا قلبت الارض فثنها (٢) وثلاثها وتكن سكة الفدان كبيرة لتقلب الارض وتخرج شحمها إن شاء الله (زراعة العنبر) إذا أردت أن تزرع زرع فادلكه باخشاء البقر اليابس منه فانه يسرع نباته ويكثر حبه ومن اكل من ذلك العنبر لم يزل مسرورا يومه ذلك وان اضح بذر العنبر بخل ثقيف سلم لذلك من السوس وزرعه من كانون (٣) الاخير ينير إلى نصف سباط (زراعة الحمص) انقعه في ماء فاتر قبل أن تزرعه بيوم والارض المالحة توافقها واخط فيه حبا من شعير فانه يصلحه ومن احب أن يعظم حبه

(١) أي عاودها مرتين او ثلاثا (٢) اذار هو شهر مارس وهو

آخر شهور البرد وفي خبر موضوع من بشري بخروج اذار بشريته بالجنة

(٣) كانون الاخير يناير وسباط فبراير

فليزرعه (١) ببرائقه (زراعة الباقل) ازرعه في موضع مياها وأرض رطبة
نديه فان زرعه لا يصلح إلا في ذلك ومن أحب سرعة نضجه فلينقعه بماء
ونظرون يوما واحدا ثم يزرعه (وقال) انظر ليوس انقع الفول يوما وليلة
في الماء فانه أسرع لنباته وادراكه وازرعه في التربة البيضاء ولا ترعه
بين الشجر المثمر فانه مضر لها وهو يقطع ريح الثوم إذا اكل اثره ومن
أكثر من اكله فيما زعم اظلم بسرة ويرى احلاما كاذبة ولا تصدق رؤياه
ومن دام على اكله كان ذا أحزان وهموم ولا ينبغي لمعبر الرؤيا ان
ياكله لانه لا يامن أن يلبس عليه تعبيرة وان أكثر الدجاج من اكله
انقطع بيضهن وقشره مضر بالغرس الحديث اذا طرح عند أصله ووقت
زراعته شهر مايس (زراعة الترمس) ازرعه في أرض رقيقة او رملية
وليمكن ذلك عند زيادة الهلال في اكتوبر ولا ينتظر بزراعته الماطر وكل
أرض يزرع فيها تجود للحنطة وهو بمنزلة الزبل وان نقعته في الماء ثلاثة
ايام ثم جففته وخاطته بالتبن وعلقت بذلك من دوابك اسمهن (الحماجد)
احصد الشعير وفيه لدونة فانه أطيب له (والقمح) إذا يبس وليكن
ذلك عند زيادة الهلال (والقطاني) برطوبتها فانه أوفد لها وأفضل
وليكن جمعها في المهاد واذا حصدت فضع ما يلي السنبل منه نحو
المشرق وموضع قطع المنجل نحو المغرب فانه لا يفسد إذا كان هالكا
وليكن ذروك ان قدرت عند السحر أو عند مغيب الشمس فان الرياح
(١) قوله ببرائقه كذا في الاصل ولم تهتم اليه ولعله بغلافه والباقل هو الفول
ويصلح بان يزل بروث الحمار ويقال الردي للردي مصححه محمد الرضوي

تهيب في هذه الاوقات وينكمس الحر واربع جميع الجبوب قبل أن تشرق الشمس فانه أجود لها وأبقى لحبها وقبل أن تذهب عنها نداوة الليل (الانادر) ليكن باب البيدر من ناحية الغرب أو من ناحية الجنوب فانه أيسر لذياس القمح والشعير وليكن موضعها مشرقا لا يرد الريح عنها شيئا وليكن بعيداً عن القرية والبساتين من اجل ان الريح تحمل دقاق التبن اذا ذري الزرع وتلقيه على ثمر الشجر فتحرق ورقها (وتخلص) الشمس الى عود الشجر وأصله فتهلكه باذن الله (بيوت الاهراء) اجعل لبيوت الاهراء كوى من قبل المشرق والمغرب لتخرقها الرياح ويخرج منها وهج حرارة البيت ولا تجعل فيها كوة مما يلي القبلة ولا تجاورها المطابخ ولا مرابط الدواب بحرها وليكن الطين الذي يطلى به جدر الاهراء طيبا ويخاط به مكان التبن الشعير وماء الزيتون ورماد ورقها ورباد منخون ثم يطين بعد ذلك بطين أبيض طاهر وان انقع قثاء الحمار (١) في الماء وعجن به رماد لم يستعمل وطلي به باطن البيت أي ذلك صنعت لم يقرب الطعام السوس ولا الفار إن شاء الله

❦ ما يحفظ به الطعام من الفساد ❦

قال ذو مقرطيس خذ جريبا من ورق الرمان او جريبا من حص او جريبا من رماد حطب البلوط اخلط ايها وجدت بمائة جريب من بريقي ويسلم من الافات ان شاء الله وان انقعت ثمر الرمان بل الكبير وهو

(١) قثاء الحمار نبات مر جدا يسمى قفوس الحمير

(قضاء الحية) في ماء وتوضيحه على الحنطة لم يفسد وان اخذت طينا ابيض ودقته ونخلته وذررتة (١) على الطعام بقدر ما ترى فيه بياضه (بقي إن شاء الله وان اخذت شجرة السرو وورق السلق فدقتهما وخالطتهما بالحنطة سلمت من الافات باذن الله وان خلطت بالشعير حبصا منخولا بقدر ما ترى (٢) بياضه فيه اودفنت جرة مملوءة خلا وسط الشعير سلم بذلك

(١) جريب الطعام اربعة اقفة انظر المصباح

(٢) فائدة للسوس قبل نزوله بالزرع او بعد نزوله به فاذا كان نزل به السوس فغبرله من الغبار ثم خذ اكل صحيفة من الزرع اوقية من الزوق وصفة العمل في ذلك ان تاخذ رطلا من الزيت وقدر اربعة اواق من الحنة تعجن الحنة بشئ من الزيت وتجعل معهم اوقية من الزوق واسحقه فيه حتى تقبله ولا تظهر له اثر في الزيت ودعة الحنة بالسحق البالغ وانت تزيد الزيت حتى تجعل الرطل كله ثم تاخذ قصعة كبيرة واجعل فيها قدر ثمانية امداد اواق او اكثر وحرك بيدك الزيت وادهن ذلك الزرع فاذا دهن ففرغ ذلك الزرع واجعل في القصعة زرع اخر واجعل به مثل ذلك حتى تفرغ الصحيفة فاذا ما زال الزرع فخذ اوقية اخرى وهاكذا حتى يتم الزرع واخزنه فان السوس الذي تولد منه يموت وان لم يكن فيه فانه لا يظهر فيه أبدا ولوبقى عشرة اعوام او اكثر وان كان الزرع جديدا فنصف اوقية تكفي في الصحيفة والعمل كالعمل إلا أن هذا الزرع لا يصلح للبدر لانه لا ينبت وان نبت يكون نيمته ضعيفا قال في المنقول منه جربه فوجد لا صحيجا ولم يبق فيه سوس

وجميع القطاني إذا بسطتها في ليلة دجنة حتى يصيبها النداء وضمتها ندية
 سلمها الله بذلك من الافات والقول إذا نضح بقاء مر وترك حتى جـق
 ورفع سلم أيضا (وقال) انظر ليوس ان نثرت رماد قضبان الكرم او بر
 الضان او افسنتينا (٣) يابساً في القمح سلم بذلك من الافات وبقي القمح
 صلباً وان اردت الا يقربه نمل فالشر حول الحنطة والشعير تراب طين
 ابيض فان النمل لا تمخطاه الى الطعام وان نضحت جرة من ماء
 الزيتون على مائتي جريب طعام لم يفسد ولم تقربه دابة وان نضحت
 عليها ماء الا افسنتين بقي ولم يفسد (حفظ الدقيق) وأما الدقيق فخذ
 عود السرو (والدسم) الاحمر فقطعه صغارا والقه في الدقيق فانه يبق ولا يدود
 (أو) دق كونا وماجا بنصفين واعجنهما بماء وحبيهما أمثال البندق
 والباقلا وجففه واجعله في الدقيق والشعير فلا يفسد ويقال إن طحن
 الدقيق في اخر الشتاء لم يفسد باذن الله (صنعه الحمير بلا خير) خذ
 دقيق جاورس فاعجنه بالزبد الذي يرتفع على العصير المطبوخ أو العصير
 أول ما يغلي ثم اجعله قرصا وجففه في الشمس وارفعه وكل ما عجن لك
 دقيق القه فيه مكان الحمير وان عجن الدقيق بالبورق انفخه (وما كان
 هشاً طيباً مرباً) غير ان خبز البورق اذا يابس فسد طعمه وان وقعت
 الزبيب في ماء عذب يوما وليلة واخذت ما ارتفع من الزبيب فوق الماء

(١) افسنتس هو الشمية التي تعمل في البراد بالسكر كاللغنع والبورق

بالضم (النضرون ٢) قوله جاورس هو الذرة ولحيته نافعة للحصى

شربا وبالسوسبة اشنكش

وعصرته ورميت عصارتها في العجين بدل الخبز قام مقامه وكان مختمرا خفيفا (١) (تخير المواضع لنصب الكروم) الأرض التي يضرب لونها إلى السوداء والحرة أن كان فيها رطوبة من ماء معين أو غيره فانصب فيها الكرمة التي عنها أبيض والأرض البيضاء المكرم الأبيض موافقة والأرض اليابسة الكثيرة الرمل للكرم الأسود أوفى والعنب الأصفر والأخضر ينصب في الأرض الرقيقة ولين العنب ينبغي أن ينصب في أرق الأرض وأسهلها والعنب الذي فيه شدة ينبغي أن ينصب في الأرض الرطبة ولا ولا ينصب في (الجفنة كثيرة الزرجون) في أرض سميئة (وان جعلت) لم تبلغ أو أن القطاف حتى يتهيا عنها ولكن انصب فيها من جفنة مقدرة القضان وانصب في الأرض السوداء من الجفان الكثيرة الحمل والزرجون وان اخذت نصبة من جفنة رقيقة القضان ضعيفتها فنصبته في أرض رقيقة لم تخصب ولكن انصبها في أرض سميئة فانها تجود وخذ النصبة من الجبل وانصبها في البقاع ومن البقاع فانصبها في الجبال لأن للسليل والماء يكشف اصولها والسواحل موافقة للكروم لسخونتها وورد ندى البحر ورطوبته (تخير الزرجون للغرس) ليس كل زرجون الجفنة يصلح للغرس فلا تأخذ من اعلا الجفنة ولا من اسفلها ولا مما ينبت في أصلها ولكن من وسطها ما لان من الزرجون وتقاربت عقدة فان الجاسي من الزرجون لا خير فيه ولكن ما صفا لخاله وتقاربت كموتيه

(١) وان عجن الخبز بماء النيدسان يخبثر جما خيرة ذكره في شرح المقنع

وليمكن قطع ذلك بمنجل حاد مسقي ولا يستاصل قطع القضيبي قتهلك
 للجفنة ولا تقطع من الكرم العتيق ولا من القضيبي الصغير ولكن اقطع
 من ابن ست سنين، (وقال) ذو مقرطيس اقطع القضبان للغرس من
 كرم متوسط لا قديم ولا حديث وزانا معتلية متقاربة الكعوب واغرسها
 من يومك لان حياة النصبه فيها وهي تستمسك سريعا وان تم غرسها
 في الحين فادفنها في ارض ثرية او في ماء الى وقت الغرس ولا ينصب
 إلا من جفنة يكثر حماها وأسرع الغرس ادراكا واكثره ثمرة ما تدفن
 القضبان منه سنتين ثم تقامها بعروقها وتغرسها في امتلاء الشهر وان
 اتيت بالغرس من مكان بعيد وظنت ان الريح قد أصابته فاقعه في الماء
 يوما ثم اغرسه واغرس من الكرم الوانا مختلفة من كل جنس فان ذلك
 أحسن للكرم مع أنه ربما اختلف جنس من تلك السنة وجهل الثماني
 واذا كانت الزرجونة طويلة الانابت فاجعل في قضيب الغرس ثمانية
 أعين وان كانت متقاربة فاجعل فيها عشرة والمقارب العيون أجود
 وأفضل * والقضيبي بطيء الاطعام والقطمة اذا نصبته كثر عروقها
 واطعمت سريعا وأفضل نصب القطم ما كان بن سنتين او ثلاث (كيفية
 الغرس) نق الارض التي تريد غرسها من جميع أصناف النبات والحجارة
 ان كان غرسك في (السفوح المائلة) ولا بد ان يكون عمق الحفرة من
 غمية اشبار إلى نحوها لان ميلا السيول مع دائم الوقت أي طول الزمان
 تريل التراب عنها فتكشفها ويبطل الغرس بما يناله من الاقاة وان كان
 غرسك في وطاء فاجعل عمقها من ثلاثة اشبار إلى أربعة لان الارض

السمينة لا يبلغ حرها أكثر من ثلاثة أشبار إلا أن تكون من الاراضي
 التي تشقق وان قصرت في الحفر افسدت القضيبي وأحرقته ولان البلاد
 مختلفة الطبائع والرياح فيها مختلفة ينبغي أن تنظر إلى الارض واختلافها
 فما كان منها حاراً فضع (القضيبي) فيها مما يلي الشام وما كان بارداً استقبل
 به القبلة وان كانت ممترجة استقبل بها المشرق وان كانت بعيدة من
 البحر فهي أرض فائدة (فاستقبل بها) ولا يغرس أسفل القضيبي ولا أعلاه
 ولكن اغرس وسطه هذا قول جميع الفلاحين ومعنى هذا الكلام
 أن ياخذ الفارس القضيبي المتقدم الوصف المتخير بيده ويثني منها أسفل
 الحفرة قدر الربع ويضع على ما ثني منه قدمه الاخرى على التراب
 الموضوع على القضيبي المثني ويشدها أيضاً بالارض طاقنه وحينئذ يرفع
 عن القضيبي قدمه الاولى ثم يرمي التراب ويضع قدمه عليه وعلى
 القضيبي لا يزال يفعل ذلك حتى يبلغ وجه الارض فهذه كيفية
 الغرس وملاك الامر شد الرجل على ما ياتي من القضيبي وزم التراب
 عليه ليلا يكون للقضيبي منفس وليكن باقي القضيبي الخارج إلى وجه
 الارض من اول العمل قد عطفه الفارس له بين فخديه ليلا تناله افسنة
 عند رمي التراب على طرفه المدفون وليكن بين القضيبي إلى صاحبه من
 خمسة اذرع إلى ستة ولا ينبغي أن تنصب الابيض والاسود في حقل
 واحد بل ليكن كل جنس على حدة فهو أفضل وأحسن لان طبيعة
 الاعناب مختلفة منها ما يتقدم لضعجه ومنها ما يتأخر ومنها خفيف ومنها
 ثقل ومنها ما يبقى ومنها ما لا يبقى ولا يستقيم جمعها في أوان واحد

(وقد) أمر بعض الحكماء ان يوضع في كل حفرة قضيبين في البارد
البارد حتى يعقد بعضهما على بعض فتصير جفنة واحدة وان اخطأ أحدهما
استمسك الآخر (وقال) و آخر ان استمسكا جميعا حولت احدهما ونزعت
أضعفهما لان القضيب إذا كان وحده كان أقوى له وإذا كانا قضيبين
التفت عروقهما وضعفا وهذا يحتاج إلى تجربة

﴿ وقت النصب في الارض الشمسية والبقاء والارض المطمئنة ﴾

تنصب في اذار والارض الندية بعد ذلك والمالحة بعد القطان
ومن نصب في أرض مالحة فليلق مع النصب من زبل الهر هذا قول
ليوس وأما ذو مقراطيس فانه يقول تغرس الكروم في ايار مايه ومنهم
من يفرسه عند قطاف الكروم وأحسن الغرس وأقوا في زيادة الهلال
بعد أربعة أيام من الشهر إلى أربعة عشر يوما ولا تكون الحفرة رطبة
ولا يابسة (وقال) أبو ليوس أفضل غرس الكروم حين يقطف العنب
ولا تنصب ولا تربر ابدا إلا بعد ساعتين من النهار إلى عشر ساعات لأن
الرياح التي تفسد انما تكون في أول النهار وءاخرة (ما يسرع به نبات
الكرم ويحفظه) اقطع ثمر البلوط الصغير والقي منه مع كل قصبة (وقال)
ءآخر تطحن الكرسنة ويأقي من ذلك الطحين مع البلوط في أسفل الحفرة
قال انظر ليوس وأما أنا فخرت ربى البقر يدق ويمجن بيول ويلطخ
به موضع الزرجونة عند النصب يجود ويدفع عنه كل ما أذال من الدود
وغيره ويدق ورق البلوط والنافوخة ويجمع وينش منه في اصول القضان
وفي أصل كل شجرة تغرسها يسرع لذلك نباتها وتغلاظ عروقها وتكثر

ثموتها وتطيب وتحسن * وان القيت في أصل الكرم حين تغرسه شيئا
من تبن الباقلا ثم حثوت عليه التراب وسقيته فان ذاك يقيبه من الضر
وان دهنت القضييب بالزيت عند غرسه واقعت طرفيه في الزيت طاب
طعمه وحلا ومن احب أن يجعل ما يسرع النضج فليجعل مع (النصب)
عجم عصارة العنب وإياك أن تكون مما قد حمص وانكش ما حولها
كل سنة والى من ذلك الحب وان خلطت البورق بحمص وقلو ثم
نثرت منه في أصل الكرم حين تغرسه كان أعجل لحمله وأسرع لنضجه
واغرس في أصل الكرم أصل السوسن فانه أفضل لحمله (العرائش)
الكروم المعرشة افضل وأطيب وليكن ارتفاع الكرمة من الارض ثلاثين
قدما وان زاد فهو افضل لعنبها وما كان منها في أرض رقيقة فلا ترفع
تعريشها جدا وان نصبت شيئا منها فليكن من البطم فانه افضل من
القضبان وما خرج في سوق الكروم فاقطعه بظفرك من البطم وغيره
وليكن بين الدالية وصاحبها خمسة عشر ذراعا والقطمة تنصب بعد ستة
وتكون تعريشها في كانونين واعناب الا كل تدفع ستة اقدام وليكن
القوائم مستوية وان كانت أرض باردة كثيرة الرياح فقصر في التعريش
فهو افضل إن شاء الله ثم اذا تم للنصب سنتين فخل ما حولها عمق قدما
في عرض قدم وان وجدت عرق شجرة (او عفان) قد احاط بالنضبة
فاقلعه ليلا يشرب ماءها واذا بلغت الدالية أربع سنين فترك فيها
عمر سنتين وفي كل عرابس اربعة أعين وأوشها بالقرطيس فاذا تمت شحيف
سنتين فترك في كل جفنة اربع غرائس وانظر إلى كل جفنة كرم

أودالية قد اخرجت فضل قضبان فتركها حتى تشتد ثم اقطعها على
اصبعين من العين قطعاً محرّفاً لئلا يسيل من ماء القضيبي على العين فيحرقه
وانظر إلى كل زرجونة فاضلة في ساق الجفنة فاقطعها وهي رخصة ولا
يقربها حديد (في الكساح) اكسح بمسد القطاف فضل الزرجون ودع
أجودها قضباناً لكي تسمن وتغاط وتخصب والتي تكسح في الربيع يقل
اخراجها والتي تقدم اكساحها يجعل اخراج ثمرها ولا يكسح ابداً حتى
يرتفع النهار ويذوب ما على الجفن من الجليد وغيره والكساح مختلف
في البلدان على قدر اختلاف أهويتها ينبغي أن يعرف الكساح وقت
كساح كل بلد وإذا كسحت العرائش فابق في كل عريش قدر ذراعين

❦ تحلية الكروم والدوالي ❦

يريد الحفر حدها قبل ان تعنب لانيك إن حليتها بعد تعنيتها القت
ثمرتها وان فاتك تحليتها فتركها حتى تشتد عناقيدها واحذر وان تصيب
شيئاً منها ونق ما حولها من غرائب الشجر وليس شئ من الكروم أحوج
إلى التنقية من الحديث ما دام رخصاً رضا فان الذي ينبت فيه يحرقه
ويفسده باذن الله

❦ طرد الدود والهوام عن الشجر والكرم ❦

اطل المنجل الذي تريد (١) به الكرم بشحم دب واكتم ذلك عن
(١) قوله تريد به الكرم كذا في الاصل ولعله تزبر والدب بالضم سبع معروف

الناس او شجدة المنجل بمسن مطلي بشحم بقرّة ودم ضفدع يسلم باذن
الله من هذه الاشياء ومن البرد والاكلة واذا دخنت الكرم بارواث
الدواب عند شدة البرد مله الله من الضر وخذ قيرا ومثله كبير يتافضهما
على جمر ونخر به الشجر فانه يهلك كل دود وقمل يجذ ريمه ويدخن
الكرم باخشاء (١) البقر وزيت فانه ينقى الذراريح (وخذ) السيكران
وهو البنج رطبا او يابساً فاقعه في الماء يوما وليلة واخاطه بنخل وتنفض به
ما تخاف عليه البراغيث والبق من بيت البستان فانها تموت وخذ جلبانة
وزبل بقر عتيق فاحرقهما في امكنة شتى من الحقل فان الذراريح (٢)
تهرب منه (وقال) ارسطاليس ان الرائحة الطيبة تنفيها وتطرد الزهر
وذلك ان طبائعها موافقة للرائحة الممتنة (٣) (ولطرد الدود) أيضا يوخذ
رماد خشب التين فيذر على الزرع والبقل ويدخن الشجر بالكبريت
والخمر وققاح الاذخر فيذهب الدود عن جميع الثمار (أو) يدفن وسط
الارض كرش كبش تعريه ولا يوارى بالتراب فان جميع دود تلك الارض

(١) قوله باخشاء البقر أي روثها وازبالها (٢) قوله الذراريح
جمع ذروح وهو حيوان صغير مسموم يسمى عند العامة طير قبياص
وهو عربي فصيح قال جرير ولو انها يا ابن المراغة حرة سقتك بكفيها
دماء الذراريح مصححه محمد بن عبد الملك الرسموكي (٣) قوله للرائحة
الممتنة وكذلك الجمل يعيش بالروائح الحبيثة ويموت بالطيبة وفي الوردية
ان ريح الورد موذ بالجعل وهو نوع من الخنافس يدرج اكر العذرة
ومن العجائب ان بعض شراح الوردية فسر بالخرباء التي هي تانا

تجتمع اليه فيؤخذ ويحرق وان بقي منها شيء فعسل به مثل ذلك حتى لا
يبقى منها شيء وان دخن الزرع أو الشجر بشوم أو عيدان الثوم تساقط
كل دود تجرد ريح ذلك (وان) اخذ بول ثور وعصير زيت جزءين
ونضحا على الزرع والبقول هلك الدود (أو) تأخذ قنة وقرن ايل أو
ظلف شاة أو نشارة عظم فيل أي ذلك كان فيدخن به الزرع فلا تبقى فيه
دودة إلا هلكت باذن الله كل جفنة التي لا تخصب انقر في أصلها بمنقار
وادخل في ذلك الشق حجرا والقي عليه بولا عتيقا واخاط زبلا بتراب
واخر على أصل الجفنة به وموضع الحجر وليكن ذلك في أيام الحريف اذا
احمر ورق الجفان فاتقب أصل الجفنة بمنقار وادخل في ذلك الشق وهو
التقب وتدا على قدره ويكون الود من بلوط واطم موضعه بالتراب وقال
« آخر يسقي بماء البحر أو ماء وملح وقال « آخر يطبخ الزيت بزبد البحر
ويلطخ به أصل الجفنة كل جفنة متغيرة خذ لها رماد البلول ورماد
الزرجون واعجنهما بمخل وانضح بذلك أسفل الجفنة المتغيرة (الجفان
التي تدمع) هي بمنزلة الانسان الذي لا تطحن معدته الطعام خذ منجلا
حادا خذ به في أصل الجفنة فان لم ينفع ذلك فانظر إلى أغلظ عرق يكون
فيها فاقطعه وخذ ماء زيتون فاطبخه حتى يذهب نصفه واطل به موضع
القطع وانظر إلى العين التي في أصلها فاطها بذرق العصافير فانه مجرب
(كل كرم يسرع اليه الجليد) يوخز كساحها لكي ما يتأخر اخر اجها
بتخلص من الجليد وان زرع فيها الفول دفع عنها الجليد ورماد الطرفاء
ينشر على الجفان فانه مجرب اذا نزل (اليرقان) في كرم فخذ قرن ثوب

من الناحية اليسرى وزبل بقر فالقهـما في نار ودخن به فانه يذهب بها كل جفنة تفسد وتلقى ثمرتها وتيبس ويبيض ورقها ويصير زرجونها منحنيا اعجن لها رمادا بخل واطل بها تلك الجفان وانضح ما حو لها به وجميع الجفان فانه نافع مجرب (الجفان التي يكثر زرجونها) اقطـم الزرجون وهو رخص فانه ينفعها واحفر عن اصلها واطمره برمل نهر ورماد (الجفان التي تتحسا ثمرها) من الجفان ما تخرج عنبا كثيرا فلا يدرك حتى يتحسا وهو صغير فخذ له البقلة الحقة واعصر ماءها واطل به اصول تلك الجفان (قال) اخر خذ اربع حفنات رمادا (عتيقا واخلطهما) والاق منهما في أصل كل جفنة تكون كذلك (تركيب الدوالي) قال انظر ليوس اجعل قضيب التطعيم امس ارطب ما تقدر عليه من القضبان متقارب العيون ولا يترك فيه إلا أربعة اعين ولا تطعم به ساعة تقطعه ولكن طمره في الارض وصب عليه الماء فاذا بدا يهيج فاطعم به وليكن ذلك في نيسان وابر طرفه مثل القلم ويكون جانب القضيب مع موضع الشق حتى يغطي لحا القضيب ما انشق منه وذو مقراطيس ليكن قضيب التركيب رطبا متقارب الكعوب وليكن القضيب من عامه فانه أخرى أن يعلق ولا يكن من عامين ويضاف في محاق الهلال ولا تضافه حين تقطعه ولكن اجعله في اناء واجعل في أسفله شيئا من تراب قد خلط بشئ من رمل رطب ويغطي أيضا بتراب ند ويقر كهيته سبعة أيام واحذر ان تصيبه ريح ثم اخرجـه ويوصل الى الكرم وليكن القضيب في غلط الابهام وتقطع بمنجل مشحوذ ويحد أصله الذي يدخل

في ثقب الدالية قدر عرض اصبعين أو ثلاثة كما تبرز القلم حتى يستبين لبابه ولتكن الثقب على قدر ما تبرى من اصل القضيبي لا يزيد ولا ينقص ويجعل على موضع الصلة شئ من رماد او تراب جاف لينشفها كان فيه من بلة ثم تشد الصلة بنسعة ويجعل عليها طين حر مخلوط بها اخشاء البقر وينضح عليه كل عشية من الصيف شئ من الماء حتى تمتل الصلة فاذا عاقت وفضل طرفها ونضرتبها اركزت بجانبها وتدا ومسكتها اليه فاذا تقوت قطعت عنها كل نسعة وخيط ليجري اليه ماء الشجرة أو الجفنة وبوصل هذا القضيب في الربيع حين يطامع لقح الشجر (التطعيم على ثلاثة انحاء) فمن الناس من يطعم في ماق الجفنة ومنهم من يطعم في أصلها ومنهم من يطعم في (العرائش) فمن طعم في الاصل (فليحل) على الجفنة ويقطع جميع زرجونها إلا ساقها ثم يربلها ويطعمها بعد ذلك بان يحفر عند أصل الدالية نصف ذراع ثم يثقب في أصل الارض ثقبه ويجعل فيها أصل قضيب الفرس ويعيد التراب عليه ومن طعم فوق الارض فليكن على مقدار عظم الذراع وذلك بعد خروج البرد في مايله وليكن القضيب طول قدمين في غاظ اصبع والتطعيم على وجه الارض أفضل لان الاصل إذا كان غليظا لم يقبل التطعيم وتطعيم (العرائش) قد تقدم ذكره وما طعمت من شئ فقطه وليكن بورق شجر هذا قول انظر ليوس وشق له بقفا منجل حاد ثلاثة اصابع ويدخل القضيب في ذلك الشق ويطين عليه ويلف عليها خرقة توثق بها وقد يطعم في الجفنة قضيبين وثلاثة واذا كان يوم شديد الحر فضع ماء

في اسفنجة بحرية وهي الجفافة وضعها عليه عند المغيب وينبغي أن تكون
الالة التي يطعم بها من اجود الحديد وما كان للثقب أن يكون طويلا
رقيق الطرف مستويا (والاساقيق التي) يضرب بها من عود سنديان

الحيالة في أن تكون عناقيد الجفنة أسود وأحمر

انظر عند الكساح ان كان عند الجفنة البيضاء جفنة حمراء او
سوداء فخذ من اجود زرجوتيهما او زرجون الثلاث قضيبا
من كل واحد فضع بعضها إلى بعض وأوثقها رباطا بعد قطع أطرافها
حتى تكون مستوية وتكون العيون بعضها إلى بعض ثم تطين
عليها وبعد ثلاث ايام انضج عليها من ماء النهر وبعد سنتين اقطع من
تلك القضبان زرجونة وانصبها فان عناقيدها تكون مختلفة الحب
وان اخذت ثلاثة قضبان مختلفة الالوان وشققت كل قضيب منها برفق
ولطف ليلا تنفس كعوبها ولا لبابها ثم ضممت كل قضيب الى خلافه
في اللون (اثق على صوفها) الا تنزعه وتوخ في أول الامر أن يكون قياس
كعوب الثلاث قضبان واحد لكي اذا شققته وضممتها التقت وصارت
كعبا واحدا فاذا صارت قضيبا واحدا في رأي العين فشدها بنسعة من
بردي او نسعة (عرف) واطاها باختاء البقر ثم طينها بطين حرا وافر سه
منحرفا في حفرة يكون عمقها ذراعا واحدا وفوق الارض منها كعبان
لاغير واسقها كل ثلاثة ايام حتى تستمسك فانها تصير قضيبا واحدا وتغير
ثوبه مختلفة وبعد عامين تقلعه من هذا الموضع وتفرسه في غيره ان

أحببت لتعمق له فوق هذا المقدار لان ما كان من الغروس للتحويل
 فلا يعمق أزيد من ذراع لان الشمس تدخل سخوتها له عروقا ويكون
 أهون عليك في قلمه وما لم ترد تحويله فعمق له على حسب ما تقدم
 ذكره (وان) أردت أن تجعل في أصل الواحد الوانا في العنب فاقطع
 من كل صنف من الكرم قضييا واجمعها واقتل بعضها ببعض فتلا رفيقا
 مستويا وخذ عظم ساق بعيرا وعظم ساق ثورا وسع ما تجدد واربط
 القضبان عند رؤوسها وأطرافها ووسطها ربطا لطيفا حتى تلتصق بعضها
 ببعض وادخل القضبان في العظم واخرج اسافل الزرجون من الساق
 واطمره في أرض طيبة مزبلة واسقه كل يوم ستة أيام ماء عذبا فانه إذا
 نبت التف وصار شجرة واحدة وفيها ألوان مختلفة

❦ الخيلة في أن يكون في المنقود بين كل حبتين ورقة ❦

انظر إلى دالية فخذ منها من الزرجون ما أحببت ومن دالية
 مطعمة على عدة ما اخذت من الزرجون ثم اجمع الكل في ساق على ما
 وصفت لك فاذا نبتت فاقلمها ثم انصبها فانك ترى منها ما ذكرت لك

❦ الخيلة في أن تكون عناقيد الدالية أعلاها عنب وأسفلها حبريجان ❦

خذ زرجون دالية فاطعم بها شجرة الريحان ودبر امورها على ما
 وصفت لك فاذا استمسكت بنت سنتين فاقطع القضيي وانصبه وان
 شئت فدعه واقطع ما حوله من قضبان الريحان فانه يكون كذلك

❦ تركيب العنب في التفاح ❦

إذا جاورت شجرة التفاح كرما فاعمد إلى شجرة التفاح وأثقب فيها ثقبه فوق واعمد إلى قضيب الدالية فادخل طرفه في الثقبه وأخرجه من الشق الآخر وأترك القضيب على تلك الحالة حتى يورق ويشتمد ويسد داخل الثقبه فإذا أتت له ستمتان والنام وصح قطعه عند الثقبه وتركت طرفه فيعملوا ذلك القضيب كالشجرة وينبغي لك أن تقطع أطراف شجرة التفاح لترجع القوة إلى القضيب

❦ من أحب عنبا بلا نوات (١) ❦

فليعمد إلى قضيب العريش ويشق ما يدفن منه تحت الأرض بنصفين ويخرج لبابه من جوفه ويشد القضيب (بسحالة) من بردي وتطليه باخشاء البقر الرطب وتغرسه فانه يكون عنبه بلا عجم إن شاء الله

❦ صفت جفنت عنبها ترياق ❦

خذ زرجونا فشق من أسفلها ما يدفن في الأرض ونق ما شققت من لبابه واحشه بترياق طيب أطيب ما تقدر عليه وضم الشق وشده بنسعة خلاف او بردي واغرسه على ما أعلمتك منحرفا واسقيها كل

(١) أي بلا عجم ولكاتبه

وعجم الزبيب أي نواة * ووزنه قصب لا تنسأ

ثمانية أيام ماء أقديب فيه شئ من ترياق حتى يعلق فانه يكون عنبها وزيدها وورقها وزرجونها (وضمرها) وخلاها بمنزلة الترياق وان قطعت منها قضيبا وغرسته لم يكن ترياقا ما لم يفعل به ما ذكرت لك وكذلك ان جعلت فيه دواء مسهلا ودبرته على ما وصفت لك لم يוכל من ذلك الاصل عنب ولا زبيب ولا عصير ولا خل الا سهل وورقه يفعل ذلك أيضا ان شاء الله

﴿ جفنة (١) يكون عنبها طيبا ﴾

اجعل في شق القضيب ما شئت من انواع الطيب عوض لسانه فيؤدي طعم ذلك القضيب من المسك والعنبر والكافور والغالية وجميع الطيب اذا دبرته لها على ما وصفت لك (وهي) ادى طعمه ورائحته وان اردت أن يكون ريح العنبر ريح اءلاس فانه يكون في أطراف العنبر ان شاء الله

﴿ كيف تطعم الداليت سريعا ﴾

(١) قوله جفنة الجفنة كما في القاموس أصل الكرم او قضبانها او ضرب من العنب ه ومن اطلاقه بمعنى الكرم قول الشاعر
جفن من الغريب خالص لونه * كدم الذبيح اذا يشن مشعشع
والزرجون في الاصل الخمر واطلاقه على الكرم لغة طائفة قال
امايبوت النحل بين شفاههم * منضودة او حانة الزرجون
وليل زرهون من ذلك لكثرة الكرم فيه من اطلاق الحال على المحل

خذ النطرون واشو له في النار سريعا واسحقه بالماء حتى يصير بمنزلة
العسل فاذا كسحت فاطل منه العيون ان شاء الله (أو اعمد) إلى الكرم الذي
ثمانية ايام مرة حتى تطلع العيون ان شاء الله (أو اعمد) إلى الكرم الذي
لم يحن له أن يطعم فاقطع ورقه فان ذلك يكثر ثمرة ويسرع (موادله)
ونضجه والكرم الحديث الكثير الثمرة خذ من ورقه وخففه من جوانبه
منها قبل القطاف بايام ليكون للريح اليها نفاد ومخرق ويسمن العنب
وينضج ولا تنكشف العناقيد للشمس فتضر بها ❀ وان اخذت (١) من
العنب الابيض حصصا ما يعني نوى الحب وقلوته والقيت عند اصول
العنب الاسود منه كفا كفا عند كل أصل جادر صاب لذلك عنبه
وعصيره وكذلك فالتى من حصص الاسود عند أصل الابيض عند قلولة ❀
❀ تربيل الكروم ❀ يسرقن في السنة الثانية عند كل أصل قدر قدم من
سرقين وذلك بعدما تنقى عروقه الظاهرة (وتغيب) وتنقى باليد لا بالحديدة
حتى تغاظ وتشتد وينبغي أن ينحى الزبل عن القضيبي لا يلصق به
واذا كان الكرم في أرض رملة فخير ما زبلته به زبل المعز وأما الارض
البضاء فزبل البقر لأنه أقوى طبيعة واكرم والكرم يخصب ان زبلت
اصوله بزبل الحمام وزبل الكرم إذا خرج الشتاء والارض رطبة والسق
على الزبل التراب وتبين الباقلا عوض الزبل إذا لم يكن زبل ومما يجود
به الكرم أن يغرس فيه السنة الثمانية من غرسه الفول والقرم والقشاة
والكرسنة والسلق وازرع فيه أيضا الناختة فان جميع هذه الاشياء توافقه

(١) قوله وان اخذت من العنب الخ تركيب مختل المعنى والمبنى

وإياك ان تزرع شيئا من ذلك في الكرم في السنة الاولى ومما يضر بالكرم إياك والحمص والفجل والساجم والكرنب فانها مضرّة بالكرم اضرازا يئنا وأضرها الكرنب فانه يضر بالكرم اضرازا قبيحا بخاصية فيه

❦ ما يحفظ العنب وبقية طريا ❦

اقطعه وفيه (طراوة) في يوم مصبح وانضد اعنقودا عنقودا على تبين ترمس (١) او تبين باقلا او تبين شعير او جاورس في مكان بارد لا تشرق فيه الشمس ولا يستوقد فيه نار فسيبقى لذلك ومتى احقرت ورق التين وحطبه ونثرت رماده على العنب بقي أيضا وان غمست العناقيد في ماء البقلة الحما بقي أيضا وان غمست العنقود في ماء الشب وعلقته بقي السنة كلها (وقال) انظر ليوس اجعل عناقيد العنب في جرات (٢) او قلة

(١) قوله ترمس وهو فول الحمير وهو فول مر له خواص كثيرة طبية والباقلاء الفول المشهور والبقلة الحما هي الرحلة وتمضشت بالسوسية (٢) قوله جرات : مع جرة ويجمع أيضا على جرار والجرة اناء معروف والقلة اناء العرب كالجرة الكبيرة والحزف الطين المعجول اناءة قبل أن يطبخ قاله في المصباح والخطمي نبات تغسل الايدي به والرءوس المتسخة كالاشنان ويسمى تنبصرت ووردت هذه اللفظة في الحديث هذا قوله جرة اذكرتني هذه اللفظة ادبية لطيفة وهي ان بعض السلاطين اُظنى سلطان مصر استدعى طائفة من العلماء لالاكرام فلما رءاهم سقا ذهبو السلطان دخل بينهم وذهب معهم على سبيل التطفل فلم وصلو حضرة

خزف ولا يكون في المنقود فساد وصب عليه طينا غير رقيق (فاذا أردت)
 اكل شيء منها أخرجه وغسلته بالماء (ويؤخذ) أو يؤخذ رماد زرجون ورماد
 حطب التير ثم يغليان بالماء وينزل المنقود فيه ويجفف ويرفع فوق تبن الشعير
 وكذلك جميع الفواكه الرطبة (يريد) أن تضرب الرماد بالماء ويكون خاترا
 وعند الاكل يغسل بالماء ويذر على العناقيد نشارة ساج أو صنوبر أو وارزا
 ورماد حطب الكرم تجعل أي ذلك أمكن في ماء وتقرّب وتضرب وتضرب
 الخطمي وتغمس فيه العناقيد وترفع في غرفة في مكان معتزل منفرد
 نظيف وإن أخذت ماء مطر فطبخته حتى يذهب ثلثاه وتصب الماء
 الباقي في إناء أخضر ثم تأخذ عناقيد منقاة من الفساد فتضعها في ذلك الماء
 بعد ما يبرد وتشد رأس الإناء بخص وتضعه في موضع لا تصيبه الشمس
 ولا حرارة الادخان وإن وضعت العناقيد في أوعية تتخذ من خشب
 البقر ويطين على الإناء ويستوثق منه بالخص لئلا ينشق وبوضع ذلك
 الإناء في مكان بارد نظيف فانه يبقى طريا إلى النيروز وإن أحببت أن
 يبقى العنب معلقا في الجفنة إلى (ديمال) إبريل أو ما بعده من الشهور فانظر
 أصلا كثير الحمل له قضيب فيه حمل (يمكنك من رفته) فاجعل في أصل
 ذلك الأصل حفرة قدر ذراعين في الأرض وافرشها برملة سهلة نقيصة

السلطان واجتمعوا معه سأله السلطان فقال له هؤلاء علماء البلد وأنت سقاء

أي مناسبة بينك وبينهم فانشد له

ولما رأيت القوم شدوا رحالهم * إلى بحرك الطامي أتميت بحرقي

فاكرمه السلطان وأحسن إليه لادبه

واعمد إلى القضيب فمدّه حتى تصير عناقيداً في الحفرة بورق السوسان
وانثر عليه التراب مثل الدقيق في في رفته وليكن التراب ندياً حتى يتلبّد
عليه وانثره نثراً ليسيل المطر عنه إذا صابه ولا تكشف عنه إلى ديملاً
وهو ابريل أو ما بعد ذلك فانك تجده غصاً طرياً إن شاء الله

صنعة الزبيب

انظر إلى عنب الجفان الفاخرة فالو عناقيدها ليمتين أو ثلاثاً حتى
لا تشرب من ماء الجفنة شيئاً وذلك بعد ما تطيب نعماً وتركها في الجفنة
تجف فهذا زبيب فاخر الاكل وان اردت رفعه فخذها عنقوداً عنقوداً
واجعلها في الجرار واجعل تحتها يابس ورق الدوالي وفوقها مثل ذلك
وطين عليها وارفعها في بيت بارد لا يدخله دخان فانه يبقى كذلك واحفظه
أيضاً من النداء

صنعة زبيب لايبس

خذ من العنب أي صنف شئت واغل رماداً بماء غليظ ثم انقع
العناقيد فيه برفق والماء حار ثم اخرجها وانشرها برفق فانه يسكون
زبيباً لديداً

صنعة زبيب ازرق

خذ العنب الأبيض فاغل له رماداً وقشر رمان وانقع العناقيد فيه

وانشرها برفق فانه يصير أزرق (افضل الاماكن لنشر الزبيب الارض
الحررا) تقربل وتنضد الاغراب عليها برفق ولا تذمر قرب الطريق فانه
يتغير لونه و يرفع بعيدانه فانه أبقى له ويلقى عليه (القصباء ويكون في
علاي) فافهم كل ما نصصت لك

❦ معرفة ما يغرس من نواه وبزره ❦

اللوز . والخروب . والبطم . والبندق . والخوخ . والسرور .
والشمش . والصنوبر . والغار . والفسق . والنخل . والاجاص . والارج
والعنب . والجوز . والتين ❦ ومما يغرس من قضبانها الرمان
والسفرجل . والتفاح . والزيتون . والتين . والعنب . والكمثرى (١)
والارج . والاجاص . والدلب . والخلاف . والغبير . والقراصيا
والتوت . والشاة بلوط ، واللوز هذه كلها إن شئت قضباناً وإن شئت
اصولاً ففهم ذلك

❦ اتخاذ البساتين ❦

إذا أردت أن تتخذ بستاناً فاختر له موضعاً صالحاً وماءً رويًا وليكن
قريباً من مساكن الناس بحيث ينظر إليها فإن أحسن البساتين وأنزهها
وأفنعها ما كان قريباً وقرب مساكن الناس منها مصححة لهم واجعل

(١) الكمثرى هي الانثكاكس والقراصيا هو حب الملوك والخلاف
هو صاف والدلب الدلم لغة جبيلية والاجاص البرقوق والشاة بلوط القسطل

غرس الشجر الطوال مع حائط البستان حتى تدور بنواحيه فانه أحسن كالدلب . والسرو . والصنوبر . والصفصاف . والجوز . والبندق وما أشبه ذلك وما تريد أن يطول فاغرسه في زيادة الشهر وأما شجرة (الحمل من انواع) فاغرسها في نقصان الشهر فانه أكثر لحماً إلا الكرم وحده

تحويل الاشجار

إذا أردت أن تحول شجرة من موضعها إلى موضع آخر فاحفر لها حفرة قدر ما يصلح لها ثم احفر عن الاصل من الشجرة حتى تستخرج عروقها كلها برفق وخذ من تراب اصلها فسرqn الموضع الذي تحوّلها اليه وزبله وانصب الشجرة فيه نصبا مستويا والقي حولها من ترابها الذي كانت فيه فانها تحب تلك التربة واسقها الموقت فانها تستمسك وان قدرت ان تحوّلها بطينها مستمسكا بها وبعروقها فافعل فانه أفضل وأحرى ان تثبت ولا تتغير ان شاء الله واحذر ان تحول شجرة من موضع جيد وماء عذب إلى موضع ردي وأرض خبطة وماء غير عذب ولا روي فان فعلت وهلكت فلا لوم عليها

ما يكثر حمل الشجر

إذا دقت بلوطا وناخحة وجمعتهما والقيت منهما في أصل كل شجرة تغرسها نفعها وكثر حملها وثمرها غرس التين في البلدان الباردة في اذار وفي الارض الحارة الكثيرة السقي في كانون الاول والاخير ولا

عليه في السقي لانه يفسد ويمفن ومن غرسها بعروقها فليغرس معها
غنصلا وينقع غرسها في ماء وملح فيجود او ينقع في ماء واخشاء البقر
ويغرس ومتى جمعت عند أصلها رماد انفعها ﴿ وإذا أردت الا يطول ﴾
فاغرس القضيبي منكسا واذا طليت اصولها بترياق أو زبل حمام وقافل
ودهن قد خلطا نفع نباتها وأسرع واذا كتبت على انابيب التين وهو
موضع اللقاح كتابا خرج تينه مكتوبا (وقد) ينشب التين في الفرصاد
والدلب في ديمالا (واذا أردت) أن يكون شجرة التين الواناشي فيخذ
من كل لون قضيبا واجمعها في ساق على ما وصفت لك في العنب (قال)
انظر ليوس جربت وجها حسنا في نصب التين وهو أن يخذ حبل
ليف فيعرك به التين الجيد حتى يلصق به الحب ثم يحفر له تحوما وتطمره
فيها فاذا نبت ذلك (سل منه) وتوافق من الارض (الحورانية) والصحرية
وان نصب في البقاع فباعد نصب بعضه عن بعض ﴿ وان أردت ألا
يسقط ورقه ﴾ اثقب في أصله ثقباً وادخل فيه من الاعواد أيها شئت
وان كان الدود قد ركبته فيخذ (اغاقيون) من ذهب فاكتب به في
(اللحاتينة وصورها) فان ذلك يطرد الدود عنها وان طليت أصل
الشجرة بخمير وزيت لم يتدود وان أردت ألا يطلع فيه النمل فمدق
بصل الفار مع السمّن واطل به من ساق الشجرة ذراعا في اذار ﴿ ومما
يعظم ثمره ﴾ أن يطرح في أصل شجرته زبل الدجاج ويطرح عليه
ترابا ومما يعجل نضجه ان تغمس عودا اجوف في زيت وتجعله في أسفل
ثمرة التين لساعتين من النهار وان علقت على الشجرة ورد السوسن لم

ينثر ثمرها ﴿ نشر التين ﴾ يلقط وتلقى جميع أعوادها (ويهيأ له) وينضد
واحدة واحدة فإذا يابس جعل في قلال فخار وإذا صمغته من اندرلا يابس
باردا ونشرت بينه ورق الضر ولم يتدود

﴿ كيف تخرج الشجرة تيناً ابيض واسود ﴾

خذ حبة من تينة سوداء وبيضاء فاطمرا ثم اسقه وزبله حتى ينبت
فإذا نبت وصار ابن سنتين فحوله فانه يطعم كذلك

﴿ غرس التفاح ﴾

يغرس في البعل في تشرين الاخير ويسقى حتى يعلق ويرفع عنه السقي
وان كان في موضع سقى غرس في سباط وان (واقعه) وقع فيه الدود فليكشف
عن اصله ويصب على عروقه أبوال الناس قد خلط بها زبل المعز مستمتا
أيام ويسقيها في اليوم السابع عند غروب الشمس ماء عذبا حتى يروها
وان طلى أصلها عند الغرس بمرارة البقر فلا يتدود (قال) انظر ليوس
إن أردت الا يتدود ولا ينثر ورقه فانصب قريبا من أصله بصل الفسار
وان انقعت زبل غنم في نبيد قديم وصبيته في أصلها على عروقه لم يتدود
وصار تفاحا احمر (وان مرضت) الشجرة فصب على أصلها زبل الحمام
مبلولا بماء عذب وان أردت أن تنقش التفاح الاحمر فاعمد اليه وهو
أخضر فاكتب عليه ما أحببت بالمداود واركه فإذا احمرت فامسح المداود

عنه تجدد الكتابة بيضاء حسناء (وينشب) النفاح في الرمان فيحمر
 وينشب في نونبر وفبراير (الرمان) اغرسه في مكان ذي قليل الماء
 وان أردت (ألا ينشق) فاغرس معه بصلة عنصل والاس والرمان
 بينهما مواخاة فاذا غرستهما معا كثر حملها واتصلت عروقهما واذا (تشقق
 الرمان) فغط أصله واسقه ماء قد خلط به رماد الحمامات ومتى غرست
 قضيب الرمان مقلوبا لم ينشق قشره أبدا وان غرست من اعلا الشجرة
 فانه أسرع لحملها وعمق غرسه في الارض ذراع وان عقدت الرصاص في
 أصل الرمانة لم يتناثر حملها وان اردته بلا عجم فاخرج لبابه وانف عليه
 شيئا واغرسه فانه يلتحم ويستمسك ولا يكون لحب رمانه عجم (وقال)
 انظر ليوس من (اراد أن يصير الرمان بلا عجم) فليشق القلب الذي
 يكون في الارض ويجعل فيه (عصارة مر) ويربطه بالشمع ويلفه ببصل الفار
 ثم يطمر ويسقيه ماء حار وان صنع ذلك بقضيب النصب صار كذلك
 وان اردت أن (يكثر حملها) فانصب القضيب منكوسا وان أردت أن
 يطول شجرة فاجعل معها من حجارة البحر وان كانت قد نصبت
 فانصب في أصلها بصل الفار وكذلك جميع الشجر ان نصبت في أصله
 وان القت ثمرها فانظر إلى (الغدي) الذي يقذف به البحر فالقه في أصلها
 واسقها خمسة عشر يوما وان القيت تراب الرصاص في أصلها لم تلق زهرها
 (وقال) بلطوحش ائقب الاصل واجعل فيه عود (اذا زين) والقي في
 أصلها زبل الخنازير واسقه بول الناس عتيقا فانه يحلى الحمامض وان

اخذت منقارا (١) فنقبت به أصل الرمانة الحامضة وضربت في الثقب
عودا زينا سمين بقدره حتى يملأه وتطمره وتسقيه بولا حتى يخرج
عيونا فان حبها يصير حلوا ان شاء الله وان أردت أن تجعل الرمان
(المحسوم) المعروف بالاندلس باليرجين سفريا فاحفر في أصله في ينبر من
حواليه واحشها رمادا واسقه ثلاثين يوما

نصب اللوز

يغرس اللوز في الخريف عند قطاف العنب إلى فصل الشتاء وذلك
لبكورلا بالتوريق ويغرس منه الفسل الصغير من أصله لا من اطرافه
وان غرس من اطراف الشجرة صالح أيضا ومن اراد أن يغرس بل أن
يزرع حبه وبغرسه منكسا في حوض فاذا نبت ومرت له سنتان نقله
من أصله وذلك من النصف الاول من نونبر ويصالح في (الاسناد) القبلية
وان انقعها في الماء والعمل يوما وليلة قبل أن تزرعه طاب لذلك وحلا
وقال انطربليوس اللوز توافقه الارض الرقيقة فن اراد نصبه من حب
فليأخذ لوزا من سنة وينقع في زبل اياما بقاء ويضع اللوز فيه ليلة ويجعل

(١) قوله منقارا لعله مثقب ففي المصباح ثقبته خرقته بالثقب بكسر
الميم هـ يعني للقاعدة المشهورة وهي كسر ميم اسم الآلة قال في
نظم الفصيح

وكل ما يكون مثل الآلة * فيم تـ كسر لا محالة

مصححه محمد الرسموي

منه في كل حفرة ثلاث حبات ينصبها قائمات ويلقى عليهن التراب وبعد
 عشرة أيام اسقها فاذا نبتت فاقم في أصلها عصا ملساء ثم قلعه بعد سنتين
 وانصبه وان كان مرأ وأردت أن تحليه فاقب ثقباً فوق الأصل بشبر
 ويكون مربعا فانه يحلو وان أردت أن تجعل قشرة رقيقة فاكشف من
 أصله واسقه ماء في السحر قبل الصبح وقبل خروج زهرة فاذا أزهر
 فكف عنه واذا كانت لا تتمر فاكشف عن أصلها في الشتاء واقب فيها
 ثقباً وضع فيه عوددا زين واسقه بولا عتيقاً ثم اطمره وان أردت أن
 تخرج مكتوباً فاكسر الحبة برفق واكتب فيها ما احببت والحلم القشرة
 عليه بغراء وطينها (وانز عليها) بالتراب ثم ارم عليها زبل خنزير واسقه الماء
 بعد ذلك إن شاء الله ويجتني اللوز إذا أخذت قشوره البرانية في التعلق
 وينقى من قشوره ويلقى عليه ماء مالح ويوضع في الشمس حتى ييبس
 فانه يبيض لذلك

نصب الجوز

اعمل بالجوز كما وصفت لك في اللوز وان أخذت الجوزة قبل أن
 تفرسها وتقعها في بول صبي لم يحتلم خمسة أيام رق قشرها وفرك باليد
 ويصنع كذلك باللوز وان كسرت الجوزة برفق ليلا يزول
 لبابها عن حاله ورميت قشرها ولففت الطعم في ورق دالية او صوفت
 ليلا يصل اليها الدود او النمل ثم طمرتها رق قشرها وليس يقبل
 الجوز التطعيم لرقه لجائه وانما يكثر حمله حين ينصب ثم يقاع وينصب

واذا ترك لم يكثر حمله وان القت الجوزة زهرها فعلق عليها خرقة قرمز
 موت مزيلة وان لم تحمل فاقب في أصلها واجعل فيه غودا دازين
 واجعل ما تغرس من حب الجوز منكسا وتنقله في فبراير (البندق ١)
 قشر طعمه واغرسه منكسا في حوض وذلك في فبراير وتنقله بعد
 سنتين في النصف من مارس ودبره تدبير اللوز والجوز وتوافقه الارض
 البيضاء (الصنوبر) انقع حب الصنوبر في بول غلام لم يحتلم خمسة أيام
 ثم انصبه في رمل في فبراير (وقال) ذي مقرطيس انقع حب الصنوبر
 في الماء ثلاثة أيام ثم اغرس منه ثلاث حبات في حفرة واحدة منكسة
 وذلك في مايو وتنقلها بعد سنتين أو ثلاث وان خلطت بذرة بالشعير
 طال في سنة ما لا يطول بغير شعير في ثلاث سنين (الشال بلوط ٢)
 يغرس من القضبان ومن ثمره في الارض القوية وغرس القضيب أفضل
 وينقل بعد أن تاتي له سنتان ويغرس وينقل في الاستواء الربيعي وينزل
 بزبل البقر مخلوطا بتراب والارض الممدرة (٣) توافقه (الفستق) يغرس من

(١) البندق هو الجوز (٢) الشال بلوط هو القسطال وهو نوع
 من البلوط وفي مادة البلوط ذكره ابن البيطار قائلا انه قابض وفعله يشبه
 فعل البلوط ولا سيما قشر الشال بلوط الباطن وهو الرقيق الذي فيما بين
 قشرة الغليظ ولحمه والشال بلوط أقل قبضا من البلوط وهو بطيء الهضم
 وأحسن غذاء فان خاط بسكر جاد غذاؤا على ان غذاء جميعه غير محمود
 للناس * من جامع ابن البيطار (ج) ١ (ص) ١١١ (٣) قوله الممدرة
 الذي في القاموس الارض الممدرة كمنسة وتفتح الميم الموضع فيها

طعمه ثلاث حبات منكسة في حوض وثلاث قائبات في حوض وانقلها
 بعد سنتين واغرسها نصف ينير في مكان ندى وقد تصاح في البعل وفي
 السقي والحب الذي يغرس منكوسا هو الذكور والذي يغرس قائما هو
 الاناث (وقال) انظر ليوس الفستق فانصبه في قشره في زمان نصب
 اللوز والجوز ودبره مثل ذلك (وقال) ذي مقرطيس متى أخذت
 ورق السرو وجففته ودقته حتى يصير غبارا ثم (وقفت) غبرت على الشجرة
 لم يسقط طعمها (الكمترى) اعلم انه يحب الارض الباردة الممتزجة
 الرياح الكثيرة المياه وهو أصناف شتى فمن أحب أن يجعله كثير الحل
 حلوا طيبا فليثقب أصل شجرته بثقب ويدخل في ذلك الثقب عود
 بلوط ويظمره (وقال) ذي مقرطيس نق الحفرة التي يغرس فيها من
 الحصى والمدر الصغار والاشياء الجاسية ويوضع فيها الغرس ويلقى عليها
 ترابا قد نخل ثم يسقى وانما يصلح في المواضع الباردة الرطبة ويغرس
 في مارس بعروقه او اوتاد منه وقال يوقيوس ان كان ياتي زهرا فخذ عكر
 شراب طيب وألقه في أصله واسقه خمسة عشر يوما من العكر والماء ان شاء الله

الخواخ

يغرس منه القضيبي الذي يخرج من النوات في ينير ويزرع نوالا
 في اغشت وفي فبراير وذلك في مواضع السقي واذا سقى كان أعجل لخروجه
 ومتى انقعت نوالا أو نوى اللوز في الماء ثلاثة ايام حتى يلين ثم قلعه برفق

طير حي مصححه محمد بن عبد الملك الرسمى لطف الله به

وكتبت على القشرة التي في داخل النواة بحديدة رقيقة ما أحببت كتابا
 رقيقا لا يؤثر في الباب ثم لففتها في ورقة كراث وطبقت عليها صفحتي
 النواة ثم زرعتهما فالتك تجد ما كتبت فيها في ثمر تلك الشجرة وقد يفعل
 بالشمس مثل ذلك ومتى دفنت نواة الخوخ في الأرض سبعة أيام ثم
 أخرجتها وقد تفاقمت والقيتها في رنجفور وغرسها أحر لذلك خوخها
 ومتى كشف عن أصل شجرة الخوخ وثقت فيه ثقبته واستخرجت
 لبابها ثم ضربت فيها وتد غرب قل لذلك نواة إن شاء الله

الاجاص

يغرس بأصوله في أول فبراير إلى أول يوم من إبريل ولا يغرس
 قبل ذلك ولا بعده ويغرس في الأماكن الباردة الرطبة نحو الشمال وإن
 أردت أن يحلوا فاحفر عن أصل شجرته واضرب فيه وتدا من دردار
 وادفنه فعمل ذلك به بعد أن يورق وإن صببت على شجرته يعني أصلاها
 عكر النبيد ثم دفنته صار حلوا وكذلك عكر الحبل ولا يقرب ثمره دود
 وإن طليت فروع الشجرة بمرارة البقر لم يتدود أيضا وإن كان في ثمرته
 مثل الحضا فاكشف عن أصله وانخل ترابه من الحضا ثم اعد التراب إليه

السفرجل

يصالح السفرجل في كل أرض مستوية تصيبها الشمس ويغرس
 منه أوتاد في مكانون إلى انسلاح سباط ويزرع في تشرين إن شاء الله

الأتروج

انصبه في استواء الليل والنهار الربيعي وهو توافقه الارض الحارة
والندية السوداء او توافقه الريح القبلية ويوافقه أن يكون قرب الحيطان
وينبغي أن يظال في الشتاء بورك القرع لان الجليد يصيبه ويفرس منه
أوتاد بغلط الهراوة طولها ذراع

نصب النخل

احفر حفرة عمق ذراع واملاها ترابا وزبلا وخذ نواة واقمها في
الحفرة ويكون شتھا قبل المشرق ثم طمرة بستراب وملح وزبل قليل ثم
غط مكان الحفرة بورك الشجر واسقمها حتى تنبت ثم (اعدها) اقلعها
وانصبها في أرض مالحة فان لم تكن مالحة فالق في الحفرة ملحاً وتماهدھا كل
سنة بالمح فان النخل يجود عليه وقال ذي مقرطيس خذ النواة واصدعها
من وسطها وضعها في الحفرة والزم ما صدعت منها الارض واستقبل
بالريق من احد طرفيها المشرق وانات النخل تحن إلى ذكرورها فإن
انكرت حال النخلة فاعلم ان ذلك لشوقها إلى النخلة بل إلى الذكر فالقح
النخلة من طلع الذكر فانها تصلح وتقر حملها السرور هابه

التموت

توافقه الارض اليابسة القليلة الرياح وليس له فرع في الارض على

قد يجرحه والرياح ربما طرحته يغرس منها أوتاد يغلظ الهراوة طولها ذراع في أدار وقبرا ير يحفر للوتد حفرة ويضربه فيه وان صنعت ذلك في اليوم الرابع والعشرين في الساعة التاسعة * من ادار كان أحسن وأنعمه بالسقي فانه يصالح وعكر الخمر ينفعه ويسرع النضاج ثمرة ويطيب ورقه (القر).

القراصيا

يغرس بإصله في ينير وتوافقه الأرض الباردة وان أردت أن يكون حبه أسود قطعته بدالية سوداء فانه يصير أسود

العناب

اغرسه قضيبا من شجرة كثيرة الحمل فانه يعاق ويجود

* معرفة انشاب الشجر وهو التطعيم ويسمى التركيب أيضا *

كل شجرة غليظة اللحاء ذات رطوبة فتقطعها بين اللحاء والساق وذلك أن تتخذ وتدا صغيرا من خشبة صلبة وتودلها بها بين لحاء الشجر وعودها برفق لئلا يتشقق اللحاء ثم تسفل الوتد وتنشأ في موضعه القضب وما كان من الشجر رقيق اللحاء فانه تشق العود وتضع فيه التطعيم ساعة تشقه لا تبطي واعجل قبل أن تدخل الريح والشمس في العود ولتكن قضبان التطعيم من شجرة فتية كغلاظ الخنصر ولتنحت كما تنحت الاقلام

ويتحفظ باللباب ولتسكن اطرافها المنحوتة بقدر ما تغلق الثقبة وضع على موضع التطعيم طينا ابيض مخلوطا بزبل بقر وشعر مقطوع واجعل عليها من خارجه خرقة كتان وتربطه عليها وليكن ذلك في أيام الربيع

التمين

ينشب في الفرصاد والدلب في ديمالا وينشب في التفاح أيضا

التفاح

يركب في الكمثرى والسفرجل ويركب في الرمان فياتي تفاحه احمر وقد ينشب في الاترج والتفاح معا في مغرس واحد ويشمر تفاحا واترجا وينشب في الفرصاد فياتي احمر ايضا وانشابه في نونبر إلى فبراير وينشب أيضا في الفستق والاوز والجوز والاجاص

الكمثرى

ينشب في كل ما ينشب فيه التفاح

السفرجل

يقبل كل ما ينشب فيه من الشجر

الاجاص

ينشب الاجاص الاصفر في التفاح

الاترج

إذا أنشب في الفرصاد أو في الرمان احمر وحسن

اللموز

تطعمه ليس يكون في اعلا ولا ولكن في وسطه بين (السحور) اللحا
في الربيع وقد يركب فيه الورد فيعجل إخراج

الخوخ

يركب في الصمصاف فلا يكون له نوات وذلك أن تعمد إلى
الصمصافة فتثقب في ساقها ثقباً وتدخل قضيب الخوخ من تلك الثقب
وتجوزة من الناحية الأخرى وتطين الموضع وتتركها حتى تمتلئ الثقب
ثم تقطع بعد ذلك قضيب الخوخ من ناحية أصلها فيثمر قضيب الخوخ
خوخاً بلا نواة وهذا كذا يكون إذا تجاورا وقد ينشب الخوخ في اجاص
اصفر ولوز فيحمر لذلك

حفظ جميع الفواكه

أما التفاح والرمان والسفرجل والكمثرى والأترج والعنب فإن
عملت لها أقساطاً (١) من طين وشققت كل قسط بنصفين وطبختها حتى
يصير فخاراً ثم جعلت بين كل قطعتين (أيهما كان من الفاكهة) في شجرها
وربطتها والفاكهة بينهما وطبختها بمحس بقيت الفاكهة بذلك في ثمرها
غصة طرية وينبغي لك أن تربطها إلى الأغصان لئلا تصطك وليس

(١) قوله أقساط جمع قسط وهو الكوز

يضرها مع هذا مطر ولا برد ولا طير وقد يصنع لهذه الفواكه توارير
رخام ضيقة الافوال واسعة الاجواف على قدر ما يظن بتلك الفواكه
ان تعظم وتدخل عند (النواراة) في القارورة وتربط القارورة إلى
الفصن فان الفاكهة تشب فيها وتحسن وان أحببت أن يطول بقاءها
فيكون للزجاجة ثقب في أسفلها لتدخل فيها الرياح وتخرج (جميع)
الثمر اذا القيت في العسل حتى يغمرها لم تتغير به وزعم انك اذا أخذت
جرة جديدة (وزفتها) زفت (وطين رطب) تحاطها به ثم تضع فيها ما أردت
من الفاكهة كالكمثرى والعنب والمان والسفرجل ثم طين على الاناء
برماد قد عجن بزيت وعلق الاناء في ماء ينبع (١) قدر ما يصيب أشغله
فانه لا يتغير السفرجل واذا أحببت بقاءه فلف على كل خبة في ورقة تين
وطينها بطين أبيض وجففه حتى تنشف (وان رفعتة) في بيت ليس
فيه غيره من الفواكه فان كل فاكهة تكون معه تفسد ولا سيما العنب
فانك اذا وضعته قريبا منه فسد واذا وضعت السفرجل في نشارة خشب
بقي حينا واذا استودع التين بقي أيضا ويأتي في عصير حلوى يبقى غصا
ويطيب العصير وكذلك التفاح والكمثرى إذا وضع في جرار جديدة
وصب عليه خلا مطبوخا وطين عليه بقي بحاله لا ترج إذا طلي
بجص بقي غصا واذا دفن في الشعير بقي غصا وطاب واذا دفن في رملة
رطبة او تراب وتعوهد بان يندأ طاب وبقي اللوز متى جعل في اناء

(١) نبع الماء خرج من العين والعين ينبوع والجمع ينابيع وفي
التمثيل العزيز « فسلكه ينابيع »



مزفت وصب عليه ماء وملح بقي سنة جمعا (١) رطبا * التين * إذا اخذ
 غصنا ووضع على ورقة وكفا (٢) عليه قدح زجاج وقير من خارج بقي
 غصنا * الرمان * إذا اجتمنى وطلي أسفله وأعلاله بزفت حار وعلق بقي
 لذلك وان جعل في نشارة خشب بلوط به شئ من رمل بقي أيضا وان
 غمس في ماء ملح (٣) وجفف وعلق بقي أيضا

✽ ما يصلح جميع الشجر من كل ما يضره ✽

انزع التراب من اصل الشجر وخذ ماء زيتون غير مملوح فاجعل
 اليه مثله ماء عذبا وصبه على اصول الشجر واعد عليه التراب فلا يضره
 شئ باذن الله وإذا القى تبن الباقلا عند اصول الشجر كثير حماها وحسنت
 وأجمعوا ان البول موافق لجميع الفواكه يصب عند اصول شجرها فينفعها
 لعلل شتى * لمرض الشجر * حل زبل الغنم بماء وأسقها وكذلك أيضا
 يحفر عند أصلها حتى تظهر عروقها واتقب على أصلها فوق العروق حتى
 تنفذ من الناحية الاخرى واجعل في الثقب عودا من دردار على قدر
 الثقب وصب على أصلها وعروقها بولا قديما فيستمسك ثمرها ولا ينتثر
 ولجميع دود الشجر من جميع الفواكه تمسح عروقها بمرارة ثور وتسقيها
 بولا مخلوطا بمرار

- (١) قوله جمعا تأكيد لسنة بدون كل وهو نادر في الخلاصة
 ودون كل قد يجيئ أجمع * جمعا اجمعون ثم جمع
 (٢) وكفا أي قلب (٣) قوله وملح الذي لغيره حار

طرد الزناير عن الفواكه

خذ بفيك زيتا وانفضه عن الفاكهة التي تخشى عليها الزناير فانهما
لا تقربه  واذا تناثر الشجر  فخذ حجرا مشقوبا لم يتعمد ثقبه فعلقه
على الشجرة او علق عليها رصاصا او احفر عند أصلها حتى انكشف منها
عرق وشقها وادخل فيه حجرا ورد عليه التراب او صب على أصلها
ثلاثة ايام ماء قد انقع فيه تبين الباقلا في كل يوم ثلاث جرار فانه نافع ان
شاء الله واذا كشفت عن اصل الشجرة ونثرت عليها من زبل الحمام
وسقيتها الماء نفعها ولم يتدود وزبل الشجر المريض بتبن عدس او تبين
القطاني واذا أردت أن تربل اصول الغرس أو الشجر فلا تجعل السرقيين
لاصقا باصولها ولكن ابدأ بالتراب فالصقه باصولها ثم اجعل الزبل فوق
ذلك التراب ليلا تحترق من حرارة الزبل كلما أردت غرسه من بذر
الشجر فخذلا بعد ما يطيب في شجرة ودر عليه رمادا وجففه في الظل
وارفعه إلى إبان زريعته فاذا تم له حول تقلته إن شاء الله

الحيلة في أن يبقى العصير حلوا

اطل الاناء الذي تجعله فيه بالقار ودق خردلا واعجنه بالماء
وألقه في العصير فانه يبقى حلوا ابدأ وان علق في الاناء صرة خردل
مسحوق من غير أن ينال الصرة العصير وطين الوعاء برماد مبلول بالماء
فان حلوته تدوم

✽ اخراج الماء من الشواب ✽

(ضف) شبا بماء والقه فيه وخذ اسفنجة أي جفافة وادهنها بزيت والقه فيها فانها تخرج الماء ولا تأخذ من النبيذ شيئا

✽ تصفية النبيذ سريعا ✽

خذ رمل النهر فاجعله في غرارة شعر وصب العصير فوقه أو خذ تنبلو رمل نهر (فصب به) وأول ما يخرج العصير من يومه اجعله في الاناء وطنينه فانه يبقى على حاله وان وضعت الاناء في بئر او ماء إلى رقبته فانه لا يفلت فتشربه كيوم عصر

✽ تحصين الكرم والبستان من غيثر بناء ✽

احفر حول الكرم أو البستان ما دار به عرض ذراع واضرب فيه اوتادا صلابا بين كل وتدين عشرة اذرع وشد الاوتاد بحبال ليف او بردي غليظة كغلاظ الابهام واعمد إلى ثمرة العوسج أو العليق أو ما شاكلها من الثمار المشكوكه واخلط اليها شيئا من نانوخة ودقهما معا واتق اليهما شيئا من اخشاء البقر واعجن الجميع بالماء عجنا خائرا وخذ منه بيدك وامرأه على الحبال وادلكهما به حتى تلبسها به واعد التراب على الحبال واسقها بالماء فانه سيباج (١) لا تنفذ منه حبة ولا تجوزة دابة وليكن ذلك في ابريل

(١) والمصححه غفر الله له

ما زرب الكرم به من شوك * ونحوه السيباج دون افك

❦ إصلاح الخل ❦

ت إذا أردت أن تبقى حموضة الخل ولا تتغير فخذ الباقلا مطحونا
واعجنه بعصارة جوف الاترج والقه في الخل وان احميت حجرا من
حجارة الارحى بالنار وقذفه في الخل بحرارته زاد الخل حموضة ويكون
مربا في الختم وان جعلت في الخل شعيرا مدقوقا مسخنا زاد له حموضة

❦ صنعت الخل لا يوجد أحض منه ❦

خذ عنباً بعناقيد واجعله في خابية مقيرة قدر ثلثها ثم املاها ماء
عذبا وطين رأسها واطعمها في كل شهر مرة لتعرف حالها فاذا أَرْضَاكَ
فاسقعه والطارون عصر وبغداد ياخذون العنب بعناقيد ويطعمونه
في ابناء مقير ويتركونه حتى يحمض ويسيل منه في أسفل الاناء عصارته
وقد رأيت ما رأيت أقوى منه ولا أحض وان أردت أن تصنع من
الحجر خلا فخذ اصول السلق (١) النقي فاقطعه صفاراً والقه في الحجر
واتركه فيه ثلاثة ايام فانه يصير خلا وكذلك ان القيت فيه اصول
الكرنب وورقه مقطعا صار خلا وليس يعدل خل الحجر للطيب شي

❦ ومما يحفظ الخل فلا يفسد ولا ينتن ❦

قوله وتحوه بالجر عطفاً على شوك وبالرفع على الكرم

(١) والسلق يسمى بلسان العامة السلك واكثر منافعه في عصارته
وفي التذكرة في مادته ومن خواصه قلب الخل خمرا وبالعكس

ان تأخذ ورق الكرم فتعلقه في الحايبة التي فيها الخل ولا يصيب
الورق الخل فان رائحته تطيب وان أخذت حب الاس (١) النضيج
المنقى من الورق ووضعت في الظل حتى يضمرو ويصير كالزبيب ثم لقيته
في الخل طابت رائحته جداً وان أردت أن تعلم الخل الممزوج بالماء من
غيره فالتق فيه من تبين الباقي فان غلا الخل فهو ممزوج او خذ نظرونا
فالق فيه فان غلا ففيه ماء وان لم يغل فلا ماء فيه وان كان في الخل دود
فالتق فيه الملح فانه يقتل دودا ان شاء الله

نصب الزيتون

يفرس في الارض البيضاء الجرداء الجافة غير الندية ويحب الارض
المهزولة الرطبة ذات الحجارة الصغار (والسوداء) الرملية ولا يصلح في
الارض الميطامنة التي يشتد فيها الحر وينبغي أن يحفر للغرس حفرا
وتتركها سنة مفتوحة لتصيبها الرياح والشمس والامطار فتطيب ترابها
وليكن عمق كل حفرة خمسة أشبار وبين كل حفرتين ستة اذرع ويستحب
أن تكون القضبان ملسا معتدلات كثيرة الحمل في غلظ قضبان الدالية
والوقت الذي يفرس فيه الزيتون شهر ابريل وامسق الغرس في يوم
مرتين حتى يعالق واذا قل حمل الزيتون فاكشف عن أصلها من ناحية

(١) الاس الریحان قال الشاعر

وحبي لكم كاه لاس في اللون والبقا * مقيم على الحارين في الحر البرد

الجنوب وأثقب فيها ثقباً نافذا إلى الشمال ثم خذ قضيبين من شجرة كثيرة
الحمل (وأثقبهما) واجملهما في الثقب مختلفين واجذب كل قضيب منهما
إلى الناحية الأخرى حتى تمس تلك الثقب منهما ثم اقطع ما ظهر من
القضيبين من الجانبين جميعاً قطعاً رقيقاً ولا يفضل منهما شئ وطين الجانبين
بطين حر مخلوط بشعير يكثر لذلك حمل الزيتون و ذكر انظر ليوس ان
قضيب الدردار والبلوط يفعلان مثل ذلك وان كان ثمرها صغيراً صبيت
على أصلها ماء الزيتون وملحاً وماء عذبا وان كانت مريضة فأثقب فيها
ثقباً وأدخل فيها عود دردار او عود زيتون واعمل بالزيتون المطعم كما
تعمل بنصب الكروم من الحرث والتخلية والتنزيل ونقه بعد لقطه
واجمع التراب حوله واطل اصول غرس الزيتون برمد واخشاء بقر
مزوجين ومتى كانت لا تحمل (كثير ورقها) فاخبط من ورق البلوط
والق عليه ماء واسق الزيتون ذلك الماء يكثر حملها إن شاء الله ويركب
الزيتون في النصف الأخير من مارس إلى آخر مايه واذا اضيف قضيب
الزيتون في أصل الدالية حلاً لذلك زيتها وان غرست الدالية بين غرس
الزيتون كان عنها كالزيت

❦ لقط الزيتون ❦

اجنب قبل شدة البرد إذا ❦ افلاحت بسواد فيكون أكثر لنزها
وأحسن لدمنها ❦ وذلك في يوم مصبح اجتمعا رقيقاً باليد لا بالعصا ولا
تلقط منه إلا ما يعمل يوماً بيوم فانه أجود لزيته ونق ورقه وعيدانه ولا

تجعل بعضه على بعض فيفسد بل البسطة واذا كان بالعشي فضع على ما
 لقطت منه ملحاً نقياً ثم اطحنه من الغد طحناً لا تكسر من عجمه شيئاً ومن
 الناس من يبني بعضه على بعض بغصون الصفصاف ويلف عليها حبلاً ثم
 يكبسه باليد فيخرج الزيت النقي الصافي فيرفع في وعاء نظيف وينبغي
 أن يلقى عليه شيء من ملح مدقوق ويحرك به فانه يروقه ويصفيه ثم بعد
 ذلك يرفع في اناء اخر وهذا على ما يكون وهو المعروف بزيت
 الانفاق (١) ثم تطحن الثاني طحناً شديداً ويعصر فيخرج زيت اغلظ
 (الخام) من الاول ثم اطحنه الثالثة واللق عليه ماء حاراً وارفعه ثلاثين يوماً في اناء
 ثم انقله إلى اناء اخر فانك تخرج زيتاً صافياً اجود من زيت العامة

تصفية الزيت العكري

خذ اناء واسع الفم واجعل فيه الزيت واتركه في الشمس احر ما
 تدون ثم (اقل) خذ ملحاً طيباً والقه فيه فاذا صفا فاخرجه من ذلك
 الاناء إلى غيره وكل زيت عكري اذا وضعته على النار أو في الشمس
 صفا (واذا فسد الزيت) فاذب قيراً (٢) والقه فيه مراراً ثم تتركه فيه
 كل مرة حتى يبرد ويطفو فوق الزيت جامداً فان القير ياخذ ريح ذلك
 الزيت ويطيبه أو يوخه زيتون لم يطب فيلتي نوالاً ثم يرض ويلقى في
 الزيت ويوضع ساعة عند الشمس فانه يطيب (وان تصب) الزيتون

نضجه كما في جامع ابن بطار (٢) القير هو الشمع لغة مغربية

(١) زيت الانفاق هو الزيت المعتصر من الزيتون الأخضر قبل

فأغصانه ترض بورقها وتطرح في الزيت وكل دهن يغلي في النار وي طرح فيه ملح مقلو يسلم بذلك من (المضاضة) وان جعلت قبضة كمون في خرقة وأدليتها في الزيت الذي قد فسد ثلاثة ايام طاب لذلك او خذ كزبرة رطبة فيدسها في الظل ثم اجعلها في قلة الزيت الممتن ستة ايام فان تبنه يذهب (١)

يطبخ الزيت بملح وشئ من كزبرة يابسة ويجعل رغيفا من خبز شعير حار قد فتحت حره يترك فيه ثم يجعل فيه يوما اخر رغيفا اخر بعد أن يخرج الاول افعل ذلك ثلاث مرارا ان شاء الله أو خذ من الزيت كيلا ومن الماء ثلاثة اضعافه وملحا مدقوقا اضرب الجميع حتى يختلط واتركه يقر ثم اجمع الزيت رويدا وصب عليه أيضا مثليه ماء حارا واضربه به ضربا حسنا ثم اتركه يقر ويصفو ثم اجمعه رويدا وخذ وزن زيتون دني فدقه وأعصر ماءه والقه في الزيت واتركه مليا حتى ياخذ طعمه فانه يكون طيبا بمنزلة الانفاق وان أردت أن تصنع زيتا طيبا من زيتون فاطحنه ساعة باقط وإلا فاجعل فوقه وتحت ملحا ولا تجعل بعضه فوق بعض ان شاء الله

اصلاح الزيتون للاكل

خذ زيتونا طيبا من زيتون قد قطف بالايدي فرضه بالعود وضعه في إناء وصب عليه ماء حاراً وملحا جريشا وغط الالباء بورق البسباس

(١) بياض بالاصل

بأنما ثم انثر عليه كونا وملحاً آخر (آخر) خذ زيتونا اخضر فرضه
واغسله بالماء وجففه في مكان ظليل وضع تحته ملحاً مقلوا وصب عليه
خلا وحركه وغطه بورق البسباس فاذا مكث ستة ايام فصفه واجعله
في اناء آخر واتق عليه ملحاً وطين عليه

زيتون مخلل

القط الزيتون واغسله ونشفه وخذ اناء فاتق فيه كفا من ملح مقلو
واتق الزيتون فوقه واتق عليه خلا وملحاً وطين عليه

آخر بخل وعسل

اغسله بماء بارد ونشفه واجعله في اناء وصب عليه زيتاً وانثر عليه
ملحاً مدقوقاً وكزبرة وصعتراً ثم حرّكه تحريكاً رفيقاً وخذ برفق واجعله
في اناء واضرب عسلاً بخل وصب عليه حتى تغمره ثم غطه بورق البسباس
ان شاء الله (آخر) خذ زيتونا ابيض واجعله في ماء وملح ستمتاً ايام
ثم نحه إلى اناء آخر وصب عليه عصيراً حلواً ولا تلي الاناء ثلاً يغلي ثم
(ارفعها) اذا برد وطين عليه بعد ان تلقى عليه كفا من ملح ان شاء الله

اصلاح الارض للبقول

أوقق الارض للبقول التي ليست بخشنة ولا خوارلة فان الخشنة
المشقة لا تصبر على كثرة الماء والخوارلة تسترخي في الشتاء وتيبس في
الصيف فهلك بقلها فيكون ضعيفاً إلا أن يكثر زبائها ومن الرملة ما يجود

فيها البقاني وذلك لقلّة عشبها وان أردت أن تجرب أرض البقل فخذ من ترابها واتقعه في ماء ثم حركه فان رأيت أعلا (يسبح) يطلع عليه كالعكر فهي تصلح وان (جلس) التراب وقر الماء وصفا فليس تصلح وان عجنته بيدك فاصق طينها بيدك كالشمع فهي تصلح وينبغي للأرض التي تتخذ مبقلة او (١) مقشأة (ان تجم) وتقلب مراراً وتنقى من جميع النبات والصخور صغيرة كانت او كبيرة وتكون قريبة من الماء متنجية عن القذرو عن حوض النساء وينبغي أن تكون السواقي في أسفل من الاحواض إلى أقصاها وينبغي أن تنقل جميع البقول لثلاث ساعات يبقين من آخر النهار ليستقبل بها روح الليل فلا تذبل (٢) وان خلط بيزر البقول حين تررع شي من ناختة سلمت تلك البقول من الدود والطير ومتى أنقعت بزر البقول من ماء الكبير أو ماء الحنظل سلم بذلك من كل آفة وطار وان خاط بيزر البقول الكر سنة هلكت براغيثها وان أردت الا يوذها طير ولا نمل فاعصر حي العالم ولت بمائه ما أردت زرعه واعصر أيضا أصل قثاء الحمار ولت بمائه بزر ما شئت فانه إذا نبت لم يقربه شي وازرع جميع البقول بعد أربعة أيام من اول الشهر إلى خمسة عشر يوما



(١) مقشأة كسليّة ومقدرة موضع القثاء ولصاحبه

مقشأة بفتح لثاء * والضم وارد بلا خفاء

مقشأة بوضع القثاء * والفتح والضم فخذ لثاء

(٢) ذبل العود أي جف قال ناظم الفصيح

وقد ذوى العود بمعنى ذبلا * أي جف يذوي ان اردت المستقبلا

فاذا أخذ القمر في النقصان فلا تزرع منها شيئاً وأفضل الشهور لزراعها تموز (١) وءاب ما زرع بعدها فهو متأخر وتابع السقي عليها فاذا نبت فقصر من السقي وأنفع الزبول للبقول أرواث الخيل والبغال والحمير ما تقادم منها وزبل الغنم أيضاً والرماد ينفي عن البقول الدود وزبل الحمام يطرد جميع الخشاش عنها وقليله يكفي وان طبخ بول بقرة بورق الزيتون وترك حتى يبرد ثم نضح على البقول حسن لذلك نباتها  ومما ينكب الدود عن الشجر والبقل  أن يدخن عندها بالقيز (٢) والكبريت وان دخنت بقرن ماعز او قرن ايل او ظائف شات لم يضرها شيء من الدود والهوم وان نثرت رماد التبن على البقول أو رماد الزيتون قتل دودها باذن الله

الكرنب

ينبغي أن يزرع في مكان مالح فاذا متن عمدت إلى تراب مالح من مبخة فدقته ونشرت على ورقه واصوله خمس مرات فيطيب لذلك طعمه ويسرع نضجه أو انثر عليه إذا كان ثلاث ورقات نظرونا وملحاً

(١) تموز هو يلموز وفي الحريرية وتجذ في تموز مس البرد

وءاب غشت

(٢) قوله القيرو هو الشمع ففي جامع ابن لبيطار ما نصه وأهل المغرب يسمون الشمع قيراً والقيز أيضاً هو القار وقيل هو الزفت الرطب وقد ذكرت كل واحد منهما في بابه في مادة قيروسن في فصل القاف

وان اردت أن تستله فانقع اصول ما قلعت منه في زبل رطب وملئ
ونظرون ثم اغرسه بعد ذلك إن شاء الله والحشاش يسرع إلى الكرب
فإن نثر عليه رماد تين عند زرعه لم يقر به والرماد المنخول يذهب عنه
الدود إن كان فيه وإذا تقدم بزر الكرب أربعة أعوام وزرع تحوّل
ساجها فاذا زرع بزر الساجم (٢) في العام المستقبل تحوّل كربها

الخس

إذا أردت أن تجعل ورق الخس مدوراً غليظاً ويغلظ الأصل فانظر
إلى موضع تصيبه الشمس فزبله واستل فيه الخس واسقه في السحر فاذا
نبت فخل عن أصله فزبله بزبل بقر حديث ثم اطمره واسقه من ساعته
فاذا نبت فاجعل في قلب كل واحدة منها حجراً وافرّق سلته في أول
الأمس وان قطعت أطراف ورقة قبل أكلك له طاب طعمه وحلا ومتى
جمل بزرة مع قطعه اترج ثم زرع كان ريح خسه كريح الاترج

السلق

إن أحببت أن يكون عظيم الورق أبيض الاضلاع فاذا استلته
فاطن أصوله بزبل بقر حديث رطب واجعل تحت أصوله من زبل البقر
أيضاً واسقه فانه يكون كذلك

الفجل واللفت

(١) الساجم هو اللفت وفي المثل تسألني برامتين ساجها

إن أحببت أن تكون حلوة المذاق فخذ بزرها وانقعها في رب ثلاثة
 أم او في عسل او في عصير حلواونبيذ حلو ثم ازرعه وإن القيت عليها
 سنا وفوق التبن ترابا ثم اسقيتها عظمت لذلك اصولها وإن أخذت وتدا
 ضربته في الارض ثم زبلت موضعه بزبل مخلوط بتراب وجعلت فيه
 عبة من زرها أو حبتين عظمت اصولها على قدر عظم الود وطوله
 وعرضه ويزرع في الحريف إلى أن يعتدل الزمان إن شاء الله

البصل

توافقها الارض الحمراء فإذا أردت تستله فاقطع اطرافه والبق تحت
 كل واحدة خرقه غير مزققة واستل منه ما عرض وقصر واحص اطرافه
 فإذا نبتت فإن اصوله تعظم وإذا قلعت البصل قبله بآء حار حين تخرجه
 ثم جففه في الشمس وضعه في تبن شعير ولا تلتصق بعضه ببعض فإنه يبقى

الكراث

يصلح في الارض القوية الرملية وإذا أردت تسليته فدد حر فاوخله
 والبق منه في أصل كل واحدة فإنه يعظم على ذلك وزبله بزبل رقيق
 واسقمه

الثوم

يزرع في الارض البيضاء الرخوة وإذا زرع في محاق الهلال لم تكن

رائحته كريهة وإن انقع في عسل ولبن يومين ثم زرع حلا وطاب وإن جعلت أيضا مع كل حبة من عصارة العنب لم تجده ريحا وطاب طعمه ولا ينبغي أن يزرع ولا ينصب إلا في نقصان الهلال ونصبه في الحريف

السداب

أفضل ما زرع فيه الأرض القوية وهو يحب الشمس ولا ينبغي أن يلقى له شيء من الزبول وزبل في الشتاء بالرماد لا غير ولا تقربه حائض لأنه يفسده

الكرفس

إذا أخذت زريعتها حين يلقط وزرعها فانه يحسن ورقه ويطيب طعمه وإذا أستلته فأربط أصله بخرقه فانه يمظم وازرعه في كانون الاخير وإذا مكث خمسين يوما نق ما حوله وافعل ذلك به كل شهرين مرة فانه يغلظ جدا

غرس الرياحين والاحباق

من أراد نصب الزهر فليجعله في قفاف ويحفر لها في الأرض ويسقيه ماء حارا مرتين كل يوم فانه يقوم زهرة وجميع أصناف الاحباق يحتاج الى الزبل وكثرة الأرض السوداء النقية اوفق لها من غيرها والبعل من الاحباق والرياحين أطيب ريحا من المسقي

السوسن

إذا نصبت السوسن فصب في أصله عكر نبيذ أسود فانه يصير
كالأخوان وان صببت في أصله عكر خمر احمر صار لونه كالارجوان

الورد

احفر للورد في الارض قدر شبر واغرسه واحتفظ به فاذا كان من
قابل صب عليه ماء سخونا كل يوم مرتين فانه يبكر اخراجه ومتى
جعل الثوم مع بزرة أو مع قضبانة عند الغرس بقي لذلك ناضرا كل ما
اجتنى نضرو ولم ينتفص سبعة أشهر من السنة وان صببت في أصله ماء
ورق شجرة الزيت بقيت رطوبته ولم يذبل ومتى وضعت على شعير رطب
لم يتغير واذا سقيت الورد طول الشتاء بالماء اسرع ادراكه وقد ينشب
في التفاح واللوز حرفا في لحائها غير نافذ

القثاء والقرع والبطيخ

إذا زرعت شيئا من هذه فعمق حفرها ليلا يصل اليها الحر فاذا
نبتت وكانت على أربع ورقات فغط اصولها كما ارتفعت وانكشها وخذ
شوكة فانخس بها قضيب الثمرة فانه يعظم على ذلك وان أردتها شديدة
الحلاوة فانقع بزرها في عسل ولبن حليب ثلاثة ايام ثم تغرسها فانها
تكون غاية في الطيب . قال ذي مقرطيس واذا أردت أن لا يكون لها
حب فاعمد إلى أصل أيها شئت إذا طال ذراعا فاحفر له في الارض حفرة

ثواريه فيها وتخرج طرفه ثم إذا طال أيضا فعلت به كذلك ثلاث مرات
ثم تقطعه مما يلي الارض في المكانين جميعا فان طرفه الثالث يحمل الثمرة
بلا نوات ولم يذكر الطليوس، بعد دونه أن يقطع ومتى غرسه في الشتاء
في اناء مثقوب الاسفل ونضعته بماء سخون فاذا كانت الشمس أو الغيث
اللين أخرجه واذا كان البرد رده إلى مكان دفي إلى ابان الغرس ثم
حفرت له حفرة ووضعته فيها وكسرت الاتاء واستخرجت الاشقاء
بلطف وضممت اليه ترابا مزجلا اسرع ادراكه ومتى عمدت الى قالب
طين فنتشت فيه ما أحببت من كتابة أو تمثال وطبخته وجعلت فيه
القش أو القرع حين يبرز من نواله صار في تلك القرعة أو القش مثل
نقش ذلك القالب ومتى زرع القش والقرع منكسا كثر حمله وان انعمت
بزرها في أي طيب كان زادت ثمرته ريح ذلك الطيب واذا قطع القش
رطبا وانقع في ماء مالح بقي الشتا كله غضا وان نقع زرا أحدهما في ماء
السقمونيا أو شبهها من المسهلة كان القرع أو القش مسهلين واذا كان
القرع صرافا نزع جميع ما في البيت من القرع صغيراً أو كبيراً ثم شق
الاصل واحشه واربط عليه برديا فانه يحمل قرعا حلوا وان اخذت
الحلثيت وصررته في خروقة وبللتها بالماء الذي تسقيها منه هلك كل دود
فيها أو صب قطرا في رهوس السواقي فيجري الماء بطعمه فتهلك الدود أجمع

القصب

توقفه الارض الرملة الرطبة على شاطئ الانهار ونصب قصب السكر

في تشرين الاخير وكانون الاول وكلما تزرع من اصوله افترش وغلظ

﴿ قطع العليق وجميع الشوك ﴾

إذا كان يوم شديد فاصنع سكيناً من قصب غليظ واكشف عن اصول هذه الاشياء وجزها بذلك السكين جزءاً بليغاً واغل زيتاً وزفت البحر واطل بها تلك الامكنة التي جززت فان جميع تلك الاصول تهلك وزعموا انك ان اخذت الترمس والحريق الاسود ودقتهما وعجنتهما وطليت بهما ما استببت من هذه الاشياء فانها تيبسه

﴿ ما ينبغي أن يصنع في كل شهر ولا يوخز إلى غيره ﴾

شهر (ينير) وهو كانون الاخير فيه ينبغي أن يبدأ بكسح الكروم والدوالي وذلك بعد ثلاث ساعات تخلو من صدر النهار إلى ثلاث ساعات تخلو من صدر النهار بل تبقى من آخره ومن اراد أن يطعم شيئاً من الشجر في البلدان الحارة فليبدأ به في هذا الشهر وليكن ذلك في البندق والحوخ واللوز والحروب ويفرس فيه أصناف الشجر المثمر بعد أن ينتصف وتقطع فيه قضبان الشجر ولا يقطع شيئاً منها إلا في يوم صاح لا تهب فيه الدبور ولا الشمال بمناجل حداد وفيه ينبغي أن تمسك اصول الشجر ولا يلصق باصولها وفيه ينبغي أن تقطع خشب البناء حين يكون القمر قد غيبت الشمس لان الشجر في ذلك الوقت جاف قد اذهبت الشمس عنه ماءه واذا كان القمر تام الضوء فانه يرخي الخشب ولذلك يسرع السوس فيما قطع ذلك الحين (شهر فبراير) وهو مباط ينبغي أن

ينقل فيه الغرس الذي أتى له سنتان ولا تنقل غرس أتى له سنة لآل
اصولها لرقتها وضعفها لاتعاق وفيه ينبغي أن تغرس أغصان شجر التفاح
والأس وتغرس فيه الكروم والشجر كله والورد والياسمين والسوسن
﴿شهر مارس﴾ وهو أدار فيه ينبغي أن يغرس ما أصفه من انواع الشجر
بعضه الى بعض ومن اراد أن ينصب في أرض باردة من (فطم) الشجر
وغيرها فليمنصبه فيه قبل خروج ورقها واذا سقى فيه اللوز المر بأوال
الناس عاد حلوا واقطع فضول قضبان الكرم الذي أتى لغرسه سنتان
أو ثلاث باليد لا بالحديد لان الحديد يورثها وهنا وتحل فيه الكروم
وتحترث ويقلب ما يكون من تحت الشجر وتنقي اصولها ﴿شهر ابريل﴾
وهو نيسان يغرس فيه الزيتون والمان والاس ويكسح فيه فضول قضبان
الزيتون ﴿شهر مايو﴾ وهو ايار فيه ينصب سوق الزيتون وينبغي أن
يتعاهد فيه جميع التراكيب بان ينضح عليها الماء بالعشي ويجب أن يسقى
فيه الكروم سقيتين وعند قطافه سقية ﴿شهر يونيه﴾ وهو حزيران
تقطع فيه فضول قضبان الغرس الذي أتى له سنة باليد لا بالحديد لانه
يقوي أصله وفيه يسقى الشجر ونقل فيه شجر الزيتون دون غيره وانكس
ما حول الصفصاف والقضيب فيه مرتين وزرع البقول فيه موافق وفيه
تبس الفاكهة ﴿شهر يوليه﴾ وهو تموز كل أرض تشق فاضمر
شقوقها لئلا يصل الحر الى اصول الخلفان والشجر بها وفيه ينصب
العليق في البساتين وتمشق فيه اصول الكرم وخفيفا في اطراف النهار
في ساعتين في أوله وساعتين من آخره وغبار المشق ذلك الحين نافع

للعنب يعظم حبه منه ويسرع ادراكه ﴿ شهر اغشت ﴾ وهو اب
 تمشق فيه اصول الزيتون فان (غبار) المشق ذلك الحين يسرع بادراكها
 ويكون أجود لدهنها وما غرس منه على قارعة الطريق فهو أحسن
 وأخلص مما نشأ عنه لما يصيبه من الغبار وكل شجرة مطعمة قبل سفنجة
 بماء واجعلها على موضع التقعيم عند مغيب الشمس إلى الصبح وانزعها
 فان ذلك يخرج عنها ما أصابها من حر الشمس وما لم ينضج من العنب
 فيه فاسقه بالغدات فانه يسرع نضجه ﴿ شهر شتنبر ﴾ وهو ايلول
 فيه ينبغي أن يلقط الجوز فانه أطيب له وينبغي أن تلقم فيه كل جفتة
 ليست مثمرة وتلقح قضبان ما يرغب غرسه من جميع أنواع الشجر
 ﴿ شهر اكتوبر ﴾ وهو تشرين الاول ينبغي أن تغط فيه اصول الاترج في
 البلد البارد بورق القرع ورماد له وفيه يعمل الزيت الذي يعرف بزيت الانفاق
 وينصب الزيتون واللوز والجوز والدردار وما عصر في آخره من العنب
 فهو أقل وأطيب مما عصر في أوله ووسطه ﴿ شهر نونبر ﴾ وهو تشرين
 الاخير انصب فيه الكروم في الارض الحارة وليكن ذلك في أول الشهر
 إلى ثلاث عشرة ليلة تمضي من كانون الاخير واحرث فيه الكروم وزبلها
 والكساح فيه يغاظ الزرجون ويكثر فروع الجفان والكساح فيما بين
 ذلك اشر للثمر والى زبل المعز فيه عند اصول الشجر القليل الثمر
 ﴿ شهر دجنبر ﴾ هو كانون الاول انصب الكروم في الارض الباردة
 الرطبة إلى سباط واصنع فيه كل ما تصنعه في نونبر وقطع فيه وفي
 نونبر خشبة البناء عند استتار القمر

﴿ قد أتيت ﴾

على أحسن ما ذكرته الفلاسفة في الفلاحة وعماراة الارضين باوجز قول وأقربه من الصواب ومن الله التيسيد والتوفيق

﴿ وأما ما ذكره من تخير الغنم والبقر والخيول والبغال والحمر وعلاج ادوائها ودفع الآفات عنها وما يصلح لها من العلف وتخير مواضع الرعى ووقت الانزاف فهو أشبه بالبيطرة منه بالفلاحة وقد ذكرت جميع ذلك في كتاب البيطرة وتقصته في جميع الحيوان على ما وجدت الفلاسفة متفقين فيه ولم ءال فيه الاجتهاد ولا معنى لاعادة معنى واحد في كتابين ﴾

﴿ وأما ذكر من علاج النحل ﴾

والحمام والدجاج والطواويس وشبهها فاني أذكرها هاهنا لما فيها من المنافع والانس في الضياع والبساتين ولانه أمر يسير لا يمكن أن يفرد فيه كتاب لقلته

﴿ النحل ﴾

ينبغي أن يستقبل بيوتهم المشرق والقبلة ويكون بين أيديهم بلاط قد خطط خطوطا عمق اصبع لهن فيه الماء وانصب قربهن الصعتر الجيلي والترنجان والشونيز وأنفع زهر الشجر لهن زهر الرمان والصعتر وليكن موضعهم كثير العشب والشجر والياحين وجريستا

الماء فان ذلك عيشهن وانظر ما كان صراعيهن من نبات الكبير والخزبق
والافسنتين واليتوعات فاقطعه لان عسلهن من هذه الاعشاب يكون
رديا واطل أفواخ خلايهن بروث بقر حديثة الولادة فانهن يالفن تلك
الرائحة وتلكن الخاليا من خشب الارز وطين طيب الريح وطين
الحشب من خارج بزبل بقر مدقوق ولا ينبغي أن يسوسهن إلا رجل
واحد ولا يقربهن جنب ولا حائض (واعلم) ان الخلوقة توافقهن وينكرن
الضجة والاسواق واذا كان الشتاء فدق زبيبا طيبا وصعتر ا واصنعه كيبا
وضعه في خلاياهن ياكلنه فاذا انساخ الشتاء فدخن عليهن بزبل الحمام
أو بروث سماد فانهن يخرجن إلى الرعى وافسح لهن لئلا يمرضن من
ضيق المسكان وان خفت عليهن القمل فدخنهن بقلوب الساج وان قمان
فخذ غصون التفاح واتقعه في مطبوخ او شراب طيب الريح وضعه
لهن فانهن اذا اصبين منه دفع عنهن القمل وينبغي أن يقتل ملوكهن إلا
واحدا فان كثرة ملوكها مضرة عظيمة لهن وواحد يكفي كل خلية من
خلاياهن وانما تراد للسياسة وقتل الذكورة أن ينضح الغطاء عند العشاء
بماء فانهن يلزمنه فاذا اصبحت اصبتهن عليه وليس لهن حمة فاقتهن إلا
واحدا واخترمنهن الحمر الالوان والشقر ثم الرقط السلواقي يضر بن إلى
السواد قليلا وهن أعظم من النحل وامنعهن من الطير الذي ياكلهن
فاعظم افاتهن من الشرقرق والخفاش فاذا (ارين) واستانسن واقن في
في الموضع فخذ ملكهن فقص جناحيه بمقراض فانه لا يستطيع براحا

فاذا لم يبرح الملك لم يبرحن من خلاياهن وان اردت نقلهن من موضع
 الى موضع فلف الخلايا بالجلود والحيش برفق وتودة وانقلها ليلا من غير
 حركة فاذا فعلت ذلك لم يشعرن بالنقلة وخرجن من الغد ورجعن لم
 ينكرن شيئا وان سمعن صوتا او ضجة خفت عليهن اذا خرجن وانكرن
 الموضع لم يرجعن إلا بالمعالجة وشدة وخذ زهر الرمان ودقه واخطمه
 بالعسل واطال به الخلايا حتى ياكلن منه فانه شفاء لهن ودفع للافراض
 عنهن وكذلك العفص المدقوق المخلوط بالعسل والمطبوخ العتيق
 المنصف ينفعهن ويدفع امراضهن وان دخنت الخلايا بخافر حمار احمر
 لم يصبن عافة من العين وان احببت كثرتن فاعمل صورة نحلة من
 ذهب وصير في كل خلية منها نحلة ذهب فاك ترى من كثرتن وخصبه
 وبركتته ما يعجبك ولا ينبغي أن يقطف العسل إلا في يوم شمس وقطافه
 اذا خصب ثلاث مرات في العام في حزيران ينيه ثم في تشرين اكتوبر
 اوفي آخر ايلول شتبر والثالث في سباط فبرائر وان احببت ألا يلمسك
 فخذ الحلبة واقلمها واطحنها ودق الملوخيا واعصر ماءها واخطها بزيت
 واجعل فيه طحين الحلبة واضربه حتى يصير مثل العسل وادهن به
 بدنك ووجهك وانفخ عليهن منه بفيك وان احببت هلاكها فاخط مع
 الملوخيا بعد عصرها كما ذكرنا طحين العدس (و ذكر) قوم كثير من
 الاوائل صنعة نحل من عجل ولا أدري صحة ذلك لكن لكثرة ناقلها
 رأيت ان اصفه الى أن تأتي على صحته او بطلانه التجربة (قالوا) خذ
 عجلا قد أتى عليه ثلاثون شهرا نقيما من الافات سميننا فاذبحه ورد دمه

الذي سيل منه فيه لا يذهب منه شيء وخط موضع الذبح وعينه واذنيه
وفه ومنخريه ودبره بخيوط كتان صلاب رقاق واطل على هذه المواضع
كلها زفتا رطباً لكيلا يخرج منها الهوى ثم اضربه بالعصا حتى ترض
عظامه واياك ان تحرق موضعاً من الجلد فاذا رضضتها فصيرها في بيت
قد بنيت له عشرة اذرع في مثالها وبلطته وليكن مستويا وبلط سقفه من
تحتة مما يلي البيت واتخذ في حيطانه كوى صغاراً وضع العجل على
قراويل وسط البيت وسد الكوا وطينها نهما حتى لا يكون لها منفس
البتة فاذا مكث كذلك ثلاثة اسابيع فافتح كواها ونظف بابها حتى
يدخله الريح والضوء ويبرد فاذا علمت ان البيت قد برد فطين كواها
ايضا وبابه كما فعلت في الاول واطر كما ثلاثة اسابيع ايضاً ثم افتحه فانك
تجد البيت قد امتلأ نحلاً تجدها عنا قيد متراكبة بعضها على بعض ولا
تجد من العجل شيئاً غير عظامه وقرنيه وشعره ولو لمك النحل فيما زعموا
انما تولدها من مخ الفقار ومخ الرأس وتجدهن وقد وقعن عند الكواير
يرمن الضوء والخروج فافتح الكوا قليلاً وضع الخلايا في مكان قريب من
البيت فاذا طرقت فافتح لهن أبواب الخلايا وقد بخرتها بورق اللوز والصعتر
فانهن اذا شممن هذه الرائحة في الخلايا سرن اليها

الحمام

اجعل الحمام في غرفة او على تل لتصيبه ريح الشمال ولتكن أبواب
البيوت وكواها مقابل المشرق وليدخل بيوتها شعاع الشمس فينفعها

واجعل بيوتها واسعة (ريجة) وأكثر كنسها واعلفها عدسا وقمحاً
وكرسنة وجلباناً ومتى عافن بزر الناختة والمديس لم يبرحن وكثر
(قراضهن) بيضهن ودق شحم الرماز واجعله في نبيذ ولا ترقه لما كاله الحمام فاذا
شمه الحمام غيرهن اوين اليها ومتى تقع كمون وعدس في ماء وثني من
عسل وشربنه الفن البرج وتبعهن غيرهن لرائحته وان نقح الكمون
الحديث في طلاء طيب الريح وعلقت منه الحمام أياما قبل أن تخرج إلى
الرعي لم يرع معهم حمام الا الفهن وازمهن وانتقل اليهن وان اخذت
الشعير فقلی وطحن ومن التين اليابس المدقوق مثله وعجن بالاعسل وعافت
منه الحمام أياما الفت ابراجها ولم تنتقل عنها أبدا واعلف افراسها خبزاً
مبلولاً واجعله في مساقين وان علق في ابراجهن السذاب (١) في كل
ناحية من البروج حزمة لم يقرها النموس ورأس الذيب ان عساق في
برج الحمام لم يقربه سنور ولا نمس ولا ثعالب وان بخرت ابراجها باظلاف
المعز وقرونها مع قرن ايل والسذاب مجموعة كلها لم يقربه النموس ولا
الحشاش انضار لها فان غرس امام ابرجة الحمام الحماما لم يقربها شيء من
السنانير ولا النموس ولا الثعالب وزعموا انه ان اخذ من بين امراة ترضع
جارية بكرتها فجعل في قارورة ودفن في البرج عند مدخل الحمام ومخرجها
عمر وكثر حمامها حتى يضيق بها البرج (وقال) افليمون في كتابه في
فراصة الحمام وتخبرها اعلم ان الحمام من الطير الذي تسرع اليه الالفست

(١) السذاب هو الفجن ويسمى بالعجمية اورم وبستانية هو

وتعدد الادواء وان طبيعته الحرارة واليبس وأعظم أدوائه الخناق
والكباد والسل والقمل فهو محتاج الى المكان البارد النظيف والى
الحبوب الباردة كالعدس والماش والشعير وأما القرطم (١) فهو لها بمنزلة
اللحم لما فيه من قوة الدسم (وقال) أيضا في بيوتهن اتخذهن بيوتا على
خلقه الصومعة محفوفة من اسفله الى مقدار ثلثيه (بالتمايد) ولتمكن التمايد
واسعة محجورا بعضها عن بعض فان أحببت أن يكون محفورة في
حائط البيت على استدارته طوابق بعضها على بعض الى أن تبلغ ثلثيه
او ثلاثة ارباعه فعلت وهو أجود وهو أهون في الملوثة وأنظف ولينكس
في كل شهر مرتين واجعل في اعلاه خرقة ليس بالواسع ولا الضيق
يخرج منه حمام واحد (عفرا بغير علاج) وليكن البيت أو البرج قرب
مزرعة (واعلم) ان نظافته وكنسه ينميهم ويبقيهم ويمنعهم باذن الله
من كل داء

﴿ قَدْ أَتَيْت ﴾

باحسن ما ذكره أصحاب الفلاحة في كتبهم في الحمام واتخاذها وما
يصالحها ويدفع الافات عنها ويكثر تناسلها وكانت الحاجة الى اقتناء
الحمام واتخاذها شديدة لما في زبائها من المنفعة لجميع الثمار
والاراضين ولا غنى عنها ولا عوض منه ويسير لا يغني عن كثير غيره
وفي الحمام رفق كبير عظيم ومنافع جمة ومتابعاتها يطول بنا ذلك

(١) القرطم هو حب المصفر

❦ ولصيد الحجل ❦

يؤخذ بزر البنج واصوله فينقع في الماء يوما وليلة والقي اليه قح
ويطبخان معا ثم يعزل القمح ويلقى في مراعي الحجل (والدلم) فانها
تجبر وتؤخذ وان اخذت الزرنيخ الاحمر وطبخته مع الحنطة والقيتها
للطير فاكله لم يقدر على الطيران

❦ ولقتل الطير ❦

خذ نوى مشاش فاخرج لبه واقطعه مثل الحب والقه للطير فانه
إذا أكله مات وان طبخت الحنطة مع الكبريت وجففتها في الظل
وطرحتها للطير فاكلها مات ان لم تدركه فتنصب في حلقه زيتا طيبا
فيفيق واذبحه وان سقيت العدس بماء الكاس وجففته واكله الطير سكر

❦ ولقتل السباع ❦

يؤخذ شحم ماعز ولوز مر ايدقان ويصنع منه كتلا ويطرح على
طريق السبع فاذا أكلتها ماتت ويدق خربق اسود وكندس ويطرح
في طعام السباع فيقتلهم

❦ وأما الخنازير ❦

فان طبخ لها الشعير مع الدفلا فاكلته ماتت للوقت والموز المر
وبصل الفار يقتل الخنازير والكلاب والأسد والحشيشه المعروفة بخناق
النم يقتل النم يقتل وحيا والذئب لا يقرب موضعا فيه عنصل واب

وطئ الذيب على ورق النمر العنصل مات لوقته

طرد الفار

الخربق الاسود والمرداسنج (١) وخبث الحديد المعدني ايها اخذ
وعجن معه دقيق وطرح لهن فاكلن منه متن وان سالخ وجه احداهن
(وخلى) هرب باقيهن وان خصي احداهن فكذلك أيضا

وأما البراغيث

فإن رش البيت بطبيخ الافسنتين أو الحنظل أو الشوينز قتلها
وان طبخ الحسك بماء ورش به البيت قتلها وأفناها وان أخذها إنسان
وعصر ماءها وهو غض وصبغ به ثوبا (وطيبه) ونام فيه لم يقرب فراشه
برغوث البتة وان رش البيت بماء السذاب او ماء الدفلا اهلكها وكذلك
ماء قثاء الحمار مطبوخا بنورة او ماء الترمس (ويقال) انه متى حفر في
وسط البيت حفرة وصب فيها شي من دم اجتمعت اليه البراغيث وذكر
انظر ليوس انك ان اخذت دم تليس وماء كراث فتجعلها في حفرة
وسط البيت وتسكب عليهما قدحا وترفع جانب القدح قليلا من الارض
فإنك تصبح والبراغيث قد اجتمعن اليه وان نضح البيت كل عشيته
بماء الزيتون ويكنس فإنه يهلكن وزعموا انك ان اخذت زجاجة وطلبتها
بدردي الزيت وأوقدت في وسطها سراجا اجتمعت اليه البراغيث

(١) المر داسنج هو المرنك والافسنتين الشمية التي تشرب سيف

اتاي والنورة الجير والترمس فول الحمير

والينبوت (١) اذا طبخ ورش ماؤه في البيت طرد الهوام وقتل البراغيث

﴿ وأما النمل ﴾

فيهربن من القطران ومن الحاميت ان صب في حجرهن منها شئ
اولطخ منها حوالها وتهرب من دخان اصول الحنظل وان طرح في قرية
النمل كبريت وسذاب مدقوق قل ظهورهن في ذلك الموضع وان
صب في موضعهن الزيت او عكرلا أو الماء مع الملح قتلهن او يحرق
جلد (وز) ويخاط بخل ويجعل حول قرى النمل

﴿ وأما البق الاحمر ﴾

الذي يكون في الخشب فيؤخذ ماء الزيتون ويجعل معه مرارة
ثور وينضج به الامكنة التي يكون فيها فانه يهلك أو يبخر بالعلق او
ماء الغسول أو يبخر بالزراوند (٢) المدحرج أو يدق القسط ويطبخ
بخل ويطبخ به مكان البق أو يطبخ ورق الدفلا أو شمع زيت ويلقى

(١) الينبوت وقع الخط في تفسيره فقل هو الموسج وقيل هو
الطباقي والصحيح أنه غيرها وراجع جامع ابن بيطار بالزراوند (٢)
هو برزتم

(ومثله في ٦ منه من السنهات الانطاكية وكذا التدخين بالتوم
كما في ٤ قبل ومثله التدخين بقر وكبريت او اخشاء البقر والزيت
او بجلبانة وزبل بقر عتيق او درماد خشب التين على الزرم او التدخين
بالتوم او عيدانه أو بظلف شاة كما في ١٠ قبل)

فيه شيء من شمع يبخر به ويلطخ به أمسكتها أو يلطخ دم عنزي وماء
وملح وغاسول ويغسل به أمسكتها فيقتلها أو تلتطخ أمسكتها بعكر
زيت قديم أو زيت الفجل أو بطيخ مرارة الثور وزيت وماء زيتون
ويمسح بها موضعها أو يدخن بورق القنب والبق لا يقرب الخرفوب
الذي يوكل

﴿ ١ ﴾ وأما الذباب

فإن طيبخ الخربق الاسود يقتلها وريح الزرنيج الاصفر والتبخير
بالكندس يقتلها وإن انقعت الخربق الاسود في الماء ورششت به البيت
لم يقع عليه ذباب إلا هلك ومتى دق حب التريد بمثله من الخربق الاسود
وانقعها في الماء وانضح به البيت لم يقربه الذباب وإن دقت الكندس
(٢) وجعلته في طست أو غضار (ودفته ٣) بحلاوة أولبن حليب
اجتمعن اليه وهلكن وإن بللت النخال بالماء ونثرت عليه كندس مسحوقا
وتركته وسط دار أو بيت اجتمع اليه الذباب وهلك كل ما ذاق شيئا

(١) الذباب جمع ذباب قال

- ثم الغراب واحد الغربان * كما الذباب واحد الذبان
(٢) الكندس تغفشت واعترضه ابن بطار بما يعلم بمراجعته
(٣) قوله ودفته هكذا في الاصل ولعله ودفته في القاموس
الدوف الحائط والبل بماء دفته ومسك مدوف

منه او يخذ زرنبخ يحك بعسل على صلاية او غيرها ويوضع هن
 فيمتن او يدق العنصل بالعسل فينزلن عليه فيمتن وان اخذت حب
 الفار (١) فاضفت اليه اهللجا اسودا ونقعها في الماء ورششت به البيت
 لم يدخله الذباب

وأما البعوض

فانه يهرب من دخان التبغ وسرقين البقر ويهرب جداً من دخان
 الزاج وان دخن البيت بالاويضا هربن كذلك أيضا واذا دخن بالاس
 اليايس مع الكمون فانهم يمتن او يهربن او خذ حر ملا فانقه في الماء
 وعلقه عند طرفي فراشك فلا يقربه البعوض وذكر في ذي مقرطيس
 لطرد البعوض أن يخذ شعر عرف رمكة في الوقت الذي يقربها
 الفحل فيه ويلق منه شعرة على باب بيت أو وسطه فلا يدخله بعوض
 وذكر في غوريش ان يصنع بعوض من نحاس ويعقد عليهم من
 الشعر المذكور لكل بعوضة شعرة ويصير شبه المنقود وتجمع في كوز
 اصفر او خفف ويشد رأسه ويدفن وسط الدار أو القرية فان البعوض
 لا تدخلها وذكر انك ان اخذت الترمس وانقعته بالماء وطليت به الحيطان
 كما يطلى بالجص لم تقم على تلك تلك الحيطان بقية ولا بعوضة وان
 دهن انسان جلده بدهن مطبوخ بافسنتين او بشونيز لم يقربه بعوض
 وينبغي أن تتخذ في المساكن السنابير والنموس والطواويس وطيور

(١) الفار هو الرند وتسلت بالمعجمة

(١) أو يركب أحد هذه في الزيتون ويركب الرمان في نوعه ويركب في الرتم وفي البقم ويتركب الكمثرى في أنواعه وفي الزعرور وفي الدردار وشبه ذلك وهذه كلها تنعكس وفي السفرجل وفي اللوز ويتركب الاجاص في انواعه وفي المشمش وفي الخوخ وشبه ذلك وهذه كلها تنعكس ويتركب الاترج في النارنج وفي السامون ويتركب في التفاح وفي السفرجل ويتركب العناب في السدر وشبه ذلك ويتركب الصنوبر في نوعه وفي السرو ويتركب الجوز في الحمير وفي التوت وشبه ذلك ويتركب الخرنوب في التين وفي التوت وينعكس ويتركب النشم في الخلاف وفي (القيقف) ويتركب العفص في الدردار ويتركب (التين) في الزيتون وفي الحمير وفي التوت بطريق الانشاب ويتركب القراصيا في الاجاص وفي اللوز وينعكس ويتركب التفاح في أنواعه وفي الغيبرا وفي الكمثرى وفي السفرجل ويركب في فونبر وفي فبرائر ويتركب اللوز في الضرو وفي الاجاص وشبهه ويتركب السفرجل في الكمثرى وفي الاجاص إلا انه يتولد في مواضع التركيب ودر

(١) قوله أو يركب الخ كلام لا ارتباط له بما قبله ويض في الاصل

بما قبله باسطر وليس بايدينا إلا هذا الاصل السقيم القديم

عظيم فيقبحه والسفرجل يقبل كل ما ركب فيه من الشجر لكثرة مادته
ويتركب الورد في النسرين ويتركب الياسمين الابيض الزهر في
الياسمين الأصفر الزهر ويتركب الخيزران في الياسمين ويتركب النخل
في الذوم وفي المقل وينعكس ويتركب الاس في انواعه ويتركب
الدفلا في التين وفي البطم وبالعكس ويتركب القشاء في (الكحيلة) وفي
القرع ويتركب الخوخ من انواعه وفي اللوز وفي المشمس وفي الصفصاف
فلا يكون له نوا ويتركب البادنجان في القطن وبالعكس وهذا إنما
يصنع للغرابة فقط ويتركب الاترج في التفاح وكلاهما في السفرجل
فياتي تفاحا واترجا وسفرجلا

كل ما نقل من كتاب الفلاحية لأبي الخير

عفا الله عنه وغفر له آمين

ولجميع المسلمين

آمين آمين

آمين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

❦ وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وأصحابه وسلم ❦

(إعلم) ان هذا الباب أصل من اصول الفلاحين إذ لا يتفق شيء من أعمالهم إلا بعد تمييز الأرض طيبها من ذنيها وأنها يستغني عن الزبل إلا اليسير منه وأنها لا يتفق منها شيء إلا بعد الحبل والزبل الكثير فإذا كان الفلاح مميذاً لذلك قابل كل أرض بما يقابلها من التدبير صاحبت غلاته وأثمرت بسرعة شجراته ❦ فاطيب الأرض ❦ على ما ذكره المتقدمون الأرض السوداء اللطيفة الأجزاء السريعة التفتت فالأرض متى كانت على هذه الصفة كانت أرضاً تنجب فيها أصناف الحبوب وتكتفي بقليل من الزبل وان افراط عليها بالدمن (١) احترق ومستغلها ولا يصلح فيه شجر التين ولا تنجب فيها شجرات النين بوجه إلا أن تكون أرضاً سوداء محجرة وكذلك لا تصلح للتفاح ولا للخوخ وان غرس فيها إبطات مدته في الأثمار ❦ وإعلم ❦ ان جميع ما يغرس في هذه الأرض من جميع الشجرات التي ذكرنا أنها منافرة لها فظهرت أو أثمرت فإنها قليلة العمر ضعيفة الأثمار كثيرة السوس وهذه الأرض تحتل الغيث ان كثر ولا يتوقف زرعها ولا يصفر بوجه من أجل حرارتها ولا يتغير

(١) الدمن الأزال ومنه حصراء الدمن

مستغلها في اعوام المحل من اجل ان مسامها مفتوحة فالهواء يخرج جوفها
(ويداخل اكبادها) فهي أرض تحتل الشدة والرخا (وأما الارض) فهي
أرض متوسطة للزرع حارة بطبعها رقيقة غير سمينة ولا مودكة فلذلك
لا تحتل الغيث ان كثر ويفسد مستغلها سريعا في الغلة في الاعوام الجذبة
غير انها أرض جيدة لجميع الشجر بالطبع لاسيما الكروم والتين والحوخ
فانها أوفى الارضين لها (وأما) الارض البيضاء فإنها أرض دنية للحنطة
 وأنواع الحبوب لأنها لا تخلو بمجيرة أو بمجصة فتكتسب من اجل ذلك
حرارة يفسد بها جميع ما يبذر بها من الحبوب وهي أرض ردية لاصناف
الشجر وما ظهر منها مما غرس فيها من انواع الشجر ما لم تتعاهد بالعمارة
فسد وجف واستحال إلى الفساد بسرعة فالارض الحجرية أميل إلى البرد
واليبس من الارض الترابية كما ان الارض الكثيرة المياه الممتزجة أطيب
من الارض الحجرية فالارض الحجرية متى كان مع الحجر تراب احمر فهي
أرض تصلح للشجر والكرسنة والترمس وليست بحيدة للقول ولا
للسلت ولا يصلح فيها القمح في أعم الامر وان كانت أرض سقي فإنها
بالجملة أرض غير محودة الا لما ذكرنا ولا يصلح بها من الشجر شجر التين
والعنب وأكثر الشجر وهي أرض الكرم كانت بعلا أو سقيا (ومتى كان)
مع الحجر تراب اسود فقس هذا الارض على ما وصفنا من نعت الارض
السوداء إلا انها تكون أميل إلى البرد واليبس من طريق حجيرها فتاتي
جيدة لجميع الافعال المدرة في زراعة البوادي وأعمالهم وكذلك الارض
البيضاء اذا كان فيها حجر فإنه يزيد (رداءتها) بالحجر والرمل فتكون إذ ذاك

أدون أصناف الارضين وأشدها والارض الرميثة تنقسم قسمين فمنها ما يكون رملها في وجهها يكون ذلك من اجل سيل رماله بالموضع فيكون وجه الارض مرملا وباطنها تربة حسنة فهذا الارض تصلحها التنقية لكبار الحصا منها والدعوب عليها بذلك متى ما حرتت ويصلحها الدمن والعمارة الجيدة ومتى كان الوجه ترابا والباطن رملا فشر ارض واخبثها لجميع الشجر وما أقل اثمارها بها ومن اضطر إلى غرس بها فلا يغرسه إلا بعد المبالغة في تعميق الحفر بحيث تكون كل حفرة من اربعة اشبار (او اشق) ثم يتحرا من التراب الرطب ما يرزم حوالىها حتى تمتلي الحفرة فيوشك بهذا التدبير ان تعلق ولا يخيب العنا فيها وتثمر وبالجمله فان اعمار جميع الشجر لا تطول بها وكذلك الارض الطفلية ارض ملكة مجتمعة الاجزاء فما لم تتحلل ابخرتها ويحترقها الهواء فليست بصالحة وهي متوسطة للحنطة إذا اجيدت عمارتها وتعوهدت بالزبل وهي جيدة للكروم والشجر وأما الارض المملوحة فليست بشئ للحبوب ولا ينجب بهذه الارض شئ من جميع الشجر إلا النخل لا غير فانها بطبعها توافقهما الارض المملوحة . وذكر صاحب الفلاحة الرومية ان الاوائل كانت تختبر الارض بان تحفر فيها حفرة على قدر الذراع أو نحوه ثم يعاد تراب الحفرة اليها فان فضل تراب الحفرة عليها قالوا الارض جيدة وان امتلات الحفرة بالتراب ولم ترد ولم تنقص قالوا الارض متوسطة وان نقص التراب ولم تمتل الحفرة قالوا الارض شر جدا واذا رأيت النبات في الارض غليظا طويلا سمينا غص الورق حسن الخضرة غليظ العروق

فالارض سميئة وان رأيت النبات وسطا اودونا فعلى حسب ذلك وان رأيت في الارض شجراً عظاماً مانعة حسنة الخضرة كثيرة الاغصان والتعشب لم تغرس فيها فالارض جيدة وان رأيت شجر الارض صغيراً ضميماً فهو دال على هزال الارض ورداءتها وقلة رطوبتها

❦ ذكر الزبول ودرجاتها وتأثيرها في جميع النبات ❦

الذي أطلق عليه أهل الطبائع وأهل الفلاحة على جميع الزبول انها حارة يابسة الا انها يقاس بعضها إلى بعض تختلف قواها وجواهرها حتى تكاد لا تشبه بعضها بعضاً وتأثيرها في النبات أيضاً يبدو اختلافها فجميع الزبول عند مفارقتها لجميع الحيوان حارة يابسة فيها فضلة رطوبة فكلما عتقت فنيت رطوبتها وقوى حرها فتكون إذ ذاك حارة يابسة حتى تنقطع وترق وتفرق أجزاؤها فتأخذ حرارتها في الانحطاط الشئ بعد الشئ حتى تنفنى حرارتها وترجع باردة يابسة في قوام التراب وذلك عند تناهي قدمها فمن الحق على جميع الفلاحين ميز كل نوع من الزبول ومعرفة تأثيره وان يعلم أي النبات يستحق الزبل العفن الذي نقص التعفين ولم (ينأهي عقبه) وذلك ان كل نبات يطول مكثه في الارض وله اصول كثيرة يجذب بها الغذاء الذي ينميه فمن الحق أن يعدل به عن الزبل العفن إلى الزبل الذي لم يتنالا عفته فانه متى ازبل بالزبل الرقيق العفن الذي قد تقطع وافترقت أجزاؤه بطول مكثه في الارض فيذهب حرارته التي يدفأها الارض فيتوقف المستفصل واذا

زبل بالزبل بالغليظ غير العفن لم يتشبت بالارض بسرعة لفاظه واجتماع
جرمه فيبقى بدفائه المستقل ويقطعه النقش وتصالح به الساع حتى يحصل

❦ الفلاحة الرومية ❦

أنواع زبول الطير كلها جيدة الأ طير الماء مثل الاوز والبرك وأنواع
زبل ذات الاربع كلها جيدة ما خلا زبل الخنازير فان هاذين النوعين
من الزبول يحرقان الارض بالطبع ويهلكان النبات وأفضل الزبول زبل
ابن ادم العفن الذي قد قدم وعثق في الكنف وفنيت بعض رطوبة
فانه حار رطب يصلح به جميع الشجر والحبوب وتصالح به المقاشي والقرع
إذا توقفت واصفرت وله تأثير في شجر السفرجل إذا شرف وتوسوس
ثمرا وفسد واعتريته التواليل في اعناق شجرة واغصانه فانه يصلحه صلاحا
بينما ثم زبل ذوات الاربع من الخيل والبغال والحمير فانه حار يابس باضافته
الى زبل ابن ادم ثم زبل الغنم وهو حار يابس اكثر حرارة ويابس من
زبل الخيل والبغال والحمير المتقدم الذكر والتقسيم فيه يقع على ثلاث
اقسام الاول تربيل الغنم في الشباك في القداين وهو يصلح الارض
جداً عظيم النفع بين التأثير في الزرع وفي جميع المستغلات ويجب أن
تربل الارض به في شهر ينير وفبراير ومارس إلى اخر شهر مايو والقسم
الثاني رفع هذا الزبل وجمعه في زمن الصيف من دور البوادي بعرا
غبار او كيف ما تيسر ويرفع في البيوت إلى وقت زراعة الكتان فتربل

به أرض الكتان على صفة ما تربل بزبل الحما. والقسم الثالث ان توقد
 به الثبون وقصب الذرة عند جمع الثبون من الانادر والرحاب وادخالها
 في الدور فيصلحها بالتمغين كما يجب ويجب للفلاح أن ينخل ما به تربل
 جميع الشجر فانه يتلفها ويفسدها بسرعة ثم زبل الحما وهو أشد حرارة
 ويبدس من زبل الغنم ومن سائر ما تقدم ذكره من انواع الزبول وتأثيره
 بين ظاهر في جميع ما زبل به إذا استعمل على القانون الصناعي على ما
 يجب ولا يجب أن يتولى التزليل به إلا من هو (حاذق) وإلفسد النبات
 الذي يروم إصلاحه وتدبر به شجر التفاح حين الغرسة فيقيها الآفات
 ويزبل به أيضا شجر التين إذا تدود فيقع منها الدود ثم زبل الحفّاش
 وهو أيضا حار يابس مساو لزبل الحما في جميع تأثيره في أصناف النبات
 غير انه فيه فضله رطوبة وهو (نجاسية) فيه يثير جميع النبات والانتقال بمرّة
 وينميها بسرعة وتذهب عنها الصفرة والمرض والاضرار وما جربنا لا في
 شيء من ذلك كله الا حمدنا وما اختبرته في شيء من الشجر فلست أعلم
 له فيها تأثيرا وانما اختبرته في نخل البصل والاحباق وفي كل نخل توقف
 واصفر (واخر ثمر فثان بمرّة) وظهر ثم زبل البقر وهو مائل إلى البرد
 والرطوبة وفيه بعض لزوجة اذا قسنالا إلى سائر الزبول المتقدمة الذكر
 ومن الواجب الا يزبل به مفردا أرضا ولا نوما من الخضر الا بعد أن
 تطول مدته فتفنى رطوبته ويضاف اليه من التبن ما يفنى رطوبته ويسرع
 اسنحراره فان من شأن التبن اذا انضاف إلى الزبول وادخل عليه الماء
 ان تسخن الزبول بذلك ثم الزبل المضاف وهو شر أنواع الزبول وأرداها

جميع ما يزبل هو إنما أقول فيه المضاف لأنه زبل (يدر) من اصناف التبنون
والكناسات دون أن يخالطه شيء من الارواث ولا البعر وانما هو زبل
يتولد من جميع هذه التبنون والقائما في الحفر ورد الماء اليها حتى تحترق
بالحرارة المتولدة فيكون زبلا وما ازبل به مفردا ولد العشب الكثير
وربما ظهر به المستغل في أول انبعاثه ثم توقف واصفر ولا يعرض ذلك
مع زبل سوا ذلك ان الحرارة التي فيه عرضية ليست باصلية فلذلك
ما تذهب سريعا. ثم التبنون غير العفنة وهي أيضا نوع من الزبول فقد
تزبل به الكروم اذا اعتراها اليرقان فيصلحها وكذلك تبين الفول وتبين
القمح ودقاق تبين الشعير والسات اذا دق مفردا او مجموعا مع ما ذكرنا
من اصناف التبنون في الارض المملوحة حتى يغمر وجهها وتغطيه اذهب
عنها الملوحة واعطت المستغل ذكر ذلك صاحب الفلاحة الرومية ثم
كناسة الافران وهي أيضا نوع مما ذكرنا من الزبول وذلك ان هذه
الكناسة قد يزبل بها شجر الاترج اذا سقط حمله فيمسك الحمل ولا
يسقط وكذلك ان زبل به شجر الاجاص بعد أن يضاف اليه مقدار
ثلاثة من ملح الطعام ويكشف عن اصل الاجاص ويزبل بهذا الخلط ما
أسقط حمله منه امسك ولم يسقط

❦ في الاستدلال على قرب الماء وبعده ❦

الفلاحة النبطية وقسطوس وديمقراطيس * العليق والسعد (١)



(١) السعد والبردي الدليس هو السمار الذي تصنع منه الحصير

والبردي ولسان الثور والغبيرا * وكزرة البير * وسائر أنواع الديسر
كل ذلك يدل على قرب الماء وكثرة رطوبة الارض * ذي مقراطيسر
التمل الكثير يدل على قرب الماء والتمل الدقيق المائل لونه إلى الشقرة
يدل على بعد الماء وكثرة غوره شأن المواضع التي يكون بها ماء كامن
يبدوا على سطوحها فذا بين يوجد باللمس باليد ويرى بالمين وبخاصة
في أول النهار وفي آخره ومن اراد (تحقيق ذلك) اخذ سحيق غبار
يغير به وهدة من حجارة تلك المواضع ضحوة ونظر اليها بالعشي فان روا
الغبار قد تندا علم ان في المواضع ماء كامنا وبندوة ذلك التراب يستدل
على كثرة الماء من قلته وقربه من بعدة ويستدل على الماء بالجبال والكهوف
بالدوى المسموع هناك فان رأى مع سماع الدوى في شعوب الجبال
وشقوقها شبه ندى فانه دوى الماء فان لم تظهر نداوة علم انه صوت ريح
فان لم يختلف الصوت ولا انتقل عن حده فانه صوت الماء (وذكر)
صاحب الفلاحة الرومية ان النجم الغليظ الاصل والحلفا يدلان على قرب
الماء وما أراه إلا وهم في قوله الحلفا تدل على قرب الماء إذ قل ما نراها في
قطر من الاقطار مجاورة للمياه ولا رأيناها تنبت الا في قلال الجبال
والمواضع العديدة الرطوبة ولست أعرف على أي شيء قاس ذلك

❦ في أوقات العمارة وزرع الزرائع ❦

العمارة أصل الزراعات وبالجميد منها تظهر الغلات على أن طائفته

ويسمى الاسل

من العباد يقولون لو شاء الله لانبته في النار ولو شاء جل وعز لكاف
ولكن لا يخبر على الله تعالى بالحوال ولو شاء ربنا لجعل لادم صلى الله عليه
وعلى نبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعليه سببا يتمعش منه وذريته
ولكن الله تعالى أمره بالزراعة وقدر عليه وعلى ذريته بالتعب في الدنيا
فن الواجب الاجتهاد فيما جعل منه سبب عيشنا وان يميز كل أرض
فتقابل بالماء من المطر أو بالسقي لكن تترك حتى تجف ويبيض وجهها
وترى ترابها حين الحرث  سهلا ينهار على أداة الحرث ومتى رأيت
العمارة تتجبن وتنعقد وتقوم قدام الحراثات  أو ترى تراب
الأرض يتعلك ويلتصق بأرجل الحراثين فلا معنى للعمارة فيها ولا حرثه
وهذه الصفة من الأرض هي التي يسميها (ابن بصال) الأرض المريضة
وكما ان الأرض إذا عمرت وهي من الثقل بالماء على ما وصفت لك ورام
عامرها أن يصاح من شأنها وفي وقت الثنية بالحرث أوفي وقت ثليتها
فإنها لا تصاح وبالجمل فكل أرض حرثت يابسة وترى الحراثات يشب من
موضع إلى آخر فلا يجدي في عمارتها فان تلك البيوسة تفسد المستغل
ولوسقي أو توالى عليه ماء المطر مدة فهي لم تكن الأرض من الاعتدال
والانحلال على ما وصفنا لا يجب بوجه شغل البال بعمارتها (واعلم) ان
العمارة الممدرة الكثير المدرف في السنين الرطبة الكثيرة الامطار أحسن
من العمارة المحلولة كما ان العمارة المحلولة في السنين الجذبة القحطة أحسن
من العمارة الممدرة وذلك ان العمارة الممدرة في السنين الكثيرة المطر
تتوقف ولا تسيل انما ينحل مدرها ويتوقف والأرض المحلولة إذا توالى

عليها المطر سيل أرضها واستوت خطوطها وان العمارة الممدرة إذا
زرعت وتتوالى على ما زرع فيها من الجبوب المطر فلا يفسد مستغلا ولا
يتسيل عليها الأرض كما ان الأرض المحلولة في اعوام المحل تندى بالليل
وبالمطر القليل فينبث ما زرع فيها كما ان المطر ان كثر عليها يسيل أرضها
وفسد ما زرع فيها بعود الأرض عليها (واعلم) ان لكل أرض
ولكل جهة عوائد وقوانين من العمارة قد جربت عليها وقد علموا بطول
المدد وكثرة التجارب ان أرضهم لا يصلح زرعها ولا ينموا مستغلا إلا
بما قد جرت عليه عادتهم وكما ان الزراع أيضا لا تتساوي في أن تزرع
في أرض معمورة عمارة جيدة او عمارة متوسطة فان من الزراع ما
يحتاج إلى العمارة الكبيرة الجيدة المنحلة وهو الاغلب على جميع الزراع
ومنها ما لا يحتاج أن يبكر له بالعمارة مثل الفول فانه يحتاج عمارة طيبة
مقربة محلولة يعمر أرضه قبل زراعته بالايام اليسيرة والخص مثل ذلك
ومثل الترمس الذي لا يطيب إلا ان زرع في الأرض المبورة وان
زرع في عمارة جيدة لم يجد وأحسن العمارات التي لا بد فيها من العمارة
ان تلب الأرض في شهر ينير وفي شهر فبراير وتثنى في شهر مارس وفي
شهر ابريل وتثلت في شهر مايو وان تشرح ليدبغها حر الشمس
ويقطع في اخر شهر العنصرة جميع ما يظهر بها من الشوك والشيخ
والعشب القائم على ساق فتى عمرت على ما أنا ذاكره كان ما يبدو منها
مضمونا ويتبين فضل ما زرع في الأرض المعمرة على هذا الصفة وعلى
ما زرع في الأرض التي لم تعمر وما تدخل الداخلة على الزراعين في رد

المستغلات ونقصان الاقوات الا من سوء التناول في العمارات

أيام الرجس التي أنزلها الله على بني إسرائيل

زعم أهل التجاريب من الفلاحين وغيرهم ان هذه الايام التي أنا
ذاكرها نزل الله فيه الرجس على بني إسرائيل وحض المجربون على أن
لا يزرع فيها بدر ولا يغرس فيها غرس ولا يستأنف أحد فيها شيئاً من
الاعمال ولا يسافر ولا يكمل عقد نكاح ولا يطلب حاجة من أحد
الملوك ولا يتعرض فيها للقاء أحد من أبناء الدنيا في يوم منها بوجه من
الوجوه وفي كل شهر من الأشهر الرومية منها يومان على ما تحقق وصفه
إن شاء الله عز وجل ﴿ ينير ﴾ أول يوم منه ويوم أربعة وعشرين منه
﴿ فبراير ﴾ أول يوم منه ويوم أربعة وعشرين منه ﴿ مارس ﴾ ثالث
يوم منه ويوم أربعة وعشرين منه ﴿ ابريل ﴾ يوم أحد عشر منه ويوم
عشرين منه ﴿ مايو ﴾ اليوم الخامس منه ويوم اثنين وعشرين منه
﴿ يونيو ﴾ اليوم السابع منه ويوم ستة وعشرين منه ﴿ يوليه ﴾ يوم
أربعة عشر منه ويوم سبعة وعشرين منه ﴿ اغشت ﴾ اليوم العاشر منه
ويوم سبعة وعشرين منه ﴿ شتنبر ﴾ اثنين وعشرون منه وسبعة
وعشرين منه ﴿ اكتوبر ﴾ اليوم العاشر منه ويوم ثمانية وعشرين منه
﴿ نونبر ﴾ اليوم الثالث منه ويوم أحد وعشرين منه ﴿ دجنبر ﴾ يوم
اثنى عشر منه ويوم أربعة وعشرين منه

❦ في اختيار الزرائع ❦

ليس للفلاحين شيء أحسن بعد الاختيار في الأرض وجودة العمل
 من الحرث والتزليل أرشد من اختيار الزرائع ومعرفة كل نوع من
 أنواع الزرائع وما يشاكله من الأرض حتى يعرف أن القمح توافقه الأرض
 الرطبة والشعير ينافر الأرض الرطبة وتوافقها الأرض الجافة وإن السلت
 ينافر الأرض السوداء الطيبة والأرض السمينة العلكة وتوافقها الأرض
 الرقيقة الحشاء وإن الترمس توافقها الأرض الرقيقة الدنية وينافر غيرها
 من الأرض كما أن ما زرع من القمح والشعير والسلت بعد ثلاثة أعوام
 إلى أربعة لا يعتد بزراعته على ما ذكره قسطوس ونسطوريوس وما
 تجاوز من الدخن وزريعة الكتان عشرة أعوام لا يعتد بزراعته وما
 تجاوز من زريعة البصل والكراث والبطيخ والقرع أربعة أعوام فزراعته
 ضرر والذي جربنا أن ما أتى عليه عامان من هذا الزرائع كان ناقص
 النبات ذي مقراطيس ما زرع من جميع الزرائع بعد أربعة أعوام لا يعتد
 به واحذر بدل الزرائع أن تكون عندك زريعة طيبة منتخبة من أي
 الزرائع كانت فتبدلها لمن يريد التعلق بشيء منها فإن فعلت ذلك انقطعت
 ييدك وقل نفعها فإن كان ولا بد فبعضها ولا تبدل بوجه من الوجوه والقمح
 الأحمر المعروف بالريون (١) لا يجب بوجه أن يزرع في الأرض الرطبة
 الممرجة فإن الآفات تسرع إليه والزرع المعروفة بالرية وإن القمح
 الأبيض المعروف باطرجال توافقه الأرض الرطبة وأجود ما يزرع من
 زرائع القمح في الأرض الرطبة الكثيرة المروج القمح الأمود المعروف

(١) قوله الريون والرية واطرجال الفاظ وأوضاع أندلسية

يصدر الباز وهو قح يتحمله الخنزير ولا يقربه ولا يؤثر فيه الرياح ولا
(الاسرار) وهذه الزريعة من القمح لا يجب لأحد ان يتماذى على
زراعتها أزيد من خمسة أعوام او نحوها ثم يقطعها فانه يعطي العام والاعوام
التي ذكرنا انفا ثم يرد * ولا يعطى ولا يشمر ريعه حتى يفقر صاحبها
* واعلم انك متى جمعت انواعا كثيرة من الزرايع اعني زرايع القمح
والشعير والاشقالية الماردية وهو الذي يعرفه الزراعون زيد مادلا فانه
يصدق صدقا حسنا ويتضاعف ريعها

اختيار أوقات الزرايع

الفلاحة لذي مقراطيس اقصد بالفواكه الرطبة في الزراعة زيادة
القمر بعد ثلاثة ايام من استهلاله إلى اربعة عشر واقصد بزراعة البادنجان
والجزر نقصان القمر ووقت محاقه ذي مقراطيس ليس شئ من الحبوب
والخضر يجب أن يزرع عند شدة البرد فان البرد يمنعه أن يتخذ عروقا
ويبدوا نباته فيصرد ويفسد بطول مكثه تحت التراب (وخدمه)
للحرارة المنمية له

الفلاحة الهندية

ما زرع من الحبوب بعد اربعة ايام من الشهر إلى اربعة عشر يكون
أحسن نباتا وأرضى في الربيع وأطيب في حبه وما زرع بعد النصف من
الشهر وفي نقصان الهلال ومحاقه خرج قليلا ضعيفا لا يصدق في الربيع

على ان ذي مقرطيس يقول قد زرعت في نقصان الشهر (فلم اندم)
 فازرع أنت ياسقرا دس واحصد متى شئت ويقول ذا مقرطيس لا احب
 للزارع أن يزرع في يوم كثير البرد ولا في يوم تهب فيه ريح الشمال ولا
 احب للزارع أن يزرع بذرة كلة في شهر واحد لكن يقسم حرثه على ثلاثة
 اثلاث ثلث بكيير وثلث وسط وثلث موخر فربما كانت الجائحة في البكيير واز
 كان في الوسط أو في الموخر فيسلم الغير وأفضل الزراعات اوساط
 الاوقات إلا من لم يكن له استطلاع وقدرة على العمل فالضرورة تدفعه
 إلى الابتداء في أول وقت الزراعة فانه ان ابتدا في الزراعة وسط الوقت
 وفاجال عما دى مطر او ققط تأخر عمله وفسد ولم يتم له مرغوب اصلا

❖ في عمل الانادر ❖

اقصد بالانادر المواضع المرتفعة المكشوفة عن الشجر القليلة الحجر
 الملكة التربة المكشوفة لمهب الريح من حيث هب فيكون تخليص
 الزرع بها باي ريح هبت اما ارتفاعها (بان ياخذها) واما بعدلا عن الشجر
 فانه متى قارب الاندر شجر مال الخدمة للجلوس في ظل الشجر حين
 الهاجرة وشدة الحر فتعطل الدرس فان الزرع محتاج مع دراسة البقر له
 الى الخدمة وضمه من اجنابه إلى نادر بين أرجل البقر فيتم خلص الدرس
 سريعا فتمى لم يجدوا الظل يقيمهم حر الشمس لم يكن لهم راحة إلا
 الخدمة أو ياءوا إلى ظل النوالاة المتخذة للوكيل فيكون من الوكيل
 بمرعى فيوقفهم من سنتهم وقيمهم إلى العمل في كل وقت وأما ان

تكون قليلة الحجر فان الاندر متى كان محجرا لم يسلم من التراب زرعه
 فانه بمشي البقر على الزرع يتقلع ويشور التراب من مواضع الحجارة واما
 ان يكون عليك التربة فان التربة العلكة اذا انحلت بالماء ودرست وسهلت
 كما يفعل بالا نادر انظمت اجزاؤها ولم تنشق ووسع في الاندر ما قدرت
 ولا تضيق فيه فربما سكنت الرياح وضاق المتسع بالزرع المكرم * واذا
 كان الاندر واسعا كرمت في جهة ودرست في جهة اخرى فاتصل عملك
 ولم ينقطع شغلك وجنب (بالفشا قير اذا أقمتها الفرج) الذي منها تهب
 الرياح في اغلب الامر واقمها حيث علم بالعادة ان مهاب الرياح من
 هناك اقل

صنعة عمل المرى النقيع الذى يشبه ماء الشواء

هذه النسخة من المرى ارفع النسخ لحسن رأتحتها وجمال منظرها
 وان هذا المرى يولد دما صافيا وسوالا من المرى يولد دما كدرا وانما
 استنبطه (برز حمير) الحكيم لاحد الاكاسرة اذا كان أشهى الناس في ماء
 الشواء وربما فقد في بعض الاحيان في اسفاره واتخذ هذا بدلا من
 فكان يقوم مقامه وينوب منابه كذلك أخبرني الحكيم أبو الحسن شهاب
 حين قراءتي عليه بمدينة اشبيلية عام اربعة وتسعين وأربعمائة وكتب
 لي هذه النسخة ونسخة مرمى الحوت ونسخة الصبر بخط يد
 مع ما أملا علي من تجاربه العجيبة ونسخة الغريبة وصفة هذه النسخة
 المذكورة ١٠ تعتمد الى دقيق الشعير الطيب السالم من الرائحة فتأخذ

منه ربعين وتغربه من نخاله وتمعنه بلا ملح عجنا جيدا ويقرص مثل
جامات السكر ويثبت وسط كل جامة ثوبا بالاصبع من اعلاها إلى أسفلها
فاذا تم ذلك عمد إلى الواح الخشب ففرشت بالنخال الذي خرج من
الدقيق المعجون ويفرق على النخال ورق شجر التين الدكار وتصف تلك
(الجامح) عليها وتغطي بالورق المذكور ويجاد الصاقها عاها ويدر على
ذلك الورق من النخال دروا ليس بالكثير ويوضع الالواح في ظل
البيوت بحيث لا يصيبها الشمس ولا الريح وتترك مدة خمسة عشر يوما
ويزال عنها النخالة برفق ولا يزال الورق ثقاب (الجامح) الا على إلى
الاسفل أعلاها وتترك خمسة عشر يوما بعد أن يزداد عليها من الورق أعني
ورق شجر التين الدكار ما يسترها ويستتر الخلل التي بينها فاذا تم لها
ثلاثون يوما ازيل عنها جميع الورق والنخال الذي تحتها وكنس اللوح
(وتبرج) الجامح مثل ما يفعل بالطوب لتنشف فاذا جفت تلك الجامح
وفئت رطوبتها ولم يبق فيها اثر رطوبة عمد إلى السكاكين الحادة فجرد
بها ما تعلق بالعجين من قطع ورق الشجر وما لصق به من النخال وينتضي
جميع ما في ظاهره من اللون الاسود (بالجرد) ويتبع ما غاب عنه باطرافها
ولا ينقي منه لونا سوى السودا ولا تنقي منه الحمرة ولا الخضرة فانها سر
المري ثم تكسر يعود على نظم نظيف حتى يصير جريشا مثل الحمص
ثم تطحن في رحى اليد حتى يعود دقيقا إلى حالته الاولى ثم يضاف اليه
من دقيق القمح الطيب الغاية المغربل مثل كبيله ومن المساح الابيض
النقي مثل ثلث وزن الدقيق من البودق أعني دقيق الجامح المكسورة

المطحونة ثم تضرب ضربا جيدا ثم تعمد إلى خابية لم تستعمل قط إلا
 لزيت طيب خاصة واحذر ان تعدل بها إلى خابية قد امسك فيها شيء
 من المائعات سوى الزيت فمكون عنايتك به عنا فتلقى فيها دينك
 الدقيقين الممتزجين بالملح وتفرغ على الكل من ماء الانهار والعيون
 العذبة الصافية ما يصير لا بعد التضريب وحل ما يعقد فيه مثل الاجساد
 الرقاق ويترك يوما وليلة يحرك فيها أربع حركات بعود شجر التين
 الذكار مشطب الطرف الذي تحرك به فاذا كان بالغد ورأيت ملحه قد
 انحل وامتزجت الاخلاط امتزاجا القيت عليه من الزيت الطيب رطلا
 ونصفا ومن الصعتر الاخضر قبضة ومن ورق الاترج ملء كف واحذر
 ان تكثر من ورق الاترج فانه يكسبه حرارة ومن بزر البسباس
 العريض نصف اوقية ومن الشونيز والانسيمون من كل واحد نصف
 اوقية وثلاثة انابيب من قصب البسباس العريض مشقوقة مغسولة
 وجمعتين من الصنوبر مشمسة بالنار مخرجة الحب ويقذف بالكل في
 الخابية ويواظب تحريكها غدوة وعشية مدة ثمانية ايام ولتكن الخابية
 الكبير بقدر ما يبقى منها ربعا فارغا بعد رميك فيها جميع الاخلاط التي
 تريد رميها فيها ليتمكن من تحريكها ولتكن الخابية في موضع تاخذها
 فيها الشمس من غدوة إلى الليل مشدودة الفم بخرقه كتان صفيقة ويشد
 عليها جلد زق قد استعمل في الزيت الطيب ويقلب على الكل قصيرة
 بقدر ما ينطبع وينطبق على فم الخابية وتوالي تحريكها مرة في النهار
 مدة ثمانية ايام فاذا انقضت ثمانية ايام نظرت إلى دقيق القمح الذي قدمت

ذكره المخلوط اولا بدقيق البودق فتأخذ نصف وزنه وتقسمه ثلاثة اقسام
 فيعجن القسم الاول بلا ملح فطير رغف غلاظ ويوجه إلى الفرن فاذا
 تلهوج (١) وعقد القشر على وجهه وقارب الانطباخ سيق وهو سخون
 فيمكسر بعد أن يزال ما عليه من القشر الذي مسه النار ويترك في الحامية
 دون ان يحرك ويترك ذلك ثلاثة أيام بلا تحريك فاذا كان في اليوم الرابع
 فتحت الحامية وادخل اليد الى تلك اللقمة وحلت بالحك في اجناب
 الحامية وترمس باليد حتى تنحل ويحرك السكل بالعود حتى يصير حسوا
 واحداً وفي ذلك الحين يعجن القسم الثاني ويفعل به مثل ما فعل بالاول
 ويترك ثلاثة ايام على الرتبة المتقدمة ويمثل به بعد ذلك من الحل
 والتحريك مثل ما فعل بالاول والثاني فاذا تم بدئ بتحريك الحامية
 بالغدو والعشي على ما تقدم ذكره مدة اربعين يوما فان اردته في لون ماء
 فاقنع بما يجده الطبخ وتلونه المعقاير من اللون فيه فافعل فانه يكون لونا
 اشقرا جميلا فابدا بتصفيته على الرتبة التي أنا أذكرها بعد وان اردته أسود
 اللون فخذ من دقيق القمح الطيب المغربل مثل وزن نصف دقيق
 البودق فاقسمه بقسمين يعجن القسم الواحد بشئ يسير من الملح وتعمل
 منه خبز غلاظ فطار وتشقها باصبعك ثقباً صغيراً تطبخ في الفرن حتى
 تجف غاية الجفوف ويأتي ظاهرها إلى السواد وباطنها إلى السواد مسكياً
 فاذا بلغت هذا المقدار من الطبخ أخرجت من الفرن وكسرت حتى
 تصير مثل الحمص وتطحن برحى اليد وتلقى في الحامية وتحرك ولا تقصر

(١) لهوج الشواء لم ينعم طبخه ه قاموس

في ذلك كله عن موالات تحريك الحايبة مرتين في اليوم غدوة وعشيما
 فاذا انقضت عشرون يوما طرح القسم فيه ويمثل به ما امتثل بالاول
 وموالات تحريكه بعد عشرين يوما وقد تم المرى لا نظير له على انه
 يزاد طبيا كل ما بقى في الشمس في وانية واتصل تحريكه ولو بقي كذلك
 حامين وثلاثة يفيد لا جودة عطرية يتعجب منها فتى احتجت منه الى شئ
 قليل او كثير ضربت جميع الحايبة حتى يستوي في قواته وشرعت في
 ترويقه بان تصبه في قفة حافا على شكل غرنسة الرحا واما في الجرائن
 وتشبك على الكل سراق من ملحفة (تقيه) الغبار فاذا سأل المرى عود
 ترويقه في رواق يتخذ من طليقان او ما يشاكله فكلما قطر منه شئ
 صرفته في الرواق مرة وثانية حتى تنسد مسامه وتري ما يقطر منه في قوام
 (الميتة) الطيبة الصافية يعجنك نورلا وبصيصه في كاس الزجاج حينئذ تملأ
 منه الاواني من الفخار المزجج الداخلة فهي أوقى له من اواني الزجاج
 من الحر الذي هو فسادا بعد تصفيه من اقاله ويختم على الظروف بالزفت
 الطيب الحسن الطعم والرائحة وتربط أفواهها وتستودع المواضع الباردة
 وذلك الثفل إذا أخرجه من القفة صبه في قصرية والقي عليه من الماء ما يغمره
 ويصير مثل الاحساء الثخان واعر كه بالماء عر كا جيدا فان لم يكن في
 الحايبة بقية من المرى صبيته فيها وواليت تحريكه شهرا واعده الى
 التصفية وان كان في الحايبة بقية من المرى الاول صرفته الى خايبة كانت
 لزيت طيب سواها وامثل به من التحريك ما امتثلت قبل مدلا خمسة
 عشر يوما وصبه وروقه على الرتبة المتقدمة ولا يخاط بالاخير الاول وصرفه

في الطبخ على حدته ولا تشتغل بالثفل بعد التصفية الثانية فلا معنى له
 الا الرمي في المزابل وان كان النسخة الطليطمية اعني المرى الاسود فيخذ
 ما قطر منه في القفة حين التصفية يوضع في الجفان في الشمس الحارة حين
 يطبخ ويأتي في قوام الجلاب ويرفع في الفخار المزجج ويفعل بالثفل
 مثل ما حددنا في الثفل الاول فانه يأتي غاية ﴿ قال ناسخه ﴾ عفا الله
 عنه وعرضنا في هذه النسخة عن ذكر صنعة مري الحوت وعن مري
 العمامة وعن مري طيب الطعم وغير ذلك لعدم فائدة ذلك والخروجه
 عن المقصود من الفلاحة وما يتعاقب بها ﴿ في طبخ الرب ﴾ كثير من
 عادة الفلاحين ينتحل طبخ الرب فيأتي كدرا كربه الرائحة غير مستند
 الطعم ولا يعلمون من اين دخلت عليهم هذه الداخلة فن عزم على طبخ
 الرب فيعمد إلى أجل ما يمكن ان يجد من عصير العنب فيوضع في
 أواني الفخار ويترك يوما وليلة فاذا كان بالغد اخذت برام (١) النحاس
 ان قدر على ذلك والابرام الفخار فكان أطيّب لطعمه فيوضع على النار
 وخذ الصفو من ذلك العصير واجعله في البرام واتق لكل ثلاثة ارباع
 من العصير ربع واحد من الماء الصافي وطاب بالنار أولا بالرفق حتى ترتفع
 اثنائه ويوالي اخراجها بالمغرب المثقب لاجراج رغوّة الشراب فاذا فئيت
 رغوته قوي ناره حتى يأتي في قوام الجلاب والحد مما يذهب منه بالنار
 اذا كان العصير كثير الحلاوة والعسلية ان يذهب الماء وثاني العصير
 ويبقى الثلث وان كان العنب قليل العسلية مثل اعناب العرائش او عنب

(١) برام جمع برمة كصفرة وصفار

الكروم المحدثه فلا يبقى منه اكثر من الربع ^{ويجب له ان يحسن ما اخذ فيه} أن يطبخ حتى يصير في قوام الجلاب المحكم العقد ^{والعلم ان الماء يقطن} رونقه ويجيد طعمه ورائحته ودليل ذلك ان أول غلية يغلي الماء والمصير تجسد فيه السفرجل ورائحته من غير أن تضعه فيه وأحسن ما استودع الرب اذا بدا القال المقيرة فانها تحفظه ولا يتغير بوجه اذا كان محكم العقد

❦ في صنعة خل العنب دون أن يعصر حبه ❦

الحل الطيب الحسن الطعم والرائحة لا يتفق بوجه إلا من العنب الحلو الشديد الحلاوة وسائر أنواع العنب يتفق منه خل حاذق غير انه ياتي طعمه مائلا إلى المفوضة والحروشة وأما خل العنب الطيب فياتي صدق الحموضة حسن اللون والرائحة ويكون مع شدة تحلله مائلا الى الحلاوة فمن اراد على هذه الصفة نثر العنب عن عرجونه وصيره حبا وربما به في الخوابي ويرزم فيها باليد ويتفقد خمسة عشر يوما فسا حدث في الخوابي من نقص اكل ولا تترك ناقصة مثل خوابي الصناع للزنجار والبياض فاذا تم ملئها تركت إلى شهر ابريل واخرج الحب ودرس بالمعاصر واخذ ما سال منه وجعل في خابية لا يمزج بسوا ولا واخذ الثفل (وصر) في خابية وترك مدة خمسة عشر يوما ثم اتى اليه من الماء قدر ثلث ما خرج منه من الخل وترك مدة شهر ثم اخرج إلى المعاصر ودرس وصفي واخذ ما سال منه وجعل في خابية على افراد لا يمزج

بالاول ويترك الثاني حتى يصفو ويرق ويبدأ باكله وبيعه والاول كلما
عتق جاد وحسن ولو بقي عشرة اعوام كان أجود وأحسن

❦ في تقليم الشجر وتنقيتها والاوقات المستحسنة لذلك ❦

كثير من الناس يحملون جميع أنواع الشجر في التنقية محملا واحدا
وانما ولد عليهم ذلك قلة التجربة وترك الاهتمام بامور الشجرات فتتأذى
الشجرات ويقل حملها ولا يعرفون من أين دخلت عليهم الداخلة في
ذلك فنقول إن جميع الشجرات على اطلاق محتاجة في صغرها وقبل
أن يبرز ثمرها إلى التنقية وان يكشط عنها الضعاف من اغصانها ويطلب
بها العلو وترد القوة إلى الفروع المنبمثة انبعاثا حسنا ويقطع من اغصانها
ما تدلى إلى الارض وتفتح أجوافها وتفرق اغصانها فيسكون ثمرها
أسرع فاذا قانت أي جاوزت قمة ابن آدم وبرزت ثمرها تنوعت فمن
الشجر ما يحمل التنقية ومن الشجر ما لا توافقه التنقية بوجه ولا ان
يتعرض اليها بالحديد وانما يجب في صغرها ان تتخذ لها المناجل الحادة
فيقطع منها ما لا بد من قطعه (سياسة) دون أن يشق في الشجرة المنقية
شيئ ولا تتأذى وذوات الالبان من التين والتوت توافقها التنقية وتنميتها
لا سيما شجرة التوت انما حمايته تنقيته كل عام حين جمع الورق وما قطع
من شجر التين من الاغصان الغلاظ انما الواجب أن يقرض بالمنشار
ولا ينشر إلا من اسفل اولا فانها إن نثرت من الاعلى نزل الغصن بمرّة
فساخ جرم الشجر واثّر فيها فيكون ذلك سببا لفسادها فاذا نشر ما نشر
او قطع يترك عليه الطين الاحمر والطين الابيض يكون ذلك مانعا

الموضع أن يداخله السوس كما ان السفرجل أجمع الفلاحون أن لا
يتعرض إلى تقليمه وتنقيته بوجه ﴿ الاجاص ﴾ ينقى ما كان محدثا ملمس
الساق والاعصان ﴿ العناب ١ ﴾ نقيه كيف شئت ر حب الملوكة ﴿
لا يزرر ولا يتعرض اليه بمحديدة بوجه المحدث منه أو الشارف ﴿ والتفاح ﴾
كذلك ﴿ الخوخ ﴾ اذا شرف واسود عوده لا ينقى منه شيء ولا يتعرض
اليه بمحديد ﴿ الاترج ﴾ ينقى منه ما شرف والتف من اغصانه الرقاق
﴿ الرمان والياسمين ﴾ يتعاهد بالتنقية كلما جف عنه شيء ﴿ قسطاس
واللوز ﴾ ينقى ويزرر فانه ينتفع بذلك وقد جربت خلاف ما قال فتاذى
عندي شجر اللوز بالتنقية وهو من ذوات الاصماغ لا توافقها التنقية
﴿ الجوز ٢ ﴾ ازر منه ما شئت وبالغ من تنقيته لا يضره ذلك ﴿ الجوز ﴾
مثله ﴿ النشم ﴾ الاسود ما نقي منه توقف ولم يغاظ وتعقد واعوج وما
ترك بلا تنقية نما بسرعة وأتى منه المرغوب ﴿ النشم ﴾ الابيض (المدوف
بالمس) تصالحه التنقية وتنميته ﴿ الرند ﴾ نقيه وقليه كيف شئت وبالغ
في تنقيته وعمره من اغصانه فانه يعود كاول ما كان ﴿ النخل ﴾ ان
قطع أعلا فسد ولم يرتفع ﴿ الصنوبر ﴾ إذا قطع أعلاه لم يرجع مجما
كما كان في أول مرة ﴿ والنشم ﴾ الاسود ان قطع أعلاه فسد شجرة

(١) العناب هو الزفوف قال امرؤ القيس

كان قلوب الطير رطبا ويابسا

لدى وكرها العناب والحشف البالي

(٢) الجوز الهندق ويقوي امعاء الصائم

﴿ التفاح ﴾ ان قطعت رموسه ما دام محدثا صالح وماد كاول ما كان
 واما اذا شرف فانه فساد له وتغير لحاله ﴿ البلوط ﴾ اذا قطع أعلا فساد
 ﴿ حب الملوك ﴾ اذا شرف وجف أعلا يبادر قطعه من اسفله ولا
 يقطع ما جف من اعلا فانه لا يرفع ولا ينتفع به بوجه وكذلك شجر
 ﴿ القسطل الزيتون ﴾ يقطع للتركيب وغير التركيب وتمصف الرياح
 فيرجع بعد أعوام كاول ما كان في جمال منظر وطيب مخبر وما جف من
 اغصان الزيتون يقطع في الاخضر الذي وصل اليه الجفوف فانه يرفع
 ويرجع إلى حالته الاولى

﴿ الخوخ والارج والريحان والياسمين والليمون والاستيموب ﴾

إذا شرف أحد هذه نشر بحملته في وجه التراب فانه ينبعث بسرعة
 ويعود كاجل ما كان ﴿ والرند ﴾ ان قطع أعلا صالح وماد كاجل
 ما كان ﴿ والتوت ﴾ اذا شرف وضعف وقلت فائدته قطع أعلا فينبعث
 ويعود كاول ما كان لاسيا إذا كان في موضع تاخذ (الحمار) والسقي
 فانه يصلح سريعا (الاجاص) إذا دعت ضرورة لقطع أعلا (تلتفت)
 مشجرا فان قطع فيه اثر لسوس تتعاملا بالقطع ولا يقربه بحديد بوجه
 واذا كان محدثا (اماس العود) انقطع أعلا عاد كاول ما كان

﴿ في تذكر الشجر ﴾

(١) الاستيمون هو الليمون الشاط أو ذو سرّة انظر التذكرة

والليمون بوزن زيتون

والاوقات المستحسنة لذلك اكثر الشجرات تقبل التذكير وتشميرها
ويبدوا بذلك صلاحها ولا يقدر أحد ان يصف ذلك من جهة الطبائع
وذلك لامر ما جعله الله تعالى هو به أعلم فمن الواجب أن تنظر الشجر
فاذا رأيت ثمرها يسقط فلا غنى لها عن التذكير (والعانات) والشجر
في ذلك يختلف فمنها ما يذكر حين العقد ومنها ما يذكر حين ينور ومنها
ما يذكر اذا سقط ورقه (والمكتسب) مادة إلى اصولها ونحن إن شاء الله
نستوعب القول في ذلك بقدر ما انتهت اليه قوتنا وبالله التوفيق فشجر
(النخل) يذكر بذكر النخل الذي يرسل العناقيد التي يكون فيها
البسران يوخد من ذكرورة النخل خمس حبات او سبعة فينظم في خيط
او حلقا ويعلق من الشجرة التي يراد تذكيرها وهو التأبير عند العرب
وقد يذكر النخل (برائحة النشر) الذكور اذا هبت الرياح من الجهة التي
يكون فيها الذكور فيتأبر بذلك

❦ في تذكير التين ❦

يذكر بان يوتي إلى الذكار الطيب منه وهو الذي يمسك ولا يسقط
إلى شهر المنصره ويحتني قبل المنصره بثمانية أيام ويترك (اكدا سا) في
ركن البيت حتى تختلف اليه الباعوض ثم ينظم في الحلقا من خمس إلى
سبع وتعلق في كل شجرة منه ثلاثة تمايق فان التين يمتسك وتقول
العامة ان البعوض يخرج منه ويدخل في أسفل التين الآخر وذلك محال
❦ التفاح ❦ يعلق عليه اذا نور بصل الفار فيمتسك بذلك ثمره وأهل

الثغور يذكرونه بأعواد الصنوبر الكثير الدهينة التي يستصحبون بها
 فيثقب بالبرينة في أسفل عود التفاح ويدسوا فيه عود الصنوبر فانه تذكرة
 ويقولون عود الفراش يندفع بذلك يفعلون ذلك في شهر ينير (والاجاص)
 يذكر بقرض الذهب الخالص الذي يذهب به الفضة يثقب في ساق
 الشجرة ثقب ويدس فيه من قرض الذهب قدر ربع دينار يفعل ذلك
 حين نواره ويذكر أيضا بازبال الانسان ان يراق عند اصوله ويذكر أيضا
 بالمالح ان يوضع على اصولها في شهر ينير فيثبت بذلك حملها ويذكر أيضا
 ان يثقب في اصولها ثقب بالبرينة ويدخل في الثقب عود من البلوط
 فتمسك باذن الله ويذكر أيضا ان يوخذ دردي الحجر الطيب فيلقى في
 أصله ثم يحمل منه بالماء ويسقى به مدة خمسة عشر يوما فيمسك ذكر
 ذلك قسطوس في كتاب الخنانة يذكر (المان) أن يعلق فيه أغصان
 الطرفا حين ينور فيمسك وان يوخذ اصل لسان الحمل فينظم منه خمسة
 في خيط او سبعة فتعلق في كل شجرة خلخال من الرصاص حين ينور
 لقحه امسكه ولم يسقط وان علق على شجرة من الرمان صفائح من
 الرصاص امسك ولم يسقط وأقوى ما يعمل به أن يخالط رماد الحمامات
 والزبل مشاطرة ثم يكشف التراب عن اصول الرمان ويلقى في أصل
 كل شجرة من ذلك الرماد مقدار حمل جيد يفعل ذلك في شهر ينير ولا
 يحفر أصلها في ذلك العام فانها تحمل حملا جيدا ويذكر (الحوخ) بان
 يعلق من اغصانه اعظم الكلاب ورءوسها فيمسك وان علق عليه
 الحرق الحرا الموجودة في المزابل امسك . قسطوس ان اخذ النخل

واحرق واخذ رماداً وعجن بالماء واطلى به الدالية كلها ونضح حولها بما
 كثير حملها وبقيا (الخرذلة) . ذي مقراطيس ان اخذ ورق السرو
 ودق حتى يصير غباراً ثم اذرى على الشجرة ثلاث مرات او خمس مرات
 في خمسة عشر يوماً وقت نوار الشجر أي شجر كان لم يسقط حملة
 وكان تذكرة ﴿ في اتخاذ شجر التين ﴾ التين الدنقال استجلبه العزالي
 حين توجه من قرطبة الى قسطنطينة رسولاً فراء فيها ذلك التين فاعجبه
 وكان ممنوعاً ان يخرج منه شيء من القسطنطينة فاخذ التين الاخضر
 (وجرة ١) على شرائط كتبه الى كان قد حز حزمها بها بعد ان حل
 فتلها ثم اعد القتل فلما أراد الرحلة فتمش عليه فلم يجد لذلك اثراً فلما
 وصل قرطبة استخرج تلك الزريعة من جوف القتل وزرعها واهتبل
 بها فلما أنمرت دخل بالتين على صاحب قرطبة فاستغربه وأعلمه بالحيلة
 في جلبه وشكر فعله وسأله عن اسمه فقال ما أعلم له إسماً غير ان الجاني
 له إذا كان يناوله منه شيء كان يقول له دونه قولي معناله يامـ ولاي انظر
 فسماه أمير المؤمنين بذي النقال وهذا الشجر من نباته يتخذ ومن عيونه
 ومن الملوخ ومن اوتادها ومن بزرها فاما اتخاذها من نباته الى (شجر التين)
 فتقلع النبات المنبعثة من اصوله ولا يقلع منها إلا ما له أصل ويفتح لها

١) قوله وجرة على شرائط الى قوله بعد ان حل فتلها كلام محرف
 ومقتضى خوى المعنى انه جعل التين الاخضر في حزامه بعد حله وفك
 قتله ثم شدها ولما رجع لبلده حل الحزام فوجد فيه زريعة ذلك التين
 الممنوع إخراجها من اصطنبول

خطوط وتغرس على تلك الخطوط مكبسة يكون في الساقية من القضيبي
 ثلاثة أشبار لا أقل وباقية فوق الأرض ويرد إليها التراب وتسقى بالماء
 في كل ثمانية أيام ووقت غراسة هذا النبات من أول شهر نونبر إلى
 النصف من شهر مارس فان لم يكن لهذا النبات عروق يرد التراب إليها
 في أول شهر اكتوبر حتى يتغطى من النبات مع ساق الشجرة شبرين
 لا أقل وتترك عاما حتى تتخذ الاصول وتنقل إلى الشليارات وتترك
 بالشليارات يومين وتنقل في الثالث وان شئت نثيت ما يكون في
 أصل الشجرة من النبات وفتحت لها خطوطا ونثيتها في تلك الخطوط
 وصنعت لها ركبا واخرجت أطراف التكايليس إلى فوق وترد التراب
 عليها وتسقى فاذا تم لها عامين قطعت من الشجرة فاذا أتى لها عام آخر
 نقلت إلى المواضع التي يراد بقاؤها بها بان يحفر لها الحفر الواسعة حتى
 تحصل الغراس في الحفر بجميع عروقها ويرد التراب عليها مع زبل الحمر فقد
 ذكر الاوائل ان زبل الحمر إذا جعل مع غرس الشجر اسرع انبعاثه
 وذكر صاحب الفلاحة النبطية ولا يقصر في عمارتها وازالة العشب عنها
 فان ذلك يصلحها وينميها. وذكر قسطوس ان وقت غراسة التين فصل
 الربيع والخريف ويقول ابن بصال ان العام كله وقت لغراسة التين
 والعنب ويقول قسطوس وقسطوريوس ان افضل مواضع غرس التين
 الدفية من الأرض القوية غير الندية ولا الظاهرة فان كثير النداء والماء
 يضر بشجرة التين وثمرها وذكر صاحب الفلاحة النبطية ان فرش رماد
 اي رماد كان في أصل قضبان التين كثر حمله وغضارته وان جعل في

أصل كل غرس من غرس التين بيضتين أو ثلاثية من بيض الدجاج
صحيح فان حمل ذلك التين يكثر وينعم شجرة واكثر ما يكون
حمل هذا الشجر إذا تقدم عهده

الفلاحة النبطية

إن كان فيما يشمر به شجر التين دود فدواؤه ان يحفر في أصله حتى
تبدو عروقه ثم تملا تلك الحفر رمادا ثم يرد التراب عليها واذا أسقط
شجر التين حملة عمد إلى ثمر شجر التين فطليت به عروقه وغصونها لم
يسقط حملها إلا من ريح وعند تناهي نضجه وأحسن الاوقات لأخذ
عيون التين للغراسة اذا امتلأت مادتها وربت وهمت باللقح ان يندفع
منها وذلك بنظرنا في شهر مارس أو العشر الاخير من شهر فبراير هذا
الذي جربه اكارون (١) عصرنا. وأما أنا فغرس عيون شجر التين في شهر
نوفمبر وشهر دجنبر قسطوريوس من احب ان يأكل من التين ثلاثة انواع
وأربعة حتى يبدوا تخطيط ذلك الانواع في الحبة الواحدة من التين
فياخذ عيونا من شجرات مختلفات الاجناس وتغرس في واحدة فاذا
انبعثت في اللقاح وصارت على قدر الذراع نق الورق وشد بشريط من
أولها إلى آخرها وتركت لتتحم فاذا التحمت واستحمت التحامها فتكون
على الصفة الذي ذكرت لك

(١) اكارون الفلاحون

❦ الفلاحة الهندية ❦

من عمد إلى عيون شجر التين فنقعها في ماء وملح ثلاثة أيام
بلياليهن وأربعة ثم تغرس اسرع انبعاثها واندفع عنه الدود وكذلك
اختاء البقر مثله

❦ غرس الزيتون ❦

الزيتون يتخذ من نباته وملوخته وأوتاده ويتخذ من نوالا ويتخذ
من بزرة ويغرس في فصل الخريف وفصل الربيع وأجود غرس الزيتون
في الارض البيضاء الجردا وفي الارض الجافة غير الندية ولا ينبغي أن
يغرس في الارض السبخة ولا في الارض الحمراء ولا في الارض المتطامنة
التي تردد شدة الحر فيها ولا تحترقها الرياح ولا في الارض المشقة وجد
فيما يغرس من النبات وقضبان الزيتون أن يكون أملس معتدلا متخيلا
من أجود أصناف الزيتون ويكون في الغاظ قدرا غاظ ما يكون من
قضبان الكرم

في اتخاذ الكروم واختيار ارض الكروم

أجود الارض لغرس الكروم الارض الحمراء المحجرة وبمدها الارض
البيضاء المحجرة والارض السوداء إذا تشفت لا توافق هذه الارض الكرم
فان الشمس والهواء الحار يدخل على تلك الشقوق إلى أصل الكرم
فيحط ثمره ويفسد عنبه وكذلك يجب أن يجنب بغرسة الكرم الارض

الكثيرة الرطوبة الممرجة فربما غرس فيها من الزرجون ينجح ولا
يندفع باللقح * وان اندفع ولحق واثمر بالعنب ياتي عنبه أخضر قبيح
المنظر لا يصلح لزبيب ولا لاطلاء ولا لخل مع انه سريع العفن في كرمه
حتى انه يكاد ان يعفن حامضا وكذلك أن يجتنب الارض التي تذب
الصليان الذي أصله مثل الشقاقيل والارض المملوحة والارض السبخة
فان جميع هذه الاراضي لا توافق الكرم ولا ينجب فيها وكذلك الارض
المكدنة والارض المجيرة جيدة المكرم يصلح عندها للزبيب والطلال
ويقول قسطوس من اراد غرس كرم فيحفر في الارض الذي يريد غرس
الكرم فيها قدر ذراع ويؤخذ من تراب اسفل ذلك الحفر وتخصضه
في ماء عذب وتتركه حتى يصفو ثم يدق ذلك الصفو فيحسب طعمه
يكون طعم عصير الكرم فان كان مالحا او كريه الرائحة فلا ينبغي أن
يغرس في تلك الارض كرما

اختيار الزرجون للغراسة والوقت المسمى بحسن له

الفلاحة النبطية وقسطوس ان احسن الاوقات لغراسة الكرم
الحريف وان ما غرس في الحريف فمضمون الاخذ سريع الانبعاث
وأما قسطوس فقال خرقت العادة في زمن وغرست الكرم في قريتي
في الحريف فمعجب الناس لذلك فكان أجود غرس واحمد وأجود
الاقوات لغرس الكرم في البومول والسقي من اول شهر نونبر الى اخر
شهر ينير فهذا الغرس محمود سريع الانبعاث مضمون اللقح وان

دواليه تكون وأينع مما يغرس في الربيع فإن تأخرت الغراسة الى الربيع
لعذر فلا يجب أن يضع الزرجون في الماء اكثر من يومين وليلتين ولا يترك
في الماء اكثر من هذا الوقت الذي حددناه فانه يفسد ويحدث في اطرافه
لزوجة ما تكون سببا لفساد الزرجون ويبدسه وانما يجب أن يدفن
الزرجون بعد أن ينقع في الماء المدة التي ذكرنا ثم يطمر في الارض ويرد
عليه التراب ارتفاع شبرين ولا يترك منه فوق الارض شيء فانسه
متى بقي فوق الارض شيء ولحق يبس الزرجون ولم ياخذ * هذا إذا
تأخرت الغراسة حتى يلحق الزرجون واعلم ان ما اختزن في الزرجون في
جوف الارض على الصفة التي وصفناها انه ياتي وقت الغراسة فتخرج
الزرجون فما رى منه قد امتلأ مادة وضرب بعروق غرس وما رى منه
ضامرا لا مادة فيه طرح ولم يغرس وأما اختيار الزرجون فيجب أن
يتخير الدوالي (الى القم) الحسنة الاطعام الكثيرة الحمل الجيدة الثمر وان
يعلم الغارس ما من كل جنس من اجناس الكرم ذكر او انثى فيجب
الذكر ولا ياخذ منه شيئا للغراسة لانه قليل الحمل والزرجون الذي
يوخذ من الكرم الشريف القديم العهد أجود للغرس لانه أوسع مجارى
واقوى على جذب الغدا مما يقطع من الكرم الحديث وان يقتصر في
الزرجون على القريب العقد القصير الاقلام القوي المادة وان يجنب ما
رق ضعفت مادته وان يقطع في البالي الذي يزبر في العام الفارط قبل
عام قطع القضيبي للغراسة لان ما لم يقطع في البالي بطي الادراك قليل

الشمر ويجب أن يغرس الكرم على ما قال قسطوس وذي مقراطيس في زيادة القمر ولا يغرس منه شيء في نقصان الهلال وكذلك يجب أن يغرس الكرم والقمر في البروج تحت الأرض ولا يغرس والقمر في البروج فوق الأرض وقال قسطوريوس كما يجب أن يقطف العنب لليلتين بقيتا من الشهر كذلك يجب أن يغرس لليلتين بقيتا من الشهر

❦ في كيفية غرس الكرم ❦

أول ما يجب أن ينظر فيه الغارس بعد اختيار الأرض وميزها جودة عمارتها ولا يقتصر من ذلك إلا على العماراة الجيدة ثم تقسم الأرض وتعد عليها الحبال وتسوي الصفوف ويبدأ بحفر الحفر يكون عمق كل حفرة منها ثلاثة أشبار في عرض شبر في طول ثلاثة أشبار فإذا اكمل الحفر وسوى جميعها جعل النساء الحبال يوزعن قضبان الكرم على الحفر فإن تلك خاصية تكثر حمل الكرم وتنميه فإذا كمل توزيع الزرجون على جميع الحفر اخذ ذقاق التبن من الحنطة او ذقاق تبن القول وذر في ذلك من أسفل الحفرة شيء وأنزل القضيب وذرع عليه أيضا من ذلك التبن شيء فإنه يقول صاحب كتاب الحزانة انه أسرع لاخذ الكرم وسرعة لقحه ويجب أن يكون في الحفرة كعبتين حيث يشئ ذلك الزرجون المغروس في الحفر وان يغرس في كل حفرة زرجوتين وان يجعل تحت حرف كل زرجونة حجر يكون قدر ثمانية ارطال إلى ما قرب تكون هذه الحجارة حافظة لبرد التراب وتوليد الثرى في اصول الزراعيين

القيظ وفي أوقات القحط

❦ الفلاحة النبطية ❦

إن طلي أسافل الزراجين حين الغراسة بالقطران سلم الله ذلك
الكرم من الدود ومن هوام الارض وكان اكثر حملا من سوا

في رتبة زبر الدوالي وترتيبها بعد القطع

مدار الامد في العمل في الزبارات على ضم المفترق وتفريق المجتمع
وتقصي الدوالي بالتنقية وجودة التلحيم والالات التي يجب أن لا تعي
الزبار والا كان ناقص الزبار والمنجل الحاد والفاس والمنشار الحارق
فالمنجل للزبر والتلحيم وتنقية الضعيف من الدوالي والفاس لكشف
التراب عن اصول الدوالي وقطع ما ينبعث من اصولها من اللقح واعلم
انه متى قطع اللقح المنبعث من اصول الدوالي فوق التراب ولم يقلع
من حيث انبعث تولد منه في أسفل الدالية اورام وتواليل تؤذ الدالية
ايذاى عظيما * والمنشار لنشر ما جف وخرجت رطوبته من اغصان
الدوالي وهي التي يعرفها الزبارون مزجات فانها ان قطعت بالمنجل
اهتزت الدالية وتخلخلت وربما انكسر الفرع الذي جف بعضه قبل أن
ينقطع اليابس بالمنجل ونشرا بالمنشار أسهل وأخف من ذلك على الزبار
واحمد عاقبة للدالية فهذه الآلة زبر الكرم وفي زبر العرائش آلات زائدة
تعرف بالغربال وهو مزبار صغير بالافك استنبطه السمرقسطيون لزبر
العرائش فكان أخف حملا في اليد واحلا في القطع من المنجل بالافك

فازالوا عنه الفك ليلا يترك في التعريش إذا ضاقت عيونه بالقصب
 والتفت دواليه فهذه آلات الزبار والوجوه المستعملة فيها تلك الآلات
 والآن نرجع فنذكر وجه العمل في جميع أنواع الزبارات بقدر ادراكها
 والله تعالى يوفق للصواب ﴿ فنقول ﴾ إن دالية الكرم انما يجب أن
 تربي بان ترفع قدر الذراع على ساق ثم يتفرع من ذلك الساق فروع
 ثلاثة ويأتي وسط الدالية حجر يحتمل الجلوس عليه وقد يتفق إذا كان
 الزبار حادقا ويكون على زبر الكرم مسبين ولم يدخل عليه في عمله سواه
 والعمل في زبر العرائش بعد القطع أن يكشف ما حوالى جفن الدالية بالقابس
 وينقي جميع ما تعشب منها ويرد إلى فرعين أو فرع واحد قوي فان كان العريش
 قوي الزراجين اعطي اربعة عقد لا مزيد وقطع ما تعشب من الزراجين
 من الشعب صغار التي بقرب تشعير الكرم ولا يظهر هذا التشعير بوجه
 إلا في الكرم القوي لا يزال في كل عام يدرجه في الزبر ويدفعه ويطلب
 به العلو حتى يأتي الكرم من التربيع والفروع على ما وصفناه وأما الكروم
 الكبير الشارقة فيجب على الزبار أن يسعى (في ارحالها وردها القوي)
 وانه متى وجد الزبار سبيلا (الى اعطى حمار في جنب الدالية او اصبع)
 (وهو الذي يعرفونه الزبارون بلبقار) فلا يفتر في ذلك فان رآه أعلا الدالية
 قد قوي وانبعث انبعثا جيدا فحسن والاقطع الدالية بالنشر (وردها
 الى الحمار أو الى البلقار) فان والى الزبار زبر الكرم الشارف على هذه
 الرتبة لا يمر به إلا القليل ويعود الكرم الشارف في صفة الكرم المحدث
 ﴿ واما ضم ﴾ المفترق فان الدالية إذا امتدت فروعها على غير نظر أمر

يجب على الزبار تشعيمها وضمها إلى قانون معتدل وكذلك تفريق
المجتمع إذا تراكت أغصان الدالية وضم بعضها بعضها فان ذلك سبب
إلى ضعف لقحها وخرولة عنها فيجب على الزبار إذ ذاك تفريق ذلك
المجتمع وفتح الدالية حتى يتمكن الهواء بجميع لقحها وفروعها تمكننا
حسنا واما تقصي التنقية فان الفروع الرقاق المنبعثة في الدالية دون
موضع الزروفي أجنبها وساقها إن لم تنقص بالتنقية وجودة التلحيم
تشعبت باللح فاضغفت الدالية فمن الواجب على الزبار تقصي تنقية ذلك
اللح وقطعه صغرا وكبرا واما جودة التلحيم فان مواضع القطع من
الزبارات في اجناب الدوالي والقضبان إن لم تلحم وتنقص بالقطع تقصيا
جيدا حتى ياتي القطع مع جرم الدالية كلها ما زال منها فرع ولا نبت
فيه كان ما بقي من ذلك يئى بالدالية ويدخل اليها من تلك الاطراف
الباقية جفوف وفساد واذا كان من التلحيم على ما ذكرناه استوى جرم
الدالية والتلحم الموضع حتى ياتي كانه ما جرى عليه حديد واوكسد
ما على الزبارين ميز أنواع الزرايين حتى يعلم كل صنف من الزرجون
أي نوع من انواع العنب يشمر فاذا صح له ذلك فقد فرس الصنع
واحتوى عليها فان انواع العنب لا تحتمل محملا واحدا في الزر كما ان
العراش لها زبر على حياله لا تربر الكروم مثله فالعنب الاسود كيف
يتنوع يجب زمه بالزبار ولا يعطي العين القوي اكثر من ثلاثة عقد لا
اكتر هذا في الكرم القوي وأما الكرم الضعيف فعقدتين لا اكثر
والعنب العسلي يجب أن يعطي ويترك له من العيون والعقد اكثر ما

يترك لسواة من العنب الابيض المفرق والعنب المزموم العناقيد المجتمع
الحب يحزي زبرا في القبض وقلة العيون المتروكة على قريب مما يجري
زبر العنب الاسود في القبض في الزبار ويجب ان يسالك في العنب
الجلادي وهو الجياني مسلكا متوسطا بين الاعطى والقبض وأما العرائش
فصفة زبرها أن يترك في الاطراف من الزراجين القوية ستة عقد
اوسبعة وتقبض الاقلام التي تكون في اجناب الدالية العريش بان يترك في كل
قلم من الاقلام القوية ثلاثة عقد وفي الضعاف عقدتين فاذا كان القابل ارجل
ذلك الرأس المتروك بالقطع ورد إلى اقوى انه انبعث من الاقلام المتروكة في
الاجناب وان سرحت زراجينه وطليت فروعه ولم يسمع في كل عام في ارجاله
كثير تشعبه وضعفت مادته وقل فائدة لترك ارجاله وردد كل عام على القوي
الحسن الانبعث في هذه الصفة من الزبر في جميع الكروم متى امتثلت فيها
حفظتها وأبقت فيها قوتها وكان حملها كل عام حمل بتقارب في الوقر والخفة

في تكبيس وأي كرم يجب الاينكبيس

التكبيس أصل عظيم في الكروم المتقدمة العهد بالغراسة وفي
الكروم الخفيفة الدوالي وذلك ان الكرم الشارف وان كان في أول
ما غرس ملتف الدوالي فان بمرور الايام وقلة التدبير الجيد له تنسوس
دواليه وتحف بدخول الهواء اليها فان تفقد الكرم بالتكبيس الغلق
بالدوالي ورجع كاحسن ما كان وكذلك الغرس المحدث إذا كان خفيف

(١) التكبيس هو أن يدفن القضيبي حتى ينبت ثم يقطع ما بينه وبين الام

الدوالي يجب ألا يفرط في تكبيسه إلا في شهر دجنبر وان تأخر الزبر
إلى شهر ينير او فبراير فلا يجب أن يؤخر التكبس ولا يتعد به شهر
دجنبر وانما يكبس في شهر دجنبر لا يأتي عليه آخر ينير الا وقد اتخذ
اصولا وما كبس في شهر ينير لا يتخذ الاصول إلا في شهر ابريل
وشهر مايب

وصفته

أن تؤخذ الزراجين من اسفل الدالية ويختط لها حفر عمقها ثلاثة
اشبار لا أقل اخرجه المساحي حين الحفر ورقت عمل الدوالي ودفع
التراب اليها وكلما بعد الحفر حصل القضيبي المكبس في الثرى الشافي
وان لم يعمق له الحفر إذا قطع عن الام لم يجد من التراب ما يقله لقربه
من وجه الارض فيجف ويتوقف ويقل عنه ويلوي القضيبي إلى ذلك
الحفر ويعد فيه ويبقى في الكعب في مقدم الحفر ويخرج طرفه على استواء
واعتماد إلى الهواء ويترك ثلاثة عيون ويزيد ما زاد على ذلك فانه في
ذلك العام يشمر بعنب كثير فاذا أتى على ذلك القضيبي حامين عمد اليه
بالمزبر فقطع نصفه (راصعا) فانجذب من الماء اليه من الدالية التي هي الام
فاذا كان في العام الثالث قطع عن الدالية بأسرها وكشف عن ذلك الطرف
المقطوع التراب إلى أن تبدوا عروقه وقطع أيضا عنه أول ما ينبعث
من العروق فانه إذا دبر التكبيس بهذا التدبير انبعث وأتت منه دوالي
عتاق جدا ثم تكبس من تلك التكايس إذا قويت في العام الرابع

اخر اى كان لها رحاب يخرج اليها وتقدر ما يظهر من قوة الدالية وضعفها
أخرجت عنها التكايس أو تركت لا يخرج منها شئ

فى تغطيس الكروم ووجه العمل فيه

إذا خفت دوالي الكرم جداً وصارت حوالها وعظم جفن الكرم
وخرج عن المقدار فإن أجود ما يمثل فيه التغطيس على هذا الوجه
الذى نحن واصفوه وذلك أن ينزل من اصل الدالية فيحفر حوالها
حفر ينتهي فيه إلى أصل الدالية التى كان منشؤها من اول غراستها
ويتحفظ من قطع عروقها الجهد والطاقة ويكون الحفر بقدر ما يرى
انه ينزل فيه الجفن ويعرض بحملته دون كسر يعتري في الدالية ولا
خلع واعلم انه لا يحسن تناول هذا التغطيس إلا القليل من العمال
فيجب ألا يكلف عمله إلا أهل المعرفة من الناس ثم يتحيل برفق وتحفظ
على الدالية وتثنى حتى تنزل فى تلك الحفر وترد التراب على أصلها أو
معظم جرمها حتى لا يبدوا منها إلا مواضع الزبر من الاعوام الفارطية
والقضبانية ثم يدفن كل قضيب منها مكان فيخطط له حفرة حذاءه وتنزل
فيه وتخرج إلى المواضع الحالية هاكذا تغطيس جميع الجفن والفروع
ولا يبقى إلا الاطراف من الزراجين ولا يخرج طرف من اطراف تلك
الزراجين حتى تشى فى كعب وبعد تعديله فى ذلك الكعب يخرج طرفه
إلى الهواء فاذا تم التغطيس ولم يبق للدالية أثر إلا تلك الاطراف المخرجة
إلى الرحاب الحالية من الدوالي المجاورة للحفر اخذ المزبر وزبرت جميع

تلك الاطراف ولا يترك لطرف منها أكثر من ثلاثة عيون ويجب كون
التغطيس في شهر نونبر وفي شهر دجنبر وءاخر مدته وانقضاءها بانقضاء
شهر ينير ولا يمرض تغطيس الكروم بعد أن تحصل فيه المادة ويبدا
ان تدمع دواليه فانه سريع الكسر في ذلك الوقت قليل التانى

❦ في حفر الكروم ❦

وتغيرها الزبر الكبير في الكروم عونا على قوتها وزيادة في مستغليها
فقد حددنا في الزبار المحمود شهر نونبر ودجنبر وقلنا ان الذي يز بر من
الكروم في هذه المدة يقوى من اجل أي مادة تبقى متحقة فيه لا تسيل
بوجه وان سيلان والمادة من الكروم تضعفه وتخطق والا فاول وقت الحفر
الذي ينتفع بسببه الكرم ويقويه شهر فبرائر وان قدر على حفره في شهر
ينير كان أجود

❦ وصفة الحفر ❦

أن يكون الحافر يرفع التراب حتى يجاوز به ركبتيه ويختفي اثره
ولا يظهر اثر الحفارين في الكرم بوجه أن يضرب الحفار بالمساحة في
الارض ضربة على ثانية واذا مر بالدوالي تبدا بالدالية اولا فخل جدم
ما حوالها من التراب بالحفر حلا جيدا ثم يرد التراب إلى الدالية المحلولة
ويرفعه حوالها حتى يصل إلى الفروع منها وكلما ارتفع التراب حوالى
الحفن كان أجود له وأقوى ❦ وأما التغيير ❦ فانه في النصف من شهر
مايه إلى النصف من شهر يونيه لا يجب أن يتعدى به هذا الوقت وذلك

انه ان اخر كل اللقم وطال زرجونه فلم يتفق حفره ولا يتمكن اذا حفر ما حول الدوالي من العشب ولا يقدر على التثبت عليه والعمل في التغيير خلاف العمل في الحفر وذلك يجب أن يكون حفر التغيير مثل حفر الجنانين (معوم) العشب ولا يرفع التراب فانه يندفق فيه العشب وباقل القليل من المطر والندا يمتاق العشب وينبت ويرجع كاول ما كان واذا كان العشب (معوم) لهجه حر الشمس فيجف من ساعتها فعلى هذا يعتمد في حفر الكروم الا يحفر إلا على اثري طيب فان الكرم ان حفر وأرضه ثقل ضعف وقل غنبه وان حفر وقد جف أرضه وخرجت رطوبته اعتراه أيضا مثل ذلك فاضر الاستياء على الكرم حفره جاف الارض أوثيله وانما يجب ان يحفر على ثرا طيب وأرض جارية قد ابيض وجهها

❦ في مقدمات يجب أن ينظر فيها من كان عازما على التركيب ❦

يجب لمنتهل التركيب أن ينظر هذه المقدمات ويتدبر فصولها فانما (حلتها) صدراً في مقاله التركيب ليمتدح منها حالنا التركيب ويظهر سره حتى لا يخفى منه على منتحلته قليل ولا كثير فانه يحتاج إلى اتساع في النظر ومهنة في تدبير فهو علم يبعد ولا يقرب إلا بعد البحث عليه والكشف عن عاله لان الاعراض الداخلة عليه كثيرة جدا ونحن نصف منه بمقدار ما انتهت اليه طاقتنا وبلغته تجربتنا ❦ فنقول ❦ ان التركيب هو صلاح الاشجار وجمال البساتين والمستغرب من اعمال

الفلاحين به يقرب ما بعد اثماره فيقرب به فائدة ويدنوا وقتها ولذلك
 يجب أن يعلم اغراضه كلها وعلم ذلك امر غير معتذر اذا ادمن النظر
 فيه فمن الواجب على منتحل التركيب ان ينظر المواضع واختلاف
 الاهوية عليها وتأثيرها في مسكانها وفي نباتها وما ينبج من الاشجار
 في كل بلدة وما لا ينبج فيه فقد رأينا من الاشجار والنبات ما ينبج
 في بلد ولا ينبج في بلد آخر ولا يوجد فيه ويعلم تفاضل الشجر في
 اجتذاب موادها فلا يركب من الشجر ما قوي جذبه وغداؤه على
 اللطيف الجذب القليل الغذاء وينظر إلى رقة مواد الشجر من غلظها
 وينظر إلى رقة اللحاء من الشجر من غلظه ويوزن جميع هذه الوجوه
 بميزان العدل ولا يركب شيئا من انواع الشجر إلا ان تتقارب أنواعها
 وتتوافق أشكاله ولا تتنافر وينظر في كل نوع من انواع الشجر وما
 يوافقه من التركيب ومن صفة العمل فيقابل كل شكل بشكله من
 الصناعات والوسائل وتعلم رهوس الاجناس منها وانفصال الانواع تحت
 الاجناس وافتراق الانواع وقدر ما يكون البعد بينها وعلى قدر ذلك
 يكون تقرب بعضها من بعض في التركيب ويعلم المنافع الذي لا يمكن
 أن يتركب والمتقارب الذي يمكن أن يتركب والوسط بين هاتين الحالتين
 الذي يتركب منها بوسائل واعمال غريبة فاذا تدبر ذلك علمه ونظر إلى
 ما تحتمل من المعرفة مثل أخذ القلم وغضارته وتنعمه وقوة انبعاثه وتقارب
 عقده وقعر الموضع الذي يركب فيه أعني جرم الشجر وما يحتمل من
 الاقلام وأحكام الشق وجودة البرية وحسن استوائه وتنقية موضع

النشر وإزالة ما أحرق المنشار منه بجدلا حين النشر واحكام التطبيق
وشد الرباط وحسن الوثاق وحرز الهواء المختلف وتقارب الزمن الموافق
لسكل نوع من التركيب ومن الآلات ما يوافقها ويشاكل صنعة وانما
قدمنا هذه المقدمات ليكون تبينها لمن اراد هذا الفن وحجة على من
ضيق وفرط فينسب اليها التقصير وقد أتى من عندها ويتمناها بالغاظ وقد
وقع فيه ﴿ فنقول ﴾ إن التركيب لا يكون إلا في البلاد المعتدلة
والبلاد الباردة ولا يكون في الشجر المفرط الحرارة مثل الجوز ولا
يكون في بعض الشجر الا في فصل الربيع عند صعود المياه في الشجر
في أول انبعاثه وصعوده ولا يكون التركيب في شجرة قد ثمرت وأدبرت
فانها لا تغدوا الا غدا قليلا غير محمود لقلته ولغاظه وقلة نفوذ في القلم
المركب فان الماء الذي يسري في الثمار انما هو من جوهر الماء ولطيفه
وان كان في بنية الماء وشكله فهو أرق منه وأصنئ والطف وان كان
منه لكن لا يتيأ لاحد من الادميين تخليصه وتصفيته من الكدرة الحالة
فيه الممازجة له ولو جهدوا لأنفسهم في تصفيته وتخليصه فلا يكون
كتصفية أعواد الثمار له في اجتذابها إياه إلى ثمرها بلطف قوتها التي ركب
الله فيها فهي بتلك القوة تجذب صفوها وتترك كدرة فيخالص لها الماء
وعده الذي هو جوهره ولطيفه فيسري في الاشجار وينفذ فيها ويعينها
على جذب هذا الماء ويقويها على ذلك تمكن حر الهواء منها الا ترى
تمرري الاغصان حين برد الهواء وهذا الماء المذكور هو الذي يسري
في القلم المركب إذا احصن عليه بتعديل القطع واستواء البرية وصواب

الشق وجودة الصاق واحكام التطبيق وسط الرباط فاذا كان على هذه
 الصفة اجتذبت الشجرة جوهر الماء ولطيفه واندفع وسرى في جهتها
 الشجرة وبلغ التركيب فوجد له مخلق فنفذ فيه وخرقه وصار كانه
 جسد واحد بجودة الالتئام وحسن الصنعة بلا توقف ولا تردد واذا
 كان على خلاف ذلك بلغ إلى التركيب وتردد وتخير لانه لا يجد مسلكا
 ولا منفذا وتبعه ماء اخر واردف بعضه بعضا فان لم يجد مسلكا في
 التركيب ولا ترك اللقح ينبعث دون النشر استحال الشجرة الى
 الجفوف والفساد وليعلم ان رؤس الاجناس من جميع الشجر انما هي
 (أربعة) وان كان يعمها اسم جنسها فتتنوع إلى أربعة أجناس ثم يتنوع
 كل جنس بانواع كثيرة وتفرق وتسع حتى انه يكاد لا يحيط بمعرفتها
 إلا من شغل نفسه بطلب ذلك فالاربعة الاجناس * ذوات الادهان
 وذوات الاصماغ * وذوات الالبان * وذوات الميلاء * وبين هذه الاربعة
 جنس خامس متوقف يميل مع كل جنس منها وهي * ذوات المواد *
 الثقال التي لا يسقط ورقها فن هذا الجنس ما يميل إلى ذوات الاصماغ
 مثل الصنوبر وما جرى مجراه ومنها ما هو مائل الى ذوات الميلاء مثل
 البلوط والارج ومنه ما هو مائل الى ذوات الالبان مثل الدفلى
 فالاجناس الاربعة المذكورة اولا يتركب بعضها في بعض ويتركب كل
 جنس منها في جنسه لا في غيره فذوات الالبان صنف يتركب بعضها في بعض
 ولا يتركب مع ذوات الاصماغ ولا يتركب ذوات الاصماغ مع ذوات الميلاء
 وذوات الالبان ولا ذوات الالبان مع ذوات الادهان ولا مع ذوات الاصماغ

ولامع ذوات الميلاء فانما هي أجناس وكل جنس منها حافظ لنوعه في التركيب وتلك الانواع تتركب بعضها مع بعض أغني الانواع التي تقع تحت كل جنس منها ﴿ فذوات الميلاء ﴾ التفاح والاجاص والسفرجل والمان والعنب وأشبالا ذاك وجميع هذه هي انواع لما تقدم من الذكر من جنس ذوات الميلاء وكذلك تصير هذه المسميات أجناسا لما تحتها من الانواع كما تقول التفاح جنس ويتنوع تحتها الانواع الكثيرة فما وقع تحت كل نوع منها يتركب بعضها في بعض وصناعة اليد التي هي وجه العمل بنفسه فانما هي أشياء يمثل بها وتحكي وحركة وتنقل من سلف الى خلف والعلم حرز هذه الاشياء وضم بعضها الى بعض والنظر الى نتائجها والى أي نوع هو أقرب في النسبة فتظهر من ذلك اعمال غريبة وصناعات عجيبة ونتائج يعجب ابداعها ويستحسن اختراعها واذا حاط العلم بالتركيب وانكشف غامضه كان فيه الفرق العظيم والقوائد الغريبة ويكثر من اجله (الطرق) وتقرب فوائد الاشجار التي تناخر بالاطعام ولذلك ما كان رأس العمل في الفلاحة

في أوقات التركيب وفي أي البلاد يكون التركيب

قد قلنا إن التركيب يكون في فصل الربيع وانه لا يكون إلا في البلاد الباردة والبلاد المعتدلة ولا يكون في البلاد الحارة بوجه وبقي لنا أن نخصص الوقت الذي يجب أن يركب فيه التركيب من النهار

والوقت الذي يجب أن يركب فيه كل نوع من الثمار اذ (الشراب لا يتناوى) في جذب المواد ولا في ظهور الورق والنور واذ لا يجب أن يوخذ العين المركب من كل نوع وجنس من اجناس الشجر الا بعد أن يمتلي مادة ويكاد أن يجدد باللقح ولا يجب أن يركب هذا العين الذي يوخذ على هذه الصفة الا في شجرة قد جذبت غذاءها وابتدأت مادتها بالصعود والترادف ومتى ركب العين الذي وصفنا في شجرة لم تاخذ مادتها في الارتفاع والصعود طلب العين المركب المادة فلم يجدها (حق) واستحال والتركيب انما يجب أن يكون في صدر النهار لمسير ثلاث ساعات منه وفي يوم صحولا برد فيه ولا حر ولا ريح عاصفة وكذلك يجب أخذ العين في مثل هذا اليوم ان ابتدئي بالعمل وهبت ريح اوصر فيجب أن يرفع اليد في العمل واستودع الاقلام الثرى تغيب فيه حتى لا يبدوا منها أثر ولا يركب شيء من انواع التركيب والقمر في نقصانه ولا في محاقه ولا يركب الا والقمر في الزيادة فوق الارض فيركب (المر) في النصف من شهر يونيه ويركب (الترح) في الزمانج (والليمون) في شهر مارس من اوله إلى اخره وتركب ذوات الاصماغ في شهر مارس من اوله إلى اخره ويركب (العنب) بعضه في بعض (والتفاح في العنب) أيضا في شهر مارس الا ان ركب العنب بالترقيع فوق تركيبه شهر مايه ويركب اللوز في اللوز والورد في اللوز في شهر ينير وبالشق والتوقيع في شهر يوليه وبالقنوط فيه أيضا وتركيب الزيتون بالقنوط في شهر يوليه وتركيب الزيتون بالقشر والشق في شهر مارس وابريل وكذلك تركيب الشجر من التين بالقشر

والشق والرومي في شهر مارس وبالفرخمة أيضا والقنوط في شهر يونيه
 وتركيب الفستق بعضه في بعض وفي شجر الضرو في شهر مارس
 والتركيب ليس هو صنف واحد ولا العمل فيه على صناعة واحدة وذلك
 ان منه تركيب القشر والشق والرومي وهو بين اللحاء والقشر وتركيب
 البرنية وهو الثقب في اجرام الاشجار ودخول العين في تلك الثقب
 وتركها حتى ينسد الثقب وتمليء الحلل ويلتحم فيوثق به وتقطع عن
 الثمار التي جذبت منها ثم يقطع رهوس الشجر التي ركبت فيها فترجع
 ثلاث العيون رهوسا وتركيب الترقيع يشترك فيه شجر التين وسوا
 وتركيب القنوط وهو تركيب شجر التين وقد يركب به اللوز والزيتون
 والرمات وتركيب يضم بعض الاجرام إلى بعض يربطها ويشد
 وثاقها حتى يلتحم وتصير جسداً واحداً وهو تركيب الضغط ويكون
 في شجر التين المتخذ من الزريعة في أول عام من نباته فيكون في التينة
 الواحدة انواع من الاجناس ويأتي فيها خطوط مختلفة ويكون هذا
 التركيب في زراعتين العنب حين الفراسة فيكون عنقود العنب مختلف
 الالوان فيما زعموا

فصل

ومن شاء تركيب العنب أيضا عمد إلى الزرجون المنبعث من
 الدليسة التي تريد التركيب منها وبرايا برى الاقلام الكتامية وخذ
 التهصيب المجلوب من الجنس الجيد وبرايا ايضا على تلك الصفة وضع

القضيب الذي من فوق والقضيب المجلوب من السفلى واثقه بالربط
 بخيط الصوف فاذا استوثق من رباطها فادفنها تحت الارض واصنع له
 كبة واخرج طرفا من القضيب مثل ما يفعل بالفرس فانه ينبعث
 أجود أنبعاث

في زراعة القمح

أضرب المؤلفون في هذا النوع بل انفوا عن ذكر زراعة القمح
 والشعير وسائر الحبوب التي هي أصل معاش الناس والبهائم وسر حياتهم
 لكثرة تعاود الناس لزراعتها وانما عند الزراعين مسطرة ياخذها خلف
 عن سلف وقد يعرض في زراعتها وتديبر نباتها معان تخفى عن كثير من
 الناس ﴿ذكر﴾ أن أول من زرع أبو البشر آدم صلى الله عليه وسلم
 قال ما يجب على الزارع مئزر الأرض وما يشاكل أرض يبدر فيها من
 الحبوب وما ينافرها فاذا صح له ذلك نظر في (قصب) المواضع والاقطار
 ومعرفة تأثير الاهوية والرياح في كل بلد وبكل مكان فاذا رأينا أنما كن
 يزرع فيها في شهر فبراير البر والشعير في شهر شتنبر فيجود وموضع
 يزرع فيها في شهر فبراير فيصلح ولو زرع فيها في شتنبر لم ينفع بها
 ﴿فنقول﴾ ان البر يزرع في البراجلة وبجهة يباسة في شهر فبراير
 وبعض مارس ووقت الزراعة باكثر بلاد الاندلس من النصف من
 شهر اكتوبر الى أول شهر يناير فيجب الا يزرع القمح الاحمر المعروف
 باليون في المروج والمواضع الرطبة فان أفات الريح المعروف بالروية

يسرع اليه وان القمح الاسود المعروف باشبوناغر ينجب في المروج
والارض الرطبة وان الخنازير تتحامي أكله من أجل حروشة سنبله وانها
تصيبه الروية وتعرف ان الشعير ان زرع في الارض الكثيرة الرطبة
أنخص وأفسد واصابه الصر واسرع اليه واما القمح الثني فلا يعدل بها
عن الارض المدمنة الكثيرة الدمن فانه لا يطول ولا يكمل قصبه مثل
سائر القمح فيامن عليه زراعه من الاضطجاع والرقاد والقمح
المجروف بالشمرة متى زرع في الاراضي الرطبة أسرع اليه ريح الزرع
واستحال وفسد . وانما يجب أن يزرع في الارض القوية الكثيرة الدمن
وارض البعل وهذا النوع من القمح أطيب القمح والذلا طعما ويأتي
خبزة في غاية البهاء واللذاعة ورأس المال في زراعة القمح وجميع انواع الزراع
المهارة الجيدة النقية المحلولة وضرب (المضرحين) الزراعة وتسوية الخطوط
وازالة جميع ما يظهر فوق الارض من النبات ولا يترك منه شيء في
الحقل الا أخرج عنه أو حرق والزراعة المستوية واعطى كل أرض
حقها من البدر فان هذا أصل من أصول الفلاحة فقد رأينا أرضاً يزرع
في تحويلة منها وهي المرجع سبع قفيز بكيل غرناطة وأرض يزرع في
التحويلة نصف سبع واذا حرث الارض بعد زراعة القمح أو الشعير
مرتين اعتدلت الزريعة ولم يقدر الحمام ولا الطير على أكلها واخراجها
ويأتي الزرع أجود نباتاً وأسرع انبعاثاً وتأمل زراع انواع الحبوب فاذا
رأيت البدر يخرج من بين أصابعه الثلاث الابهام والسبابة والوسطى
فاعلم انه زارع ويتأمل وقع الحب في الارض فان رأيتها متساوية ولا

تراها في موضع مجتمعة وفي آخر مفترقة فاعلم انه لا خير في عمله (وذكر)
 قسطوس ان البدر اذا اصاب وجوه البقر وقرونها ثم سقطن كان نباته
 ضعيفا رديا فيجب على الزراع الا يدخل البقر (في لجن الارض) إلا بعد
 الفراغ من زراعتها توقي أن يصيب البدر قرونها ووجوهها فيعتريها ما
 ذكر ويجب الاهتبال باصر الزرع اذا طاب وتوقي عليه (الرقاد يرى) ولا
 يدخل فيه البهائم للرعي وقد ثقل الارض بالمطر فان ذلك فساد إذ
 تغرق بحوافرها تحت الارض فلا تدخل فيه إلا وقد جف ولا يرعي
 القمح ولا الشعير عند هبوب الاصرار والرياح الباردة ولا عند وقوع
 الجليد فان ذلك مود له مفسد ومنذ ينبعث القمح في القصب ويكون
 فيه العقد يرفع عنه الرعي ويطرق بالحصاد ولا يبسط أيديهم بالمناجل
 وياخذ العين انما ياخذ منه أطرافه الرخصة خاصة

❦ وأما زراعة الشعير ❦

فتنقسم قسمين منها ما يزرع للاقوات والادخار ومنها ما يزرع
 قصيلا فاول الوقت لزراعة ما يدخر إذا زرع في أرض البعل النصف
 من شهر شتنبر لا يؤخر عن ذلك وكان انثرى الثاني فانها زريعة غبيطة
 ووقت جيد ومن هذا الوقت يزرع في البعول إلى آخر فبراير والاجود
 منه الا بكر فالابكر على قدر ما تحتمله الجهات من اختلاف الاهوية
 ومهاب الرياح عليها وأما زراعته في أرض السقي فيجب بوجه أن لا
 يتعرض له إلا من النصف من شهر اكتوبر وان بكر به قبل هذا

الوقت (اتمج) وفسد وان زرع الشعير في الارض الكثيرة الرطبة
أو الارض الممرجة تمج وفسد واسرع اليه ريح الزرع وفسد والتوى
المتوسط والحفيف اوفق لزراعته من الثرى الثقيل والثرى الشامي
ويجب أن يتحاشى سقي الشعير ما دام صغير النبات وعند شدة البرد
والاصرار فيتأذى بذلك وكذلك يجب أن يجنب سقيه إذا خطف الحب
فانه يخلص ويفسد وان طاب وتناهى برعي نباته ويستاصل الرعي
ولا (يطرق وان طرق) فسد بخلاف القمح وما حصد من الشعير برطوبته
كان أحوط وأكثر ريعا وأبهى خبزا والد مطعما وإذا حصد وقد جف
وتناهى من جفوفه تروس وسقط في الارض فقل ريعه ﴿ وأما ﴾ القصيل
فيجب أن يعتمد بزراعته الارض الطيبة الكثيرة الدمن وان لم تكن
مدمنة ازبلت زبلا قويا جيدا وأول الوقت لزراعته ءاخر شهر غشت
وهو القصيل الكبير وءاخر الوقت لزراعته انقضاء شهر نونبر وما زرع
بعد ذلك منه لا يعمل عليه وما زرع من القصيل بكيرا في ارض مدمنة
اكل مرتين او اكل مرة واحدة وسرح الثانية للحب فيكون منه شيء
حسن الاصداق كثير الحب ولا يجب أن يزرع القصيل إلا على العمارة
الجيدة والحراث المبلغ وان ازبل أرضه كان أجود ﴿ في زراعة السلت ﴾
يزرع السلت في البعل والسقي وتوافق الحراث الحرشا وأول الوقت
لزراعته النصف من شهر شتنبر الى ءاخر شهر اكتوبر ويزرع أخف
من القمح والشعير وينبغي أن لا يزرع الا على عمارة جيدة ولا يسقى بوجه
الإلحقي يخيّر ويتوالد والافسد فان نباته ضعيف فاذا نور وبدا يخطف

الحب يواظب بالسقي مرتين او ثلاثة في الشهر فيصاح ريعه ويعظم
اصداقه وان نقصه الماء في هذا الوقت نقص اصداقه جدا واذا قبض
نبتته ونفض حبه صاح لتغطيه البيوت وكان مثل تبين الاشكاليتا

❧ في زراعة الفول ❧

يزرع البكير منه في الجنات في شهر شتمبر إلى النصف من شهر
اكتوبر يقطع له الارض مزاهر كل مزهر من حوضين في طول سبعة
(ابراع) ويغرس بعد البلال وما تقع منه في الماء والعسل حلا طعمنا
وتولدت فيه لذاذة للاكل ولا يغرس في ضربه بالمنقاش منه اقل من
ثلاثة ولا اكثر من خمس حبات ومدار أصرة على النقش في الحريف
مرة وفي شهر فبراير ثانية واذا حصد الفول اخضر قبل ان يلبس قصبه
وعطش ونقش وسقي انبعث كاول مرة كان ولقد حصدته مرات فبقي
عند طول الصيف اجتنهه واذا غرس في شهر يوليى اكل الفول الطيب
منه في اخر العصور لاسيا اذا زرع مع الذرة فانه ينبعث بالنقش والسقي
الذي يناله مع الذرة اجود انبعث ويكون فيه فول طيب يجمع عند
قطاف الذرة وان ثنى وكبر اتى منه كل شئ حسن وزراعته في الاحقال
من نصف شهر اكتوبر الى أول شهر ينير وما زرع منه بعد لا خير فيه
ويجب أن لا يقصر في نقشه مرتين فان النقش فيه تأثير عظيم ونفع
كبير والفول يطيب الارض ويكسبه رطوبة لاسيا ان بقي حتى يلبس
ويسقط ورقه في الاحقال فان له هناك تأثيرا حسنا ويجود عليه القمح

والشعير والكتان وكل مستغل وما زرع في الجنات من الفول يعبدل به
 عن الشجر ولا يجاورها فانه يفسد جميع ما بازائه من الشجر ويبسها
 لاسيما التفاح فانه اضر الاشياء به وان لم يبد اضراره بالشجر من
 اول عام فلا بد من ذلك فانه يعقب عليها بعد مدة فانه سم ردي لجميع
 الشجر فاذا زرع الفول وبكر به فكمّل وأتى عليه الجليد وانكسر
 يحصد من الاصل ولا يترك منه الا على قدر الاصبع وينقش فينبعث
 ويتولد احسن تولد ويصالح صلاحا بينا

❦ في زراعة الحمص ❦

يزرع من اول شهر ينير إلى اخر شهر مارس ما يراد منه للدخار
 ويزرع منه ما يוכל اخضر من اول شهر دجنبر الى انقضاء شهر مايس
 ويجب أن تعمّر ارضه العمارة الجيدة فان كان (الثرا الشامي) يتيقن نباته
 والاسقيت له الارض ويزرع من المنقاش ويزرع مثل زراعة القمح
 والشعير ولا يجب أن يسقى على حبه إذا زرع فانه يجمج ويفسد اكثر
 واذا اعتدل نباته وجم ينقش ويشنى عليه بالنقش قبل أن يبدو بالنوار
 فان النقش يكثر حمله ويعظم حبه . ذي مقراطيس ما زرع من الحمص
 بالغشاء المحيط بالحبوب دون ان يكشط عنه كان أسرع لنباته وأقوى
 لانبعاثه واكثر لريعه وما بل منه حين الزراعة أسرع لنباته ونقصت قوته
 وما لم يبل ابدا نباته وما لم تنحط قوته فقوي ريعه فان نقع الحمص في

ماء وعسل وغرس حلا طعمه وتولدت فيه لذافة الاكل وما ترك من
 الحمص في الاحقال حتى يسقط ورقه (بما أفسد له ملاحيته فلا يجود المستغل)
 بها بعد ما يعترضه الاحتراق والفلاحون مجمعون الا يسي الحمص ما ظهر
 فيه الاحتراق وأما انا فعرضني الاحتراق فسقيته فارتفع عنه وصلاح
 فاتخذت ذلك ديدنا وان نقع الحمص في ماء الجبن واللبن الحليب حتى
 يربوا حبه وزرع اتي مستطرف الطعم ابيض الحب

❦ في زراعة العدس ❦

يزرع العدس في السقي والبعل وتوافق كل أرض إلا الأرض البرية
 فانها تشد على نباته فيفسد ولا يزرع الا على عمارة جيدة في أرض
 طيبة ويزرع من اول شهر مارس إلى آخر شهر ابريل وان ظهر فيها
 عشب نقي وان نقش كان أجود ولا يجب أن يسقي حتى يبدو عليها
 الاحتياج الى الماء وتسود ورقه

❦ في زراعة الكر سنة ❦

أجود الاوقات لزراعة الكر سنة شهر تونبر على ان فلاحني وقتنا
 يزرعونها في شهر فبراير وانما الجيد منها ما لم يدخل عليها شهر ينير الا
 وهو نابت فله اصدق عظيم وفائدة كبيرة ويجب أن قلب الأرض
 (قلبي مغربا) ويرد عليها بالزريعة ويجب الاتزرع في ثرى ثقل فيفسد
 واذا كملت زراعتها خطط أرضها ومتى ظهر بها عشب نقي وان زرعت
 في أرض السقي وبدا عليها الاحتياج إلى الماء سقيت والبكير منها إن

فريط في حرارتها استواصلته الحمام فيجب أن يحرس البـكـير منها في شهر
مايه ولا يتعرض لسقيها في زمن الربيع فتتعم ولا (توقر) بالحب الا ان
كان القحط وبدا عليها الاحتياج إلى الماء واذا رفعها من الارض يجب
ان ترفع برطوبتها قبل سقوط ورقها في الارض فيفسد ولا يطف مستغله

❦ في زراعة الترمس ❦

يزرع الترمس في أول شهر اكتوبر الى انقضاء شهر نونبر وابكره
أجوده وان نزل المطر (واثرى) الارض ليس يحتاج إلى العمارة بل
(تفرق) وتحث عليه الارض وتوافقه كل ارض وينجب في كل مكان
ويزرع في السقي والبعول واذا زرع في السقي يغب بالماء فانه متى افرت
عليه به جف وفسد وجميع الحيوانات يتحامي رعى الترمس لمرارته

❦ في زراعة الكتان ❦

يزرع في البعول والسقي وحيثما زرع لا يزرع الا على عمارة جيدة
بكيرة ودمن كثير طيب اوردم ولا يزرع الا على الثرى الشافي
المعتدل وان زرع على ثرى ثقيل فسد وأول وقت زراعته في البعول
شهر اكتوبر وءاخر وقته شهر دجنبر وأول زراعته في السقي النصف
من شهر فبراير وءاخر وقته انقضاء شهر ابريل إذا كان ربيعاً مطراً
معتدلاً في المطر وايمن وقت زراعته بقطرنا شهر مارس ولا يزرع في
السقي الا على عمارة قد سقي أرضها في الصيف قبل الحرث فان ما سقي
أرضه يكون أرطب (والطي) للعمل والتكديس الكتان يجب أن ينظر

فيه أول شهر اكتوبر وما دخل عليه شهر ينير ولم يكسدس لاخير في
رفعه وما كدس من التراب والردم وقد ثقل أرضه لاخير فيه وانما يجب
أن يكسدس من التراب معتدل وان كان جاما كان أحسن والذي (يرفع)
من الاكداس وقد ثقل أرضه يوجد وقت التوزيع بقوا الى الامطار عليه
(مكتل) لاخير فيه والمقدار الذي يكون من الزبل في الكدس الربع
أو الخمس وما نقص عن هذا الحد لاخير فيه ومقدار ما يرسى من الزبل
لزراعتا قفيز من الكتان سبعون حملا في أرض طيبة الاصل دمانتا
في أرض متوسطة واما الارض الدون فلاخير في زراعتها ولوبدل ترابها
دمنا ولايجب أن تررع زريعة الكتان البعل في أرض السقي ولا
الزريعة السقوية في أرض البعل ولقد رأيت من زرع الزريعة البعلية
في السقي فكل ما سقاها في شهر يونيه كحل الكتان وغص ونور
وتبادى أمرا إلى النصف من يوليه وبلغ الكتان أزيد من خمسة أشبار
ثم قلع ولم ينعقد له بزر ويجب حزر الكتان في أول (منبته) ولايسقى إلا
وقد احتاج إلى الماء وعلامته ان ترالا بالغد قد اسود واتقبض رأس خيطه
وظهر عليه الاحتياج إلى الماء وان سقى قبل هذا الحد فسد وما توقف
من الكتان لصرا صابه اولسقيه قبل وقته يدرس خزه الحمام ويذر عليه
وسط النهار ولا يذر عليه حتى يرتفع النداء عن الكتان ولا يعلق به
ذلك الغبار مع النداء بعيون الكتان وخيوطه فافسدها وان سقى الكتان
وهو من الحاجة على ما ذكرت يبدوا للواقف على الحقل حد الماء حيث
ما انتهى وذلك الغبار مع النداء بعيون الكتان وخيوطه فافسدها واب

سقى الكتان وهو من الحاجة على ما ذكرت يبدووا للواقف على الحقل
حد الماء حيث ما انتهى وذلك أيضا من علامة احتياجه للماء والكتان
البخير اوزن وأحمل الماء في البرك والطبي للعمل من الموخر على كل
حال وان كان المطر وطال الكتان وتوقى عليه الرقاد سقى مرّة واردف
باخرى بعد ثلاثة أيام فانه يتوقف ولا يطول فانه يجب أن يقلع الكتان
على أقل من سبع سقيات وما نقص عن هذا الحد نقص من رزاقته وطيبه

فصل

ولا يجب أن يدخل على قلع الكتان الا محسن يقلعه بالذراع فهو
أحوط له وأقل لكسر خيوطه وما يقلعه النساء باليد دون الذراع
يبدن في الخيوط مقدار أجرهن ولا يقلع إلا على ثرى خفيف وان
ثقل ارضه تعلق بخيوط الكتان فينكسر حين نفخ الزريعة وحين
الربط ولا يربط الكتان (الطين) حتى تخرج الشمس وترتفع النداء عند
وما ربط ولم يرتفع النداء عنه خمج واسودت (اجواق القبض) وفسد
الخيوط والزريعة ويجب أن يكون الربط الكثير ينقسم أربعة قبض الماء
فهو أحوط على الزريعة وعلى الكتان من الربط الكبير فان الزريعة التي
تكون في أجوف القبض الكبار تفنى ولا تنفتح رهوسها فلا بد من
قسمتها وتلك مثونة ومشقة

في انقلاع الكتان

بسط الكتان على ما فيه من الضرر أجود من تقبضه وذلك انه

يصلب خيطه ويمتدل بياضه وما بسط منه في الارض المعمرة أجود
من الذي يبسط في الارض الحصاد المحرقة وأسرع بياضا فان الاند في
الارض المعمرة اكثر منها في أرض الحصاد المحرقة أيضا واذا ابيض وقبض
لا يكون القبض من اكثر من اربع جرات وان كان في اكثر فلا يقدر
النقاع على استيعاب غسلها وان كانت من ثلاث جرات حرا على رب
المال حيف مع الدراسين والكتان المنقوع في البرك الطينية ثم أرطب
وأعدل دباغا والطبي للعمل من الكتان المنقوع في الاودية فان مرور
الماء عليه ولا يركد تذهب رطوبته ولا يحمل الكتان في الغسل محلا
واحدا فان الكتان الكبير احمل للغسل والخدمة من المـوخر ومن
الكتان ما يحتمل الشق والغسل الكثير ومنه ما يعفنه الشق وكثرة
الغسل وما عزم على غسله من الكتان ينقص يوما من دباغه فربما سلم
من التعفين واذا اخرج الكتان من البرك ويبس لا يترك فان الانذار
وحر الشمس ترخص وجول القبض وتفسدها واذا شرح لا يبسط في
الارض وانما يبرج وتضم قبضة الى اخرى والدرس اصل من اصول
الكتان فالدارس المحسن الذي ترى وجه القبضة مدبج وخطوط
الكتان مشقوق فان اوله الى اخره ومن لم يكن درسه على هذه الصفة
يرفع يده عن العمل والدراس المحسن أيضا له في قبضة مائة وخمسون
ضربة الى مائة وعشرين والجاهل الذي هو غير محسن يضرب في القبضة
من مائتين وعشرين الى مائتين ولا يدرس في حر الشمس وانما يدرس
في الظل بالعشايا والغدوات فان ذلك مما يصلحه ويكسبه رطوبة وكذلك

ينفض الكتان يتيمان فيه النفاضون حتى يكاد لا يشبه عمل بعضهم
بعضا فالتحرز في ذلك من اكاد الاسباب وان ابتدا النفاض بالنفض
وهبت عليه ريح او صر رفع يدلا عن العمل وان تبدل الهواء يفعل
كذلك فان الحيط ينقطع وينزبر ويفسد العمل وانما يجب أن ينفض
بالليل في الهواء الرطب وان رفع الكتان المدروس عامين او اكثر
ينقص وزنه من الطالمة تصدق ربعين وربع الربع

❦ في طبخ الغزل ❦

أفضل الارمدة رماد العليق ورماد الخابور ثم رماد شجر التين ثم رماد
شجر الكرم ثم رماد الرتم ثم رماد رهوس الكتان ثم الرماد المختلط
من الحطب ورماد الفحم ولا خير في الرماد الاسود ولا الرماد المخلوط
بالتراب فاما رماد الخابور ورماد العليق ففيهما رطوبة زائدة ويبيض
الغزل ويزيلا عنه التعفين ولا يجب أن يطبخ الغزل في ليلة الجمعة ولا
في اخر ليلة من الشهر ولا في أول ليلة منه وانما يطبخ لثلاث خلون
إلى ثلاث بقين من الشهر واذا وضع الغزل في الرماد واخرج عنه ليمصل
ماؤه يمس بمغارف الطبخ فيقل نقصه وكذلك رماد رهوس الكتان
اذا طبخ به الغزل بيضه وأزال عنه التعفين

❦ في زراعة الحلبة ❦

تزرع في السقي والبعل على عمارة جيدة ولا تحتمل الدمن الكثير
فانها تخرج به عن حدها فيقل حملها وتزرع من اول شهر مارس إلى

انقضاء شهر ابريل وان اعشبت نقشت وتتخلص من ثلاث سقيات

ومن كتاب أبي الخير رحمت الله عليه

الفلاح يحتاج أن يكون مقدما في الفلاحة فطنا ذكيا ويقظا قائما
 باصول الصنعة عارفا بأسبابها واقفا على غرائبها مميزا بعناصرها ومجربا بها
 محيطا بمعرفة عللها حتى انه متى بطلت له شجرة او اعتلت له فيها ثمرة
 عرف تلك العلة ومعالجتها ومن أين دخلت الافة عليها وبأي سبب
 ومتى أيضا جفت إحدى الاشجار او انقطعت عند هبوب الرياح والامطار
 عرف أيضا بما ذا يعرض مكانها من الاشجار غيرها أو يعالجها بحيلة
 مجتال عليها فاذا علم ذلك كله كان ماهرا في صنعته دريا في فطنته رفيقا
 في معالجته ﴿ واعلم ﴾ ان كل نوع من النبات إذا لم يعمان بعلاجته ولطف
 في صناعته صار برياً شعثاً غير يانع في شجرة ولا لذيذ في طعمه والفلاحة
 علم وزين ونعمة من الله وأجر عظيم ﴿ فاقول ﴾ إن الهواء ينقسم
 قسمين متضادين أحدهما حار يابس والآخر بارد رطب وبينهما واسطتان وهما
 الربيع والخريف وهذه الاهوية متداولة على الحيوان والنبات وبصلاحهما
 يصلح النبات والحيوان ويفسد ففسادهما وينحطان لكن الطرفان أبدا
 اعني افراط الحر والبرد منهما يكون الفساد في الحيوان والنبات أكثر
 وأسرع لانهما ضدان والضدان لا يتفقان وأكثر ما تعرض العلل
 الاجسام من النبات والحيوان والارضين عند التقاء التضاد فاعليه فان
 ظهرت العلة في الاجسام من الحيوان نظر ذلك الطبيب للحيوان وعالجها

بما يجب وان اعترى للخضر والشجر احدى كيمييات الالهوية الفاسدة
الردية وتغير النبات وتحير وتوقف واصفر وظهرت العلة عليه نظر في
ذلك الفلاحون وعالجوا بما يجب وهم في معالجته بمنزلة المتطيين ونظروا
أيضا الى ذلك الفصل من الزمان وطبعه وما يصالح بالشجر والخضر
المدركة وما يوافقها من المعانات المألوفة فتعانا من تلك الشجرة الجهة
فان كان التغيير من حرارة اويبوسة عولجت بما يرطب ويبرد وبالعكس
أعني بما يسخن ويجفف لان النبات يجذب إلى نفسه من الهواء ومن
الارض ما شاكله منها ويواظقه ويكون اغتذاءه به جيدا وحاله منها
صالحة وكذلك اغتداء باغتداء حسنة كان حاله منها صالحا وبالضد فاذا
ضعفت المادة الموافقة له من قبل الارض ادخل عليها السقي بالماء العذب
واخذ الزبول الموافقة له وان ضعفت المادة من قبل الهواء كان التدبير
بالزبل ونحوه من العمارة لان الحرارة الكائنة في الزبل هي من عنصر
حرارة الهواء وبرد الماء هو من العنصر الرطب الكائن في الارض فاذا
فعل ذلك امتزجت لطائف الكل بعضها ببعض وتولدت النتائج بينهما
ونحن نرى هذا عيانا اعني اجتذاب الهواء بجملة الرطوبات وعند
اجتذابها تحدث النتائج كما قلنا مثل ما ترى في الشجرة التي تحتلها
الرياح وتكسرهما فتبقى على وجه الارض مدة طويلة من الزمن ثم انها
تولد منها فروع نابتة على زوايا قائمة تطلب العلو وتحدث أيضا لها
عروق تطلب السفلى فينحدر كل شيء الى عنصره والى ما يشاكله

فينجذب إلى الهواء ما لطف وينعذر إلى الأرض ما غلط * ومثل ما
 نرى الحبة الصلبة أيضا وغيرها التي تقع على الأرض أو التي تغرس لا بد
 لها من أن تجذب إلى نفسها من جوهرية الأرض ورطوبة الماء والهواء
 ما يشاكل مزاجها مما به يمكن نباتها حتى إذا ابتل ذلك وانتفخ وربما
 وشمخ انشق مما يلي الأرض منه وبرزت منه عروق تقوم له مقام الفم
 للحيوان تجذب بها من الأرض مادته التي يقتدي بها حتى إذا روى
 جذبت الهواء بحرارة الشمس اللطيفة ما يمكن يصل إليه من ذلك شيئا إلى فوق
 ورفعت له رأسا بارزا من الأرض فإذا ارتفعت منه شئ وتمكنت منه
 حرارة الشمس كان جذب الهواء له أكثر (بجمل) في النبات بقوة اجتذاب
 الشمس له رطوبة كثيرة من الأرض مع شئ من جوهر الأرض (فكثرت)
 الرطوبة في النبات وانطبخ بالحرارة الغريزة من باطنه وحرارة الهواء من
 ظاهره وارتفع له عود قائم وتفرع إلى أغصان وأوراق وكلما ازداد فعل
 الحرارة فيه تأثير قويت الفروع وصلبت وانشفت مجاريها وتنفست ثم
 ازهرت واثمرت واستحكمت نباتها بتمام قوة فعل الطبيعة بقدرتها باريها فإذا
 كملت الثمار وتم فيها القدر الذي ياتيه من الغذاء وهو عند بدء نضجها انطبخ
 غذاؤها وانتقل من الأرضية (والعفوسة) إلى طعوم شتى حتى (حسب)
 الطبيعة النبات التي صارت تلك الثمرة منه فبين من هذا أن جميع النبات
 عناصر يطلب كل واحد منها شكله وعنصره وذلك كله بتقدير
 العزيز العليم

❦ فصل ❦

نذكر فيه نكثا من الكلام على نشا النبات ومواضعه وكيف
تخرج النتيجة من العناصر الاربعة يكون مختلف الاشكال ❦ اعلم ان
النبات يكون من احتقان البخارات الكامنة تحت الارض وبانفشاها
من تحت الارض يكون لها حركة في ذلك الوقت يسرع بها خروج
النبات ويكون ذلك أيضا باعانة جذب الشمس بحرارتها لتلك الابخرة
عند اجتذابها فيحمى الموضع وينطبخ في حالة واحدة فتكون اكثر
الحشائش نشرها في حالة واحدة وفي يوم واحد وفي ساعة واحدة
لا سيما ان كانت المواضع حارة الطبع لان النبات يحتاج إلى شيئين
أحدهما المواد الملائمة له والثاني الموضع الملائم لطبعه فاذا كانت الحصلتان
حاضرتين وجب كونه على حسب الموضع من الوان التراب والصخر
والجبال والسهل والمياه والبراري والجنات يكون فيها النباتات على
الاشكال التي قدمنا فان كانت المواضع باردة فان الهواء البارد تحصره
الحرارة تحت الارض فاذا اجتمعت اجزاؤه هناك حصلت فيها نداوة
لاجتماعه وضبط الحرارة فتنطبخ المواضع بذلك الببل وتنشق الارض
فيخرج منها النبات سريرا فان كانت المواضع متطامنة مقعرة ولا يكاد
يفارقها الماء وان الهواء الذي انحصر في الارض إذا دارت عليه الشمس
وسخنهت المواضع حميت تلك المواضع من تحت الماء في الارض ورشحت
تلك الابخرة من خلال تلك المواضع لرقه جرم الماء عليها فوق الطبخ

حينئذ فيخرج هناك مثل نيلوفر البرك (والسادج) وسائر الحشاش المائية
الضعيفة ويكون أكثرها منبسوطا لضعفها فان كان الماء هنا كثيرا كان
النبات أقوى وأغلظ مثل النيلوفر الاصفر والاحمر والابيض والعرض
والبردي والسومن الاصفر وشبه ذلك على أن هذه تنبت قائمة لا
منبسطة لان أصلها هناك غليظ قريب من وجه الارض (وأما) المواضع
التي تجري عليه المياه الحارة فقد يتولد فيها النباتات أيضا وذلك ان
حرارة الماء تجذب البخارات المتحقنة في الارض الى العلو والرطوبة
الباردة تجذبها الى أسفل (فتتحير) تلك المواضع ويقع الطبخ فيها فيخرج
النبات هناك ولا يكون ذلك إلا في زمن طويل وأما النبات الذي يكون
على الحجارة فسبب ذلك يكون من اجل ان الهواء منحصرا لتلك المواضع
فتحمى لذلك وتقوى الحرارة بوقوع الطبخ هناك واتصاله بحرارة
الشمس الدائم على الحجارة وجذبها لتلك الابخرة الرطبة الى نفسها
فتخرج من زوايا صغار من الحجر فيكون فيها ويكون منبسطة على
الحجارة لا يكاد يرتفع ولا يعلو الا ان يقرب منه تراب لان النبات يحتاج
الى الاربعة الاشياء المتقدمة الذكر وهي البذر الحديث والموضع الملائم
والهواء المعتدل والموضع الموافق وأما الموضع الندية فان النباتات الذي
يكون فيها انما يظهر على بسيط الارض شبيهها بالخضرة ونقول ان في
تلك المواضع تحاخلا يسير فاذا وقعت الشمس عليها جذبه بتلك الحرارة
واستحرت المواضع بالحركة الحادثة عند الجذب والحرارة المحتمنة في
بطن الارض ولم يكن (من النبات) من المراد ما يكبر به وينمو فاعانته

الرطوبة بانبساطها فصار منه على بسيط الارض نبات كالشوب الاخضر وليس له ورق ظاهر الا انه نبت من جنس النبات الذي يظهر على الماء ويكون أقل مقدارا من ذلك لانه يقرب من جنس الارض فلا يعلو ولا يمتد وقد يتعفن في الموضع الندي والزبل عفونات تحصر الهواء فاذا كثرت الامطار والرياح أظهرت الشمس تلك العفونة وكان منها الكمامة والطرائث وشبه ذلك والنبات الذي يعرض على وجه الماء فانه يكون من الحرارة مع غلظ الماء وذلك البخار اذا لامس الماء وكان له جرية لطيفة تحرك الماء وكان عليه شبيهة بالسحابة وخضرة يسيرة لانه غنت تلك الرطوبة واجتذبتها حرارة الهواء فانبسطت على وجه الماء وليس يكون لها أصل لان الاصول لا تكون إلا في المواضع الجاسية من الارض والماء أيضا مفترق الاجزاء منبسطة فتجذب الحرارة تلك العفونة الممتلدة على وجه الماء فن هناك أيضا لم يكن له أيضا ورق لبعده عن الاعتدال ولم تكن أجزاءه متولفة لان الماء غير مؤلف فلذلك صار النبات فيه مثل الخيوط ولما كانت الارض منحصرة الاجزاء كان النبات مجتمع الاجزاء على بعض الارض ومن النبات ما يكون في المواضع الحارة الشديدة الحر وذلك ان الارض تطبخ ما في بطون الارض على بعد ويحتقن فيها حر الشمس مدة فتجذب البخار بحرها وتخرجه فيكون منه النبات والنبات اذا غلبت عليه المياه احتقن الهواء ولم يصعد منه شيء فلا يتغذى منه شيء فلا يتغذى النبات لذلك وكذلك اذا غلب عليه اليبس أيضا صرف الحرارة الغزيرة الى الاطراف وحصر المواضع الساكنة فيه المياه فلا يتغذى النبات لذلك أيضا والنبات

الذي يكون في مواضع المياه فان الماء اذا سكن ولم يكن جريه عكس
الارض ولم يكن للهواء من القوة ما يلطف اجزاء الماء فاحتقن الهواء في
باطن الارض لذلك (وسعة غاظ) الماء ان يصعد فهاج في ذلك الموضع
ريح فانشقت الارض فباتي الهواء المحتقن وعقدت الريح تلك الرطوبة
فكان منه نبات الاجرام والنبات الذي يكون في المواضع الذي ينظر
إلى مطلع الشمس هو أسرع نباتا من غيره بكثير وأطيب ثمرا وأسرع انضاجا
وبالضد إذا كانت المواضع مضللة بعيدة من الشمس فانها تبطي بالنبات
وذلك ان الشمس لبعدها عن تلك المواضع على طول الايام تنشف
رطوبة تلك المواضع فلا يكون للنبات من القوة ما يورق ويزهر فاعلمه



فصل في الشجر التي تطعم والتي لا تطعم

اما ما يطعم من الاشجار فالغالب على طبعه الحرارة والرطوبة وما لا
يطعم فالغالب عليه البرد واليبس وما لا ينور ولا يعقد فالغالب عليه
الحرارة والرطوبة أيضا بمساركة البرودة والرطوبة وهذه النطفة لا
أصل لها من الماء والهواء فان مزجها طبع من الارض مع حر قوي
انعقد ذلك النور وصار ثمرا وان تساوى الطبعان الخفيفان مع الطبعين
الثقلان أعني طبع الارض والماء مع طبع الهواء والنار كان ذلك أيضا
واذا كانت طبع الارض بالماء الغالب عليها اكل داخل الثمر ولم يוכל
ظاهرة أو يוכל ظاهرة ولا يוכל داخله وان كان طبع الخفة غالبا عليها
نورت الشجرة ولم تعقد شيئا وان كان البرد واليبس غالبا لم تنور ولم

تعمد (وأما) الثمرة التي يوكل ظاهرها ولا يوكل باطنها فالعلة في ذلك ان الحر الارضي الذي كان في طبع النطفة لم يهازج الماء ولا الهواء ممازجة كلية ولا داخله مداخلة مستوية فغلبت الرطوبة المائية عليه فاذا صار إلى الهواء وبرز فيه عمل جزء الهواء فيه فظهرت الرطوبة على ظاهر الثمرة لغلبتها وبطن اليبس فانهقد وكان منه النوى (وأما) الثمرة التي يوكل داخلها ولا يوكل خارجها فان الجزء الارضي والهواء الناري كثرفيه وقل الماء فبافراط الهواء والناري ارتفع او طلع وكثر من الارض لشدة الحرارة فاذا ظهر إلى الهواء استجنت الرطوبة اقلتها وظهر اليبس لغلبته لان كل شئ رطب اذا خرج عن موضعه وفارق معدنه ان كان اليبس عليه اغلب حمد يبرد الهواء او بحر وبطنت الرطوبة وان كانت الرطوبة عليه اغلب استجن اليبس بحر الهواء فانهقد وظهرت الرطوبة

معرفته ما يغرس من نواة

اللوز، والخرنوب، والخيار، والنخل، والمشمش، والخوخ والاحاص، والخيطي، والقراصيا، والتمر الهندي، والزيتون، والمان والكروم، والاهليج، والبليج، والعناب، وما يغرس من حبس أيضا، الاترج، والنانج، والكمثرى والتفاح، والسمرو، والسفرجل والزهرور، والمشتهى، والارز، وما يغرس من ثمرة الجوز، والبندق، والصنوبر، والفار، والفسق، والبلوط، والشاة بلوط، والعفص، والذي يغرس من بزره الغبير، والتين، والريحان

والثبوت  والذي يغرس من قضبانته  وأوتاد الزيتون ، والتين ،
، والعنب ، والرمان ، والسفرجل ، والاجاص ، والقراسيا ، والغبير ،
والكمثرى ، والليم ، والاستيون

الغرامسة

على مذهب قسطوس اليوناني وذو مقراطيس الرومي وانطربليوس
الاغريقي وغيرهم من الفلاسفة المجريين لنا ثمار فطنهم ونتائج افكارهم
من أول ينير من اجل ان المطر الذي ينزل في ذلك الشهر هو ماء
مبارك وهو أسلم وأصلح وأقل ءافة من غيره من المياه وان روالا في
الارض يبقى أطول مدة من روال غيره وهو أيضا اذا ملا من نفسه ظرف
ودفن ذلك الظرف بالماء في الارض مدة طويلة لم يتغير ولا تولد فيه
ءافة ولا حيوان مثل ما يعتري لغيره من المياه وان بهائه تفرق الارض
وتروى ولا ذلك في غيره من المياه ومن مائه تملا الحباب فيبقى ماؤا
محفوظا لا يتغير وان الدفء فيه أيضا قريب من وجه الارض وان الماء
ينتشر حينئذ في العود ويندفع فيه مع اندفاع الحرارة الكامنة تحت
الارض فاذا كان كذلك وامتدت الرطوبة في العود واتصلت الحرارة
الكامنة تحت الارض بحرارة الشمس الذي هو أحد أسباب حياة العالم
كانت الحياة للشجر أيضا بعد موتها وإيراقها وإيناعها بعد سقوط ورقها
ودبولها وقلها حتى إذا قويت المادة فيها بقوة جودتها من الارض ومن
الهواء كان النشروالايناع اكثر وزادت إلى ذلك تفتح الزهر

وادراك الثمر فيكون مورقا إلى أن يتغير الزمن من الحر إلى البارد
 فتنعكس الحرارة من خارج إلى داخل فترجع معها تلك الرطوبة وتلك
 الحرارة المنتشرة في العود إلى باطن الارض فيعرض للشجر عند ذلك
 ذبول الورق وسقوطها وتحول فيكون حينئذ بمنزلة الرجل النائم الذي
 قد بطلت حواسه الظاهرة وبقيت (أفعاله الناطقة) إلى أن يرجع الزمن
 إلى الحال الاول لان بين الانسان وبين النبات مشابة في بعض أحواله
 منها النشؤ والنمو والتوليد والشبيبة والهرم والاغذاء والتألم بالحر
 والبرد وبالعطش وبقلة الغذاء وبأنه يكون من اول ولادته من ضعف
 إلى قوة بالنشؤ والنمو ومن قوة إلى ضعف بالانتهاء والانحطاط وكذلك
 يكون النبات من اول غراسه من ضعف إلى قوة بالنشؤ والنمو ومن
 ضعف إلى قوة (بالحور) والانحطاط وكلاهما ينشأ بالهواء وبالماء والغذاء وان
 للانسان فضولا تدفعها الطبيعة من الدمع والعرق والبخار والمخاط وغير
 ذلك كذلك للشجر أيضا فضول تدفعها الطبيعة مثل قير الاذن من
 الانسان هو بمنزلة الصمغ من الشجر ومثل (الشا) والمغافير هي بمنزلة
 مخاط الانسان ولعابه وما يسقط من ورقه في مدله ايناعه بمنزلة النجوى
 والبول من الانسان وكذلك ما يزيد من الانسان من شفرة وأظفار
 ويحتاج إلى تقصير الشعر وتقليم الأظفار وكذلك يحتاج الشجر إلى
 تقليم اغصانها وتنقية فروعهما وسنفرد لذلك بابا ان شاء الله

❦ واما زمان الغراسة ❦

على مذهب ترموتيموس الفارسي وقسطوس النبطي وبريقورس
اليوناني فهو من نصف فبراير إلى النصف من مارس ويحتج على الاول
بما ذكرنا قبل من ان العود قد اجتذب مادة من الارض ووقع فيه قوة
الاشتهاء والاستشراف والتطلع إلى الحياة كما تشتهي الانثى الذكر فاذا
عرس حينئذ لم يبطل (بته) (وضرب) في هذا مثلاً وهو إذا وقعت قوة
الاشتهاء في جميع الاشياء وجمع بينهما وبين الفحل كان (يتلاف) والملاقة
والحمل ويحتج الاول أيضاً الذي يقول بالغراسة في شهر الميث وهو
دجنبر وفي ينير بانه قال نشبه الغراسة فيه أعني في دجنبر بالانسان
النائم الغرق اذا أصرى به ونقل من سرير الى سرير آخر وهو لا يشعر
فاستيقظ بعد ذلك وهو في غير سرير فظن ان ذلك سرير الاول
ففعل جميع افعاله ولم يتغير ولم يتحير ولم يبطل من تلك الغراسة شئ
وعلى مذهب اليونانيين ان الغراسة في آخر الخريف هي أفضل من
اجل ان العود في ذلك الوقت ممسلي من مادة وان الهواء الحار في باطن
الارض وعلى ظاهرها فاذا عرس العود وهو بساته واتصل به الهواء
البارد وانعكست الحرارة إلى أسفله ونزل عليه المطر بعد ذلك علق
ولم يبطل (و) انا أقول ان هذه الاقوال والاغراض كلها صحيحة
وان لكل واحد منهم في ذلك نزعاً شريفة لكن للغراسة مراتب
ودرجات سببينها فيما يأتي ان شاء الله ❦ وأقول ❦ أيضاً ان ما كان من

الشجر عودلا صلب صفيق بمنزلة الزيتون والخرنوب والبلوط والعناب
والعفص والدردار وشبه ذلك فيجب أن يغرس في آخر زمن الخريف
في نونبر وفي دجنبر وفي ينير لينال من الماء المبارك وهو في موضعه
مغروسا ويأتي عليه مدة من الزمان أطول قبل لقاحه ليتمكن في الأرض
فيجود لذلك لقاحه ويغاط عودلا وينمو سريعاً ويكون ثمره اذا اثمر
كذلك وهذا النوع من الشجر يجب أن يغرس في الجبال الطيبة التربة
الجيدة البقعة وأيضاً فان ما غرس في زمن الخريف يزيد لقحه وقوته
على ما غرس في غير الخريف بزيادة يتبين للنظر ذلك منها وما كان
من الاشجار عودلا غير صليب جداً ولا صفيق لكن متوسط جداً مثل
شجر التين والاعناب والتفاح والخوخ والمشمش واللوز والاجاص
والكمثرى وشبه ذلك فيجب أن يجري في غراسها على مذهب تومر
نيوس الذي يقول بالغراس في أول مارس وهذا النوع من الشجر يجب
أن يغرس في السهل في التربة الطيبة وقول تومرنيوس في هذا بين من
اجل انا نرى كل ما يغرس أو يزرع من بزور الثمر أو يدفن من النوى
أو يغرس من الثمر في زمن الخريف أو في الشتاء لا يكون نباته إلا في
أول مارس أو في ما يقرب منه من اشهر الشتاء وهذا يدل على انه شهر
غراسه اكثر من غيره للعلة التي ذكرناها انفا وهو قول صحيح غير
انها غراسه يستعمل الزمان نباتها ولم تستوف من الأرض من
المادة والطبخ ما تحتاج اليه ومنزلة ذلك على طريق المثل ان

الشيخ (١) إذا ولد له ابن فانه يكون ضعيف الاعضاء ضعيف القوة ولا تكون له نجدة في تصرفه ولا حركاته واذا ولد للرجل الشاب ولد فانه يكون قوي الاعضاء قادراً على جميع خصاله وأفعاله واذا كانت الغراسة في زمن الحريف كانت أحسن وتكون منزلتها على طريق المثل بمنزلة الولد التام الذي يولد لتسعة أشهر فانه يكون قويا في افعاله كلها وما غرس في النصف من فبراير أو في أول مارس فانه يكون بمنزلة الولد غير التام الذي يولد لسبعة أشهر تراا ضعيفا في افعاله كلها وربما هلك قبل ادراكه

باب في أوقات عمارة الكروم وغيرها

إعلم ان جميع العمارة لها ثلاثة أوقات إما بالحفر أو بالحرق في شهر ينير والثاني في مارس والثالث في مايو بآخر مطر يكون في ذلك الوقت ولا يجب أن تعمم الارض وهي ثقيلة من ماء المطر فان عمرت وهي بتلك الحال وهن كل نبت يكون فيها وتكون كثيرة التداخل من اجل انها تكون ممدرة فيدخلها الهواء عند خروج الشمس عليها فيفسد النبات ويشمد عليه وتكون النفقة محسورة ولا يجود النبات بته في مثل هذه الارض وهي بهذا الحال وان عمرت في زمن موافق طيب الهواء والارض قد جفت وأشرفت جاءت العمارة جيدة ثرية والنبات صالح

(١) قوله ان الشيخ إذا ولد له والى هذا المعنى أشار من قال

ان بني صبيته صبيوني * أفاح من كان له ربعميون

ويجود كل ما ينبت فيها ويبطل العشب بذلك العمل ولا ينبت ولا
يجب أن يعمر الكرم أكثر من خمس حفرات محكمات وإن عمر أكثر
فإنما هي زيادة ومثونة فيجفر هكذا في كل شهر حفرة إلى آخر ما يمد
ولا يحرك في الحر بالعمارة بته ليلا يدخل الهواء الحار إلى أصل الشجرة
فيجفف ثراها ويضعفها

❦ زراعة الاحباق ❦

أصناف الاحباق كثيرة وهي مختلفة الالوان وبعضها أفضل من
بعض في طيب الريح والمنفعة وكلها تحتاج إلى الزبل والماء والارض
السودا أوفق لها من غيرها والبعل منها ومن الرياحي أطيب فوحا
فمنها الافرنج مشك (١) وهو أفضلها ويليه الشاهفرم ويليه الترنجاني ثم
الصنوبري ثم الحماسي ثم الصمغري ثم (المقلوب) وزراعة أصناف الاحباق
كلها على نحو واحد في الكيفية والوقت في الزمن ❦ ووجه العمل ❦
في زراعتها أن تصنع لها أحواض في طول عشرين ذراعا وفي عرضها
أربعة أذرع ثم يؤخذ من الزبل البالي الرقيق ويغربل (بالسرق) ويسرح
منه في كل حوض قفتين ثم يحرك تحريكا جيدا ثم يزرع البزرو يحرك
عليه المكنسة ليخفي بذلك التحريك البزور ثم يسقى بالماء اللين ليلا
يتحرك البزور من موضعه وتسقى كذلك سقيتين أو ثلاث حتى ينبت
ويعتدل ثم يعطش حتى يبدوا عليه القحل ثم يسقى بعد ذلك بالماء

(١) قوله افرنج مشك الخ اسماء عجمية وكلها من اصناف الاحباق

ويواظب عليه مرتين في الجمعة إلى أن تكون في طول امدع فاذا كانت كذلك تنقل إلى أرض مدبرة بالزبل والرماد ويجعل منها في كل حوض خمسة صفوف في كل صف عشرون أصلا ويسقى بالماء وقت الغرسة ويواظب عليها بالماء مرتين أو ثلاثة حتى تعلق ويتمكن فاذا تمدن قطع ذلك عنه ثم ينقش بعد ذلك نقشا خفيفا ويعطش بعد ذلك ثم يسقى بالماء ويواظب عليه بالسقي مرتين في الجمعة إلى أن يطيب ويعتدل وتكون غرسة الحبق في النصف من ينير وفي فبراير وفي النصف من مارس وإن كان قرنفليا في النصف من ابريل وفي مايه (ويزرع) من زرع القرنفا ثلاثة احواض من اوقية ومن غيرها اكثر ويكون نقل القرنفلي منه في ينيه في اخره ويواقفه من الارض المملحة (والجزرية) وشبهها ويواقفه في الميلاء الماء العذب

❦ زراعة الانيسون ❦

يصنع بها مثل ما يصنع بالكروياء في زراعتها وسقيها (وتربيتها) لا غير فاذا كانت طول نباته أربعة اصابع سقي مرتين في الجمعة فاذا بدا زهرها قطع عنها الماء لانه إن سقي كان البدر في بعضه والزهر في بعضه والايناع في بعضه وتاتي أحواله مختلفة ويفسد بزره لان الذي بكر بالزريعة يسقط ويكون وقت زراعته مارس فان فات في ابريل ويجمع في غشت ويزرع في ينير وفبراير ومارس ويواقفه من الارض السوداء المدمنة والرطبة (الموءكت) واكثر ما يجود بالسقي الكثير وبالنقش الجيد

زراعة الكمون

تعمر له الارض على نحو ما تقدم مراراً كثيرة في أول نونبر فاذا كان أول ينير صنعت له هناك الاحواض في طول كل حوض عشرة اذرع وفي عرضها ثلاثة اذرع ويجعل في كل حوض مدين من الزبل البالي الرقيق ويطيب به الارض ويزرع فيها البزر على نحو ما تقدم من زرع الاحباق وتحرك الارض على الزريعة بمكنسة ليستتر البزر وياخذ غصنا من الشطب كثير الشعب ان كان المزروع فدانا وربط فك الغصن بحبل ويشقله بالحجارة ويجريه الزارع وراءه ليغطي بذلك العمل البزر ثم يسقي بالماء اللين بعد ذلك ويترك كما هو فان جف أرضه على الرطوبة ولم ينبت اعيد عليه السقي ثانية حتى ينبت فاذا اعتدل نباته رفع عنه الماء وينقى من العشب ان نبت فيه ويترك كذلك فاذا ظهر فيه الزهر سقي مرة اخرى واحدة ولا يعاد عليه اكثر وبهذا المرة يتخلص وتكون زراعته في ينير وفي فبراير وفي مارس لا يؤخر لانه ان زرع مؤخرا ادركه الحر وأحرقه لان نباته لطيف ولا يزرع الا في طياب وان زرع وكانت الارض ثقيلة او قوية لم ينبت ويوافقه من الارض الحرشاء والرملة الحمراء (والمكننة) والسوداء التي تشبه الرماد وان زرع على غير سقي فلا يجمل من الزبل الا يسيرا جدا فانه لا يحتمل الماء ولا الزبل فاذا قلع عند انتهائه يدق بعود ويجمع حبها ويتصرف نبتها فيما يتصرف

زراعة الكرويا

زراعتها قريبة من زراعة الكمون في الحرث والوقت إلا في السقي والزبل فانه يجعل في كل حوض من الزبل العفن ثلاث قفف ويزرع كما يزرع الشعير أو الكرسي من أول أكتوبر إلى آخر يناير بل فبراير وتحرك الأرض عليها بلوح أو بمكنسة ليستمر البدر ويسقى عند ذلك بالماء اللين أيضا فاذا جف وجه الأرض من الرطوبة سقي بالماء يفعل به هذا حتى ينبت ويعتدل نباتها ويقطع عنها السقي فاذا صار في طول الاصبع اخذ من الزبل البالي قفة لكل حوض ويرش به الحوض ويحرك بالمناقش العقافيه التي هي مثل المناجل مرتين أو ثلاثة فاذا ظهر عليه (الحقل) والعطش سقي عند ذلك ويترك حتى يبدوا عليه الزهر ثم يقطع عنه الماء ولا يسقى أكثر بوجه فاذا عقد الحب وتم جمع ولا يترك ما تم منه لينتظر به ما لم يتم حتى يتم هكذا بطنا بعد بطن حتى يستوي كله وقيل انه إذا نبت واستقل قبل أن يزهر درس بالاقدام وردت ساقه كما يفعل بالبصل والساجم فاذا رقد على الأرض كلها بسط عليه الزبل العفن الطيب فانه ينبت نباتا آخر معتدلا ويزهر كله في حين واحد ويجب في وقت واحد ويجمع في وقت واحد كذلك ولا يبطل الأرض حتى يجمع بطونا إلا ان خولف بها هذا العلاج وصفة ما يدخر منه يصنع له ظروف (من دم أو حضر) وتملا منه ويشقل اعلاها بعد ان تعمم وتغطي

❦ زراعة الخس ❦

هذا ينقسم على ثلاثة أقسام أحدها يزرع منه بكيرا ليتعجل اكله
فتصنع له الاحواض على نحو ما تقدم وتزبل بالزبل الكثير ويزرع على
نحو ما تزرع الاحباق ويسقى بالماء مرة او مرتين حتى ينبت ويعتدل
ويواظب عليه بالسقي مرتين في الجمعة وتكون زراعته في شتنببر فاذا
كان النصف من اكتوبر قصد إلى المواضع الممكنة من المشارف وتدبر
هناك أرض ويفرس فيها النقل وترتب بالاحواض يجعل على كل
حوض خمسة صفوف على طول الحوض وفي كل صف عشرون أصلا
وتسقى بالماء وتحرز هكذا إلى النصف من مارس ويوكل فيه وهذا هو
البكير والذي يوكل منه في الاعتدال يزرع في شتنببر وينقل في النصف
من اكتوبر والذي يوكل منه في ابريل يزرع في اكتوبر وينقل في نونبر
على ما قدمناه من العمل والسقي والزبل والذي يوكل منه في مايو يزرع
في نونبر وينقل في يناير ويوافقه من الارض السمينة والهواء الرطب ويوافقه
المواضع الشمسية وان أردت أن يغلط أصله وتكون ورقه مدورة
فاغرسه في مواضع شمسية واسقه من ساعته فاذا علق وشب فاجعل
في وسط كل واحدة حجرا فيكون ما ذكرت لك وان حصدت
باطراف ورقه قبل قلعه بيومين ثم قلعه فانك تجد طعمه طعما طيبا
وتزرع المائة حوض من بزلا رطل ونصف

زراعة بزر الورد

يؤخذ من الورد في غشت وتصنع له الاحواض على نحو ما تقدم
ثم يزرع مثل ما تزرع الاحباق ثم يبسط عليه من الزبل مقدار غلظ
اصبع ويسقى بالماء مرتين في الجمعة يكون هذا دأبه حتى يلحق بفعل
الخريف فهو يعد له ليمر به هو الا فاذا أردت غراسه نقله فتطيب له
الارض أولا بالحرث والعمارة الجيدة وتصنع له الاحواض في طول كل
حوض اثنا عشر ذراعا كما قلنا وفي عرضها اربعة أذرع ويصنع مع
طول الاحواض ثلاثة اسطوار في كل سطر عشرة حفرة في عمق كل
حفرة شبر ويفرس فيها من الورد ثلاثة اصول في حفرة واحدة ويرد
التراب عليها وتسقى بعد ذلك مرتين او ثلاثة وتكون غراسه في أول
اكتوبر وهو الاحسن إلى شهر نونبر فان فات ذلك غرس في ينير وهو
اخو مدة غرسه وان كان فيه ورق في وقت غراسه (فلا يستل) عن
ذلك ويجود في كل أرض * وان حصد قضبان الورد في اكتوبر ودفن
كله تحت الارض بمقدار اربعة اصابع ثم يسقى بالماء بعد ذلك مرات
فانه يقوم كله وينبت أحسن نبات ولا يكون حصاده إلا في اكتوبر
فقط ولا يمتلئ الماء الكثير واذا قدم ولم يعمل فيحرق ثم يجرث مرتين
فانه يحمل حملا كثيرا وان اردت أن يزهر في العام مرتين فتعطشه
وتتركه دون سقي مدة فصل الصيف كله فاذا كان في أول غشت سقى
بالماء مرارا حتى تفرقه في كل مرة فانه يلقح لذلك لقاها جيدا ويعمل

ذلك اللقح الزهر ويزهر في اكتوبر ولا تزال تسقيه كذلك فانه يزهر
مرة اخرى في الربيع وفي ابريل وكذلك يجب أن يفعل بالتفاح
والاجاص من السقي الكبير وان غرست الورد في عام وأردت أن
يبكر زهرة فاسقه من القام القابل بالماء السخون كل يوم مرتين ومتى
جعل الثوم مع بزره أو مع قضبانه عند الغرس صار (ناضرا) كلما جتني نضرو لم
يتنقص مبدعة اشهر من السنة واذا اسقيت الورد طول الشتاء بالماء
اسرع ادراكه ولا يمتلئ الظل فانه ياتي لون زهرة أبيض

❦ زراعة السلجم المستطيل ❦

تصنع له الاحواض على نحو ما تقدم ويزرع بزره أيضا على نحو ما
تقدم من زراعة البزور ويسقى باثر زراعته بالماء اللين ويغدا به إلى أن
ينبت ويعتدل فاذا اعتدل قطع الماء عنه فاذا ضربت الاعين نقش نقشا
جيدا ويخفف الضعيف منه ويترك القوي فاذا توارثت عليه أمطار
الحريف استغنى عن السقي وما قل (سقيه اعني السلجم) جاء طيبا حسن
المطعم وان كثر عليه بالماء اتى شديدا غير نضج وكان طعمه زعاقا
ويكون زراعة البكبير منه في أول غشت والذي يزرع في نصفه يكون
أطيب ولا يمتلئ من الزبل شيئا بته ويوافق من الارض المدمنة السوداء
والرخوة والرمية هذا كله يصلح باللفت الطويل ويجرز وقت زراعته
الايقع البزر خفيفا فان ذلك لا خير فيه وتزرع المائة حوض من بزره
وطلا واحدا وأما المدحرج فتزرع المائة حوض من بزره وطلان وربيع

رطل والمدحرج هو المدور الرأس مقطعة مordدة والطويل انما هو بمنزلة الجزر في حاقته وكلاهما بالزراعة والعمل سواء الا ان زراعة المدحرج يجب أن تكون إلى الخفة ما هي والطويل يجب أن تكون زراعة لفيفة وتنقش الاحواض عند اعتدال النبات ويخفف منها الضعيف حتى يكون بين أصل وآخر ثائي شبر ويسقى مرتين في الجمعة وهذا النوع من اللفت أعني الطويل يجتمل الماء الكثير والزبل بخلاف اللفت المدور وتكون زراعته في أول غشت ويوكل في الحريف وفي الشتاء وقد يزرع أيضا في النصف من مارس ويوكل في يونيه ويجب إذا قوي نباته أن يعتمد درس الاعين وقطع ما يريد أن يعساج منها لتتمكس المادة فيرجع إلى الاصل فيعظم بذلك فاعلمه

❦ زراعة السمسم ❦

يجب أن يتخير له الارض الطيبة السمينة والرطبة الرملية والمدنية الحرشا فتحرث مرارا كثيرة ولا أقل من سبع سلك وهي ثرية ثم يوخد من البزرد ويضاف اليه من الرمل مد آخر ويخلط معهما ثم يزرع كسائر الزرائع وانما جعل معه الرمل لتأتي الزريعة خفيفة لانه يتروح ويعظم بحسب طيب المواضع والعمارة وأما ان كانت زراعته في البستان فتعمر له الارض عمارة جيدة ويصنع فيها الاحواض على نحو ما تقدم وتزرع مثل سائر البزور المتقدمة في أول مارس وفي أول ابريل ويسقى بالماء مرة في الجمعة فاذا كان نصف غشت قطع عنه المياه واذا

قلع او حصد عمل منه حزما كثيرة وتوقف على اصولها مسندة بعضها إلى بعض ثم يحمل عليها حشيش تغم به نعما ويترك كذلك ثمانية أيام حتى يطيب كله وحينئذ ينثر بزرا ويرفع وانما يفعل هذا به ولا يسط بعد قلعه ليلا ينثر بزرا ويكون قلعه في آخر دجنبر وتزرع المائة حوض منه ثلاثة أرتال

❦ زراعة القثاء ❦

هذا نبات لا يحتمل البرد ولا الماء الكثير بته ويجب أن تعمّر له الأرض أولاً بالحرث مراراً كثيرة حتى يبلغ سبع سلك ويكون ترابها كانه قد غربل بغربال الحنطة ويجب ألا تحرث وهي ثقيلة بته ويبتدئ بحرثها أول ينير وانما تحرث مراراً كثيرة ليرق ترابها وتنفّح مسامها وتنفس الجحرتها الردية منها فاذا كانت وقت زراعتها وهو أول مارس حرثت حرثة جيدة مقاربة الخطوط ثم تترك اياما وتثنى بحرثة اخرى متباعدة الخطوط يسكون عرض كل خط ثلاثة اشبار وبين خط وآخر اربعة اذرع ثم تربل تلك الخطوط يجعل في كل خط من الزبل البالي العفّين قفة فان كانت الأرض ثرية زرعت وان كانت جافة سقيت وجرى الماء في تلك الخطوط ليقع البذر في الثرى فاذا طاب الثرى احفر الخط كله وعمل في طول بيوته خمس بيوت وطرح من الزريعة في كل بيت خمس حبات إلى أربعة ويكون غلظ التراب عليها قدر ثلاثة اصابع فقط ويكون في طول الخط اثني عشر ذراعا ويجب أن تنظر إلى لون

الأرض فان كانت سوداء بقرب البحر فتكون زراعتها في آخر فبراير وان كانت الأرض رطبة كريمة فتغرس في النصف من مارس وفي ابريل فاذا نبتت وطرحت الاعين خفف نباتها بالقلم يقلع منه الصغير والضعيف ويترك منها أربعة اصول ثم تدخل المناقش حولها برفق ويضم التراب عليها وتفرق تلك الاذرع إلى كل ناحية ثم يحمل من التراب الذي بينها وتتركها اياما ثم تسقيها بالماء ان استطعت على ذلك فهو أحسن

✽ غرس البطيخ وفي أي المواضع يجود ✽

أما البطيخ فاصنافه كثيرة وكلها تحمل السقي بالماء العذب حاشي السكرى منه فلا يوافق ذلك لان الماء يغير طعمه وينقص حلاوته وهو سريع الاستحالة إلى ذلك والبطيخ السكرى هو متوسط بين العظيم والصغير ولا خير فيه حتى ينضج ويصفر في أصله ويوافق من الأرض المدمنة السوداء والرملية ومن التدبير مثل ما تقدم في زراعة القثاء ويزرع كما تزرع الحنطة فاذا نبتت نقشت وحفرت (وتبعث الموضع التي بطلت) ويحرك ترابها دائما ما أمكن ذلك فكلما حرك ترابها عظم طيبها وتمجبل نضجها وزعم قوم انه ان تقع بزرها قبل زراعتها في ماد قد حل فيها سكر جاء طعمه أشد حلاوة لذلك وقيل أيضا ان اسقي نباتها بماء قد مزج بعسل يفرغ منه في كل بيت قدر نصيب (ردين) فان طعم ثمرها إذا اثمر جاء شديد الحلاوة جدا مثل حلاوة العسل

زراعة فلفل السودان

هذا النبات يزرع في الاحواض المدبرة على ما تقدم من زراعة الفول بالوتد ووقت غراسه يكون في ابريل ويجمع في اكتوبر وهو نبات يصدق في الغلة كثيراً المائة حوض من حبه اثني عشر رطلا وصفة جمعه هو أن يطرح اليد في شعرة أعني ورقه ثم يضرب به الارض ويلقط منه الحب ينتثر ويوافقه من الارض السوداء المدمنة والرملية الرطبة الحلوة الخفيفة ويحتمل الماء القليل

زراعة الحناء

هذا النبات الناس مختلفون في زراعتها وتديرها على نحو اختلاف البلدان من الاهوية فان اهل البلاد الحارة الرطبة تدوم عندهم شجرتها خمس عشرة سنة واكثر وفي مثلها يوخذ البذر منها ولا يوخذ في غيرها وأما البلدان الباردة الرطبة المائلة إلى الحرارة قليلا فلا يوخذ منها إلا الورق فقط وأما البلاد الباردة جداً فلا تنبت فيها وأما أهل مصر فيصنعون لها أحواضا ويزرع فيها بزر الحناء كما يزرع الاحباق وتترك حتى تكون من نحو شهر فاذا صارت كذلك خفت حتى تبقى منها اصول متباعدة ويكون بين أصل وآخر قدر ستة اذرع واكثر وينقل ما خفف منها ويفرس في مواضع اخر يصنع لها خطوط ويفرس فيها ويحمل عليها السقي بالماء مراراً فاذا فعل بهاذلك بقيت المدة التي حددنا ويحصدونها في كل عام وتوخذ الفروع المحصودة وينقص منها الورق

ثم تدبر الاصول الباقية منها في الارض كما يدبر شجر الكرم من الزبر
والخفر ويقلع من الاصول ما فسد منها ولم ينبت وهذا هو عمل أهل
مصر خاصة في زراعة الحنأ وأما غيرها من البلدان فلاهل كل بلد سيرة يرجع
اليها في ذلك وان نحن وصفنا ذلك علم ما يصنع في كل بلد يطول الكتاب
لكن نصف من ذلك ما خف وقرب **﴿ فاقول ﴾** إنه ينبغي أن يؤخذ البزر
اولا وينقع في الماء يومين وليلتين حتى يلين فاذا صار كذلك دخل اليه بالايدي
ويعرك كما يعرك العصفور حتى يتقشر من غلافه البالية وتصير الزريعة
صافية نقية مثل زريعة التين ثم يؤخذ منديل صوف صفيق ويخاط منه
ثلاثة ويصنع منه شبه خريطه ثم يجعل فيها تلك الزريعة وترش بالماء
الفاتر والمنديل معلق ليمصل (١) منه الماء فاذا كان من الليل عصرت نعا
وفرشت في الاسرة تحت الفرش ثم يرقد عليها ليلبلغ الدفء اليها يكون
ذلك دأبها حتى تسمخ في الخريطة وتكون بالنهار للشمس أعني الخريطة
بالزريعة فاذا رأيت التسميخ فيها صنعت الاحواض باهداف واسعت
مدروسة نعا ليكن المشي عليها (للمتصرف) بينها ثم (تكرم) بالزبل الطيب
من زبل الحمام أو الزبل الرقيق من زبل الانسان فان عدا من الزبل
العفن الرقيق النقي من الحجارة والعظام والجلود ثم تررع كما تررع
الاحباق ثم يجعل عليها حصير وتدرس بالاقدام لكي يدفن البزر في
التراب ثم يقلع برفق ويسقى بعد ذلك ويواظب سقيها ثمانية أيام متوالية
فاذا تمت ثمانية ايام يرد السقي إلى ثلاث مرات في الجمعة فاذا نبتت

(١) قوله ليمصل المصغر المعصر وزنا ومعني

وصارت في طول الاصبع يرد السقي مرتين وتنقى من العشب قبل ذلك
 فاذا صارت في طول شبر نقشت الاحواض نقشا خفيفا ثم يؤخذ من
 زبل الحمام ومن زبل الانسان ويدق ويفرل ويخاط الكل ويرش به
 الاحواض وان كان زبل الادبي وحده فيكون أحسن ثم يسقى بعد
 ذلك بالماء ويواظب على ذلك إلى شهر شتنبر فاذا دخل هذا الشهر
 شرع في قلعها والذي يقلع منها يعلق في البيوت على حبال ممدودة
 وتحت الاشجار حتى يجف للظل وانما يفعل هذا لتفنى الورق بخضرتها
 بعد جفافها ولا تجفف للشمس بته فانها تصفر وتضعف فاذا جفت
 نقضت ولتمت بزيت ورفعت في خابية وتدرس فيها نعما ويشد رأسها
 بجلد ثم يطين عليها إلى وقت طحنها إن شاء الله

❦ زراعة البصل ❦

هذا أيضا تنقسم زراعته إلى نوعين نوع يبكر لالكل في زمن
 الحصاد وقبل ذلك والنوع الآخر يزرع مؤخرا ليؤكل في الصيف ويدخر
 ❦ ووجه العمل ❦ في البكير منه يقصد أولا إلى المشارق (المكنمة)
 ويصنع فيها أحواضا ويجعل في كل حوض قدر حمل من الزبل العفن
 الرقيق ثم يؤخذ بزر البصل ويجعل في الاحواض على نحو ما تقدم من
 زراعة سائر البزور وتكون زراعتها في اكتوبر ثم تسقى بالماء باثر
 زراعتها (ويجرز) لها الثرى لئلا يجف وجه الارض ثم تسقى ثانية هكذا

حتى تنبت فاذا نبتت قطع عنها الماء من اجل الهواء البارد مع الامطار
التي تغذيه ويترك هكذا إلى النصف من ينير ثم تسقى بالماء أيضا هكذا
إلى النصف من فبراير ثم تنقل إلى الاحواض مطيبة بالزبل فاذا شرع
في غرسه تضع الخطوط بعضها إلى بعض ليسكون في الحوض الواحد
منه ثلاثون خطا وتكون الاحواض بهذا العمل مصدوقة في الغلة وفي
الحرص وتنزع المائة حوض من بزره أربعة وعشرون رطلا ويواقم
من الارض المدمنة السوداء أو الحمراء والحرشا

❦ واما البصل ❦

الذي يزرع مؤخرا ليدخر فوجه العمل فيه أن تعمّر له الارض
على نحو ما تقدم ويصنع بهيما أحواضا مثل التي رسمناها قبل وتطيب
بالزبل الكثير ويزرع فيها البزر على نحو ما زرع في الاول وتحرك
الارض عليها وتسقى بأثر ذلك بالماء اللين حتى تنبت فاذا نبتت قطع
عنها الماء حتى يكون نباتها في طول الاصبع ثم يعاد عليه السقي ويجرز
ليلا يحف ثرا ولا يواظب بالماء فانه يقيمه سريعا وأوفق الميلا له الماء
العذب الرطب مثل ماء الالهة والعيون والابار العذبة فلا يزال كذلك
إلى أن يبلغ شهر ابريل ثم يهيا له أحواض من ارض سمينية حمراء أو
مخصبة مزبولة يجمل فيها نقل البصل ويكون قلعه في ابريل ويتهادى
كذلك حتى يتم أين ما بلغ من الشهور والذي يغرس في ابريل هو
النجب من الذي يغرس في مايه والذي يغرس في مايه هو النجب من

الذي يغرس في ينيه فلا يزال كذلك حتى يعظم فاذا رأته قد عظم قطع
عنه الماء وكسر الورق ولترجع القوة إلى الاصل فيعظم بذلك ويترك
كذلك إلى وقت قلمه

❦ وأما غراسة البصل ❦

المنق لاخذ الزريعة فيقصد إلى البصل الجليل المفلك وينتخب منه
على قدر الحاجة ويقصد به إلى الارض المدمنة السوداء الرخوة ويقم فيها
أحواضا ويغرس في كل حوض منها خمسون حبة ويكون في الحوض
أربعة صفوف على طول الحوض ويرد التراب على البصل ويكون
غلظ التراب عليها قدر ثلاثة اصابع وتكون الغراسة في اكتوبر فان
فات ذلك ففي نونبر فان فات ففي ينير وأحسن منه الذي يسكر بغرسها
من اجل انه يكثر بالفروع وإذا أردت أن يكثر فروع البصل فاقلع
انصافها الاعلى واغرسها وارم بتلك الانصاف التي كانت من ناحية
الفروع فانه يكون ما ذكرت لك ويوافق ماء النهر لانه ماء رطب
وأكثر ما يحتاج السقي اذا بدا يزهر فاذا ازهر وانتهى جمع وجفف
حتى ينتشر ويرفع إن شاء الله

❦ غراسة بصل الزعفران ❦

هذا النبات لا ينجب في كل بلد لكن له مواضع مخصوصة به
واكثر ما ينجب في البلاد الباردة المفرطة في البرد وحسبك ان العام
الذي يشتد فيه البرد يحمل الزعفران ذلك العام حملاً كثيراً وهذا

قد جربناه ورأيناه كثيرا بل صحيفا * فان اردت غراسته فتصنع له
 الاحواض على نحو ما تقدم ويخطط في تلك الاحواض خطوطا يكون
 في عمق كل منها (ثلثا) شبر ويجعل منها في عرض الحوض ثلاث
 عشرة (١) بصلة وتجعل صفوفها على عرض الحوض ويكون بين صف
 وآخر نحو الشبر ويرد التراب عليها ويسقى بعد ذلك بالماء وتكون
 غراستها في شهر ماية فان فات ففي ينيه وما (اجتنى) لا يزرع فيه شي
 لانه ينبت في اكتوبر وينحطم في فصل الحر كله ويسقى الزعفران
 الصحراوي مثل ما يسقى سائر البصل فاذا نتج في الاحواض وتولد نقل
 الى الفدادين واذا بقي الزعفران في الارض ازيد من مئة اعوام فقد فسد
 وقلت بركسته وأفسد الارض ولا ينور حتى يكون في زنة البصلة اوقية
 وان كانت اقل من ذلك لم تره

❦ أخذ البزر من القثاء ❦

(١) ثلاث عشرة باسقاط التاء في ثلاثة ولحقها بعشرة ولكاتبها
 في هذه الفائدة

عشرة النيف عن الاصل * ونيف على خلاف الاصل
 مصححه محمد بن عبد الملك الرسموكي
 وللقاضي عبد الكبير رحمه الله

نجز الكتاب اذا أردت تمامه * بالكسر فتح الجيم ليس بجازي
 واذا أردت به الحضور فتحته * منه الحديث أتى بامر ناجز

يجب أن يؤخذ من أول بطن من القشاة التي تنبت بقرب الأصل وترشم وتترك حتى تصفر ثم تقطع وتقسم بسكين على عرض يترك منه الثلاثان إلى ناحية (اليحون) والثالث إلى الناحية الأخرى ويؤخذ البذر الذي من ناحية (اليحون) ويغسل بالماء ثم تنشف وترفع ومنها تكون الغرسة فهذا النحو من البذر يكون بكيرا حولا نجيبا وهذا شئ قد جربته وامتحنته مرارا وأما البذر الذي في الثالث الآخر فيربي به فلا خير فيه إلا للطب يصرف في الدواء وإن اردت أن يكون القشاة شديد الحلاوة فانقع بزرا قبل غراسه في لبن حليب وعسل مخلوطين يومين ثم اغرسها وإن اردت أن لا يكون للقشاة بزر فاعمد إلى أي أصل شئت منه إذا طال وامتد على الأرض قد ذراع فاحفر له حفرة وطمر ذلك الذراع فيه واخرج طرفه واتركه فإذا طال قدر ذراع آخر فاضغ به ما صنعت واتركه حتى يطول قليلا ثم اقطعه من جانب الأصل فان الثمر الذي يشمر هذا الذراع الذي صنعت به هذا يشمر دون بزر

زراعة الشونيز

تحرث له الأرض أولا مرارا ويصنع فيها الاحواض طول كل حوض اثنا عشر ذراعا وفي عرضه أربعة اذرع ثم تررع كما تررع الاحباق وتسقى بالماء حتى ينبت ولا يكثر عليه بالماء فإذا اعتدل نباته رفع السقي عنه فإذا كان من طول اصبع نظر اليه فان كان قحلا مظلم علم انه يحتاج للماء فيدخل اليه وينقي من العشب ويسقي مرتين في الجمعة وهو يحتاج

الماء الكثير ويوافقه من الارض السوداء المدمنة والمودكة الرطبة والحرشا
وتكون زراعته في أول فبراير وفي مارس فاذا فات زرع في أول
ابريل وقد يزرع على سواقي الكتان والبصل وتزرع المائة حوض منه
وطلين فان زرع على غير سقي زرع في ينير وخطط بالتراب أو بالمل
وحيث يزرع ويزرع في الارض الكريمة الطيبة ويحتمل الماء الكثير

❦ زراعة حب الرشاد ❦

هذا أيضا يزرع في ينير وفي فبراير وفي مارس ويجمع في مايس
وزراعته على نحو زراعة السانوج فان زرع على غير سقي زرع على نحو
ما تزرع الحنطة وينقى من العشب ويجرت مثل ما يجرت الحنطة قبل
زراعته وقد يزرع عند السواقي وبين الكتان واذا حفظ هذا النبات
عن (الجد) وعن (الدوس) بالاقدام ودبر أصله بالنقش فانه يخلف في
كل عام وهو لا يحتمل الزبل والماء الكثير ❦ ومن كتاب الفلاحة
النبطية ❦ أول وقت فصل الربيع اليوم العاشر من سباط والشمس
حيث في أول الحوت وآخر وقت الربيع اليوم الثاني والعشرون من
اياز (١) والشمس حيث في برج الجوزا وابتداء الصيف في اليوم الثالث

(١) ايارميه وعاب غشت وكانون الاول وجنبر وكانون الاخير

ينير وسباط فبراير وحزبان ينيه وايلول شتمبر قال

مضى ايلول وارتفع الحرور * وانصكت نارها الشعرى العبور

وآدار مارس وفي خبر موضوع من بشرني بخروج آدار بشرته بالجنة

والعشرين من ايار وآخره اليوم الثاني والعشرون من اب فذلك هو
الصيف وابتداء الخريف اليوم الثاني والعشرين من اب وآخر أول كانون
الاول وابتداء الشتاء من اول كانون الاول وآخره لعشر تخلو من سباط هذا
على ترتيب أحد الطوائف ﴿وأما أهل بابل﴾ فانهم يجعلون أول الربيع من
الحادي والعشرين من حزيران وهو أول الصيف وآخر الصيف الحادي
والعشرون من ايلول وهو أول الخريف وآخر الخريف الحادي والعشرون
من كانون الاول وهو أول الشتاء وآخره اليوم الحادي والعشرون من اذار هذا
ترتيب الصنائع من أهل بابل فانهم يجعلون أول الربيع عند نزول الشمس
بالحمل وآخره إذا صارت الشمس في آخر الجوزا وأول الصيف عند
نزول الشمس برأس برج الميزان وآخره عند بلوغ آخر برج القوس
وأول الشتاء عند نزول الشمس برأس برج الجدي وآخره إذا صارت
الشمس في آخر برج الحوت والترتيب الاول هو أوفق للفراسة ومباني
الزروع وهو اذ خاص بامر الصنائع وكل واحد من هؤلاء يسمى ذلك
الزمان الربيع والصيف والخريف والشتاء فقد صار لكل قوم ربيعهم
وصيفهم وخريفهم وشتاءهم والخلف فيما بينهم قريب وهذا الذي ذكرناه
كله انما هو في حساب الناس ووضعهم وأما التغيرات المحسوسات فانها
دائما تكون على هذا التغير الشتوي من اول كانون الاول إلى آخر سباط
وأما الربيع فن اول اذار إلى آخر ايار والتغير الصيفي من اول حزيران
إلى آخر اب والتغير الخريفي من اول ايلول إلى آخر تشرين الثاني
وقد قيل إن التغيرات الاربع للاعتدالين والاقلايين وهو قريب مما

حكيمالا من مذهب المنجمين واستشهد على ذلك وصحته بالتغير الذي يكون دائما في أول يوم من اذار والذي يكون عند رأس السنة وهو أول يوم من نيسان زيادة محسوسة على الذي يكون في أول اذار وهذا صحيح غير مدفوع

❦ في معرفة الهواء الصافي والكدر ❦

واعلم ان الهواء الصافي يعرف من القمر وذلك ان الهلال اذا مضى عليه ليلتان وكان يرى في الليلة الثالثة رقيقا صافيا ضئيلا براقا فانه يدل على هواء طيب معتدل وصحو يكون للجو وكذلك يتفقد في الليلة الرابعة فان كان كهيئته في الثالثة دل على صحو يكون من ذلك الوقت إلى نصف الشهر فاذا امتلا القمر من الضوء وكان في ليلة الامتلاء صافيا مشرقا (بلا ظاهر في وجهه) من قتام ولا غير ذلك دل على صحو إلى آخر الشهر وان دار وظهر حول القمر هالة مستديرة بيضا مستوية دل أيضا على صحو وقد يتعرف من الشمس مثل ذلك وذلك ان الشمس اذا اشرقت طالعة من مشرقها وهي نقيمة ليس يحول بينها وبين أبصارنا حائل من بخار ولا قتام دل ذلك على صحو وتفقدتها في وقت غيوبتها فان غلبت في قماء من غير غيم ولا حائل دل على صحو يكون الى ايام فان ظهر قبل طلوع الشمس غيم قليل ثم انقشع دل على صحو فاذا رأينا في وقت طلوع الشمس ووقت غيوبتها ان شعاعها ينتقص وان حول جرمها غيوما متكاثفة كانها مراقب درجة فذلك دليل على الصحو فان رأينا سحابة قد انبسط في

السماء رقيقا من جـوانبها وحواليها ووسط نقي فذلك دليل على صحو
وكل هذه الادلة على الصحو تدل على طيب شتاء ذلك الشهر الذي
تظهر فيه هذه العلامات وفي الهواء الشاقي انذار بالتحرز من ضرره
فيحتاج الى تقدمت المعرفة وقد مضى منه طرف ونحن نريد فيها اذا
ظهرت سحابة منخفضة قريبة من الارض كأنها تنال بالايدي ثم انقشعت
فربما دل على برد يكون بعد يومين او يوم فان ترايدت تلك السحابة
فصارت سحابت عدة ثم انقشعت دل ذلك على دفء يكون ومن
ادل دليل على انسلاخ البرد تصويت البومة بالليل فانها تاخذ في التصويت
قليلا قليلا فاذا سمعتم ذلك فايقنوا ان برد الهواء والشتاء قد انقضى والغربان
تجتمع وتصيح (كالنسوة بالفرح) اذا ولي البرد وآذان بالذهاب

ومن دلائل مجيء المطر

ان يتفقد الهلال في الليلة الثالثة من استهلاله فان رأيتم طرفيه كأنهما
في غشاوة فهو يوم يومي إلى الانقلاب (إلى بدا فان) ذلك دليل على
بعد يوم او يومين وكذلك هذا الدليل يظهر في أربع ليال تمضي للهلال
وان ظهرت دائرة الهلال حمراء كأنها لون النار دلت على مطر مع ريح
مغربية بريدة شديدة البرد واذا كان القمر في الاستقبال وظهر حوله
شيئ اسود دل على مطر (غير واحد) وإن ظهر حول القمر كاس هالة
او هالتان او ثلاث دل على مطر مع برد شديد اما معه أو بعده وكل ما

كان ذلك الاسود أشد سوادا كان أكثر المطر وأشد للبرد وان طلعت
القمر في ليلة الامتلاء وعلى رأسه كالبخار الخائل بين نورة وبين الابصار
دل ذلك على مطر بعد ثلاثة أيام وأقل وان اهل الهلال وبعد يوم من
استهلاله وحوله نقط حمر وسود دل ذلك على مطر إلا انه سيكون خفيفا
واذا امتلا القمر وظهر في الشتاء بعد ثلاث ساعات أو نحوها أقل من
ذلك سحابة سودا فامتدت نحو القمر (بحالته) دل ذلك على مطر شديد
كثير والرعد والبرق المتتابعان الشديدان يدلان على برد سيكون مسددا
من تلك النواحي التي ظهر منها الرعد والبرق فان طهر البرق من
ناحية الجنوب والشمال جميعا والسماء صاحبة دل ذلك على مطر يكون
مع سحاب ترتفع من ناحية الجنوب وعلى رياح باردة تكون من ناحية
الشمال والشمس إذا طلعت مشرقة الى ناحية غير جهتها في رأي العين
دل ذلك على برد شديد سيكون وإذا طلعت حمرا شديدة الحمرة ثم كلما
ارتفعت اسود مكان ذلك اللون الاحمر دل ذلك على مطر شديد مع
دفع وربما دام المطر أياما وإذا قربت الشمس من الغروب وظهر في
الناحية المتياسرة من غيوبتها سحاب دل على مطر سيكون قريبا وان
طلعت وظهر معها سواد سحاب اسود مظلم تخمين دل ذلك على مطر
وان ظهر قوس السحاب وخطوطه المقوسة اثنين اثنين دل ذلك على
مطر وإذا صاح الغراب بالليل والديك في أول الليل كان ذلك من ذرا
بمطر كثير مع برد واي نار او قدت يعسر وقودها وكثر انطفأؤها دل
ذلك على برد يكون قريبا وفي البقر دليل صحيح قوي على كون البرد

وذلك إذا اكثرت المحجج (وتلحس) أظلافها دائما ومبادرتها إلى مواضع مبيتها وهي تهمهم فهذا أصبح دليل على كون برد شديد بعد يومين أو ثلاث ونحو ذلك ومتى رأيت الكراكي في آخر ايلول وأول تشرين الاول تظهر قليلا قليلا متفرقة فها تدل على تأخر الامطار في تلك الشتوة وتأخر البرد أيضا فيها (فهذه) الدلائل التي رسمناها يعرف بها رأي العين ما قلنا ويشترك في إدراكها جميع الناس

❦ في معرفة أي الزرع يخصب ❦

في كل سنة وينجب (إن ظهر برج السرطان ان يكون انا) تزلت الشمس برج الاسد وكذلك في التاسع عشر من ثموز أو الثامن عشر أو العشرين فينبغي أن يؤخذ قبل هذا الوقت وهو لعشر ليال تخلوا من ثوز من جميع الحبوب والنوى والبزور من كل واحد منهما كف أوجبات معلومة يسيرة فيزرعها في تراب طيب معتدل وتسقى الماء حتى تنبت فما نبت منه قويا وأسرع نشرة فهو الذي يخصب في تلك السنة وما خرج ضعيفا وأبطأ نشرة فهو الذي لا يخصب في تلك السنة ولا يفاخ وقد جربنا هذا سنين متوالية فرأينا قريبا من الصعقة لانه لا يخلف إلا في القليل اليسير الذي لا يعتمد به لافي الكثير

❦ في معرفة أي الاوقات يكون القمر فوق الارض ❦

❦ ومتى يكون سائرا تحتها ❦

القمر يكون في أول ليلة يظهر فيها هلالا تحت الارض منذ نصف

ساعة تمضي من الليل إلى بعد طلوع الشمس من الغد وفي الليلة الثانية من الشهر يصير تحت الأرض من ساعة ونصف تمضي من الليل إلى مثلها من النهار ثم يظهر فوق الأرض وفي الليلة الثالثة يصير تحت الأرض من ساعتين من الليل وأربعة أجزاء ساعة إلى مثلها من النهار وفي الليلة الرابعة يكون تحت الأرض منذ ثلاث ساعات وثلاث أجزاء من ساعة إلى مثلها من النهار وفي الليلة الخامسة يكون تحت الأرض في ثلاث ساعات من الليل وستة أجزاء من ساعة إلى مثلها من النهار وفي الليلة السادسة يصير تحت الأرض من أربع ساعات من الليل وسبعة أجزاء من ساعة إلى مثلها من النهار وفي الليلة السابعة يكون تحت الأرض من خمس ساعات ماضية من الليل وستة أجزاء من ساعة وسدس جزء إلى مثلها من النهار وفي الليلة الثامنة يكون تحت الأرض من ست ساعات تمضي من الليل وأربعة أجزاء من ساعة إلى مثلها من النهار وفي الليلة التاسعة يكون تحت الأرض من الساعة السابعة وسدس جزء من ساعة إلى مثلها من النهار وفي الليلة العاشرة يكون تحت الأرض في الساعة السابعة وأحد عشر جزءاً من أجزاء ساعة إلى مثلها من النهار وفي الحادية عشرة يكون تحت الأرض من الساعة الثامنة من الليل وثمانية أجزاء من ساعة وسدس جزء إلى مثلها من النهار وفي الساعة العاشرة وثلاثة أجزاء من ساعة وسدس جزء إلى مثلها من النهار وفي الثالثة عشرة

في الأصل

عشرة يكون تحت الارض في الساعة الحادية عشرة وثلاثة أجزاء من
سادسة الى مثلها من النهار وفي الخامسة عشرة يكون تحت الارض منذ
وقت طلوع الشمس إلى وقت غروبها وهذه الليلة أجود الاعمال لعمل
الشجر وغير ذلك من سائر (الافلاح) للارضين والمنابت فلها تكون انجب
ويتلوا هذه الليلة في الجودة للاعمال قبلها وبعدها بثلاث ليال تمضي
وثلاثة أيام وفي الليلة السادسة عشرة يكون تحت الارض منذ نصف
ساعة تمضي من النهار إلى مثلها من الليل وفي الليلة السابعة عشرة يكون
تحت الارض من ساعة تمضي من النهار وسبعة أجزاء من ساعة الى مثلها
من الليل وفي الليلة الثامنة عشرة يكون تحت الارض من ساعتين من
النهار وأربعة أجزاء من ساعة وسدس جزء الى مثلها من الليل وفي
التاسعة عشرة يكون تحت الارض منذ ثلاث ساعات تمضي من
النهار وثلاث جزء من ساعة الى مثلها من الليل وفي الليلة العاشرة
يكون تحت الارض منذ ثلاث ساعات ماضية من النهار إلى مثلها من
الليل وليلة إحدى وعشرين تحت الارض من الساعة الرابعة من النهار
وتسعة أجزاء من ساعة الى مثلها من الليل وفي الليلة الثانية والعشرين
يكون تحت الارض من خمس ساعات تمضي من النهار وسبعة أجزاء من
ساعة وسدس جزء من ساعة الى مثلها من الليل وفي ليلة ثلاث وعشرين
يكون تحت الارض من الساعة السادسة من النهار وأربعة أجزاء

(١) راجع ما في هذه المسودة في شرح المقنع عند قوله
تعطيه شمس كل ليل نصفاً * سبع من النور لذلك تلي

من ساعة الى مثلها من الليل وفي ليلة أربع وعشرين يكون تحت الارض
 من الساعة السابعة وجزء من ساعة وسدس جزء الى مثلها من الليل وفي
 الليلة الخامسة والعشرين يكون تحت الارض من الساعة السابعة من
 النهار وأحد عشر جزءا من اجزاء الساعة الى مثلها من الليل وفي ليلة
 ست وعشرين يكون تحت الارض في الساعة الثامنة من النهار وثمانية
 اجزاء من ساعة وسدس جزء الى مثلها من الليل وفي ليلة سبع وعشرين
 يكون تحت الارض من الساعة التاسعة من النهار وثلاثة اجزاء من
 ساعة وسدس جزء الى مثلها من الليل وفي ليلة ثمان وعشرين يكون
 تحت الارض من الساعة العاشرة وثلاثة اجزاء من ساعة وسدس جزء الى
 مثلها من الليل وفي ليلة تسع وعشرين يكون تحت الارض من الساعة
 الحادية عشرة من النهار وثلاثة اجزاء من ساعة وسدس جزء الى مثلها
 من الليل وفي ليلة الثلاثين يكون تحت الارض من غيبوبة الشمس الى
 غيبوبتها من الغد فهذا الذي ذكره القدماء من كون القمر تحت الارض
 وفوقها وهو طلوع القمر ومغيبه هو قولهم انه يكون تحت الارض هو
 غيبوبته عن الاقليم والبلدان فانه قد يغيب عن اقليم ويطلع على اهل
 اقليم آخر وليست هذه حالة الى آخر النهار وآخر الليل بل اختلافه على
 جميع البلدان من المشرق ومقداره ساعتان وثلاثا ساعة وفي آخر ثلاث
 ساعات ورابع فهذا ما قيل في اختلاف أوقات طلوعه ومغيبه فاذا غاب
 عن افق اقليم بابل مثلاً قال اهل اقليم بابل ان القمر تحت الارض
 وكذلك إذا غاب عن افق غيرهم (فسيبيلهم) معهم هكذا

ومن الفلاحة النبطية

أفضل السرجين كله هو خرة الحمام ويتلوه خرة سائر الطير إلا طير الماء فانه من بين الحيوانات كثير الرطوبة جداً مع البرد أيضاً فلهذا لا تصلح النباتات لنقصان حرارتها ويبدسها وكذلك ان النباتات كلها تحتاج إلى ما يسخنها ويجففها فاذا استعمل فيها البارد الرطب لم يعمل فيها شيئاً مما ينبغي ثم يتلوا ذلك وهو الزبل الثالث خرة الناس والرابع زبل الماعز والخامس زبل الضأن والسادس زبل روث الحمير والسابع اختاء البقر والثامن زبل الخيل والبغال ثم يتساوى ما بقي ويتقارب حتى يشكل امره ولا يتبين فيه تفاضل ولا يدري أيها الفاضل من المفضول * وللدماء قوى عجيبة في انعاش بعض الشجر والنبات وفي ارمدة الحيوانات المحرقة اذا خلطت بالازبال وخالط بالجميع التراب فانه إذا اجتمعت هذه كلها كان منها (جزءا بليغا لا صلاح) النبات كلها كبيرة وصغيرة ومتوسطي **أفضل الغذاء خبز** الحنطة وهو الغذاء الفاضل وكذلك المعتمدي به فاضل لجميع من يغتذي بغيره ويتلوه الشعير ويتلوه الارز ويتلوه الذرة (١) ويتلوه الجاورس والدخن ويتلوها عدة حبوب هي متساوية في

(١) قوله الذرة هي الذرة الحمراء والجاورس الذرة البيضاء الرقيقة والدخن نفست والماش انل والباقلا الفول واللوبيا فول فناوة والشهدا نج القنب ومن انواعه الكيف والحلبة تفضست بالسوسية ولبعض الرجاز وتفضست حلبة وخردل * كركاز بسملة تنشفن فاعلموا

الغذاء ومختلطة في الطبع مثل الحمص والبقلا والماش واللوبيا والعدس والجلبان والسهمس وبزر كتان والترمس والشهدانج والحلبة واللوز الحلو وما عدى هذه فردى ضار الا انه غذاء (هو أقل من الغذاء كثيرا) واغدا وللحنطة و (الشعير أشبالا تفتنى منابتها معها) إلا ان بعضها ردي الطعم تمنع رداؤه من اكله وبعضها ردي الكيفية يؤذي أكله وجميع ما عدى تلك الحبوب التي عددناها إذا اغتذي بها معتد نقص بها بدنها وعقله وعمره لان الاغذية مادة الحياة والبدن فيحسب جواهرها يكون عقي فعلها فيه

❖ في دفع الضرر عن الكروم من اصناف الاشجار المضرة ❖

❖ إلى جميع الكروم ❖

في صرف ضرر الهوام التي تعرض للكروم فان لها من ذلك ما يلحقها منه أذى وهي كثيرة وقد وصف لنا (صعريت) دواء عاما ذكر انه اذا استعمل دفع عنها ضرر الهوام كلها قال يتفقد الذراريح التي تجتمع كثيرا على الورد فتجمع ما قدرت عليه منها وتجعلها في قارورة وتصب عليها زيتا وتجعلها في الشمس حتى تهرا ثم تخضع خضها جدا حتى تختلط فاذا أردت مسح الكروم فاطبخ المنجل الذي تزرع به بهذا الزيت فالك إذا فعلت ذلك لم يضر بالكروم شيء من الهوام صغيرها وكبيرها فان هذا طارد للهوام عن الكروم بل للهوام كلها (قال) فان خلطت هذا الزيت

ولوبيا نوع من البسيلة * ولم يكن بهذه الجزولة

وتنجفن سلت وقيل لم يكن * بمغرب بل بحجاز قد بين

بماء يكون الماء اضعاف الزيت وخططتهما خلطا جيدا ورششت ذلك على الكروم شيئا يسيرا منه لم يقربها شيء من الهوام وقد يضر بالكروم دود يتولد منها فاذا رأيت ذلك فدخل وسط الكروم باخشاء البقر ودخن مع مهب الريح لينذهب الريح إلى جميع النواحي وأما الدود الذي ياكل ثمرة الكرم فينبغي أن يؤخذ اخشاء البقر اوقية وقرن ايل فيبرد القرن بالمبرد ويخلط الجميع ويدخن به الكروم فان الدود تهرب وتخلي الكروم وهذه الدخنة تطرد جميع الهوام ليس الدود وحده بل الخفاش أيضا والفار وكبار الهوام (قال) وقد جربناه فوجدناه دواء يعم جميع الدود المضر بالكروم (ودواء) الذي يضر ورق الكرم ويقرض ما كان رطبا من اغصانه وهو ان يؤخذ ظلف عنز ونخاعة (١) العاج ونخاعة الصنوبر واصل السوسن فيدخل به الكروم تدخينا جيدا في يوم لا يكون فيه ريح فيبرد الريح الدخان لكن يوم هاد (ليعقب) الدخان بالكروم بموضعها فان هذا أقوى في طرد جميع الدود عن الكروم (قال) مومناي اعلم ان الدود المتكون من الكروم قد يكون أصنافا ثلاثة منها دود تشبه دود البقول سواء ياكل الكرم وما غرض من اطرافها وصنهب ياكل العنب ولا ياكل غيره إلا خشب عناقيد العنب فانه ياكله أيضا وربما اكل في أوراق الكروم وصنّف ثالث ياكل اصول الكروم وبعض فروعها وهذه أقلها تكويننا من دود الكروم الثلاث ولكل واحد من

(١) قوله ونخاعة أي نشارته فعاله من نحث العود أي يجره

هذه الثلاث صورة تخالف بها صورة الاخرى فاقبحها صورة وأبغها
 قوة التي تاكل الاصل والعروق وبعض الفروع اردؤة دود البقل إلا
 انها اكبر من دود البقل وأوسع فماً وأقبح منظراً وأما التي تاكل العنب
 فاصغرها جسماً وأدقها دقة ولها ذنب فيها رطوبة دائماً ترشح منه (فاما)
 الاولى التي تاكل العروق فلونها لون التراب تشوبها حمرة يسيرة وأما
 التي تاكل البقل فلونها أخضر وتشوبها صفرة مع الخضرة وأما التي تاكل
 العنب فهي ألوان وربما كانت بيضا كلها وربما كانت مجزعة بسواد غير
 حالك وربما كان عن جنبها نقط حمر صفار وربما كانت على غير هذا
 فيكون غبراء الى اليباض كلها فالدواء البليغ في قتل جميع هذه الاصناف
 الثلاث من الدود هو أن يؤخذ الحنظل والنوع من البرشم المعروف
 بشرة السمرا ومن قشاة الحمار فيجفف ويسحق ويطحخ بخل وملح حتى
 ينفذ الماء والخل والملح ثلثه وليكون الماء غمرة المسحوق يسيراً ولتكن
 الادوية ناعمة السحق فان الخل والملح والماء يخالط الحشائش في الرابع
 مخالطة يصير الجميع مثل العسل إذا نشف من الماء بالطبخ فيؤخذ ذلك
 الصبار مثل العسل فيطلى على ساق الكرمة الغليظ فان قوته ترتفع إلى
 الكرمة فتطرد عنها كل اصناف الدود الثلاثة فيهن منها وان خلط مع
 هذا الذي يصير مثل العسل مثل ربعه قطراناً ويحرك حتى يجمود
 اختلاطهما ثم يطال على ساق الكرمة دفع عنها ما ذكرنا وطرد عنها
 النمل والمظاية والجمعان وغير هذه من الذيب الذي يفسد الكرمر

قلت والافضل أن يطال من الساق بالدواء قد ذراع

وان أردتم طرد السباع كلها مع الثعالب عن الكروم وعن الاقروحة كلها بلة فخذ خرة الكلاب الاسود منه وخره الذياب فاجمعوا بينهما ثم انقموها في بول الناس معتق سبعة أيام ثم رشوا على أي موضع شتمت وأردتم الا يقربه أحد السباع ولا ثعالب ولا غيرهن من وحوش البراري ولا الخنازير أيضا اذا رش رشا متتابعاً ثلاثة أيام فان فعلتم ذلك فامنوا على الاقروحة والضياح التي ترشون على أرضها وفي طرفها أن يقربها سبع أو شئ من الوحوش فان رشتم هذا حول الكروم لم يدن اليها أحد الوحوش ولا ما عظم من الحيات فان الحيات والافاعي موالعات بالكون في الكروم والاختفاء فيها وذلك لشغل ظلمها وبردها والاكرة والفلاحون يتأذون بذلك كثيراً بالافاعي والحيات التي تأوى بين الكروم (فان أردتم) طرد الافاعي والحيات من الكروم ومن بيوت الاكرة ومن الضيعة كما هي فدخلوا هذه المواضع بقرن الايل دخاناً دائماً فانه تهرب الحيات والافاعي خاصة من ريجه وان دخنت بالقنب وأصل السوسن هربن منه أيضاً وبظلمع عنزمه سدسه كبريت يبخر به مواضع الحيات فيهربن وخشب الرمان ودخان قشور مما يهربن منه هرباً شديداً (إذا قل حمل) شجرة الرمان وتساقط عنها حملها قبل أن يكبر فينبغي أن يعمل لها طوق من الرصاص القلعي والاسرب مخططين بالسواد وتطوف شجرة الرمان به فانه تشفيها من العارض الممرض لها وتمسك حملها وان علق عليها أصل لسان الحمل حتى يجف ولا يتزع عنها فإن وقع جعل مكانه غيره نفعها وكبر حملها

ومن خواص الرمان الحلو

الحلو انه يخرج طعم الدخان من الطبخ فاذا تدخنت قدر مطبوخة دخاناً غير طعمها فخذوا رمانة مفتوحة ففتقوا حبها كله واقوا الحب في القدر واتبعوا الرمان بقليل من شحم البقر فان الدخان يزول طعمها عنها ويزول عن القدر أيضاً كل طعم كرهه * ومن خواص الجوز ان الجوز الرطب إذا اكل مع التين الحلو على الريق منع ضر السموم كلها من لدغ ذوات السموم وغير ذلك (اللوز) من خواصه وهو صنفان حلو ومر ففي المر خاصية في تسكين أوجاع الكبد كلها إذا دق مع السكر واكل قبل الطعام بمديدة وقشور اللوز الحلو نافع للمعدة الرطبة التي تنقص عيش صاحبها بكثرة رطوبتها قال فاذا اكل الحلو منه مع المر جميعاً مدقوقين مع يسير من السكر والورد المطحون ازال بال المعدة وقواها تقوية محمودة * ومن خواص (١) التين انه يعقد اللبن وذلك انه يخذ تينة قد جفت في شجرتها فتسحق ناعماً حتى تصير (كالدرور) ثم يوضع اللبن على النار اللينة ثم يذر عليه الغبار ويحرك بعود من التين حتى يسخن ثم ينزل ويوضع بموضع يناله الهواء فانه ينعقد بذلك عقداً جيداً وكلما

(١) قوله ومن خواص التين الخ ذكر بعض مجينات الحليب ومنها لبينة الشجر إذا خمر بها اللبن ساعة يحلب عقده ومنها زهر الحرفاء ولبه إذا خمر به اللبن عقداً ومنها السكنجبين والتمر الهندي ومنها ماء الحصرم وماء الاترج والشلج والنافع وغيرها

بقى انعمد وليترك في كل مائة الا الزجاج (والسمن) فانه ينعمد عـدأ
 جيداً وان التي من التين في قدر يطبخ من (الفيدان) جافة ورطبة
 امصرع نضجه وان اخذ انسان من التين البالغ في شجرة فالتى منـه
 ثلاثة في قدر تغلي النضج ما فيها وهراة وان تقع ثلاثة تينات في زيت
 يوما وليلة ثم القاهـا في قدر فيه لحم له سهوكة التقط سهوكتها والروائح
 منها وان اوقد منه وهـورطب تحت ثني محتاج إلى سرعة انضاجهـ
 انضجه في سرعة وان اوقد خشبه تحت مسلوخ من الغنم انتن لحمـه
 الخطمى ﴿ إذا طبخ بالسمن صفي الصوت وبرا من وجع الحلق
 والصدر واذا طبخ بالمرى لين البطن واعقله واذا طليت يد بعصارته لم
 تبال بالنحل والزنابير وماؤة اذا قطر في الاذن اذهب وجعها وطبخه
 أيضا بالسمن نافع للبرسمين (والمورمين) الدماغ من الحر وكذلك أيضا
 ينفع من وجع الكتيمين واحتباس البلول والغائط وعسر الولادة بعد
 أن تطلی المرأة جسدها بماء البورق ودهن الياسمين ﴿ الحس ﴾ ابرد
 البقول ولذلك تدأوي به الجراح الوارمة وهو منوم واكـله مطبوخا
 يخلص الجسم ويضعف شهوة الباءة ويقطع البلغم ويشهي الطعام وان
 اكل بالخل سكن المرة ويزيد في البصر ويشفي الزكام ووجع المتحجرين
 ويدفع عن المسافرين مضرة الميـالة المختلفة وان اردت أن يلدأ كله فاقطع
 أطرافه وذره قبل الاكل بيومين وجعل بزرة مع قطعة من ارج اخذ
 طعمه وان وضعت منه ثلاثا من الورق تحت وسادة مريض ونحيت
 في الوقت وهو لا يشعر ودهن بها وجهه (نام)

❦ ازالة رائحة الثوم ❦

إن جعل مع حبه عند الفرس من عصارة العنب لم توجد له ريح
وجاء حلوا

❦ ازالة الحرارة عن الفجل ❦

ورده حلوا اذا اتقع بزر الفجل في عسل او عصير حلوا ثم زرع
كان فجلا حلوا ودواء البلغم ووجع الكليتين واذا اكل بالعسل نفع من
السعال ويسين على الباءة وهو مضر بالصوت وقيل انه يدفع السحر
ويخرج السموم من البدن وان اطلبت دابة بماء الفجل لم يضرها لدغ
حية ولا شئ من الهوام وان طرحت قطعة من فجل رطبة على عقرب
ماتت وان شرب المطحول كل يوم رطلا من ماء الفجل مع اربعة مثاقيل
من الملح هندي اسود تسعة أيام برا وان اكل صاحب حمى الربيع فجلا
بعسل وشرب على اثره ماء سخنا نفع من حمى الربيع ومن النافض إن
شاء الله تعالى ❦ النار يخ ❦ إذا اعتل عالج به بدم انسان او دم عنز ومما
ليس بزع بنضج الفول والعدس واللحم وغيره ان تجعل مع أيها شئت من
الحردل ولا تكثر منه ليلا يفسد

❦ ازالة العاهة عن المقاتي ❦

إذا خشيتم أن يكون في المقتالة أو البقل دود فانقع البزر في
عصارة ثناء الحمار ساعة ثم ازرعه فانه إذا نبت لم يقربه شئ من الحيوان

المضربه واذا اخذ بول ثور وعصاراة الزيت نصفين وخاطا وطبخا
وانضحا على البقول فذلك يطرد ما بها من الدود وشبهه وان خلطت
الكرسنة مع البزر اهلكت براغيث البقل وان نضح البقل بالنطرون
المحلول عظم جرمه وحمله

نوى الخوخ

يغرس في أول اكله بعد أن يكون عليه شئ من لحمه وغرس نواله
يسكون في شهر شتنبر (و) من احب ان يلونه كشف عن النوى بعد
سبعة أيام من غرسه فيجدلا مفتوحا فيبقى فيما انفتح منه زنجفورا او ما
شاء من الالوان ويتعاهده بالسقي حتى ينبت إن شاء الله ~~ويطرد النمل~~
عن الشجر أن يطلي السوق منها بمزيج محلول بخل او مغرة وزيت او زيت
وزفت ويلطخ به الساق وان دخن باصول الخنظل هرب النمل
عنه وكذلك أصل الكبر (و) إن أردت (١) أن يصير الحامض من
المان حلوا فاقبب أصل الشجرة بمثقاب واجعل في الثقب عوديا سمين

(١) قوله وان أردت أن يصير الحامض من المان الح و ذكر
لذلك كيفية اخرى وهي أن تحفر على أصله ثم اجعل في الحفرة الرماد
واسقه شهراً كاملاً وذلك في ينير وعقدتها بقولي

وان ترد تحليته المان * فاصغ لما اذكر بالبيان

فلتجعلن في أصله رمادا * واسق ثلاثين ولا زيادا

مصححه محمد بن عبد الملك الحسيني الرسموي لطف الله به

يقدر ما يملأ ثم يرد عليه التراب ويسقيه بالبول العتيق ويكثر عليه
منه فإنه يصير حلواً فإن أردت أن يكون (بلا نوى) فشق القلب الذي
يكون في الأرض واجعل فيه عصارة العنب واربطه باوتاد ولفه بقشر
بصل الفاروطمرة واسقه ماء حاراً فإن فعلت ذلك بقضيب (النصب)
صار كذلك وإن سقيت أصل الرمان برماد الحمامات احمر حبه وزعموا
أن من غرس قرون المعز حول كرمة وجعل الفارغ منه إلى فوق اجتمع
فيه ماء المطر فإن ذلك الكرم يكثر حمله وإن أردت أن تعلم
خصب العام من النبات فازرع كل نوع من الزرايع في عشرين يوماً
من تموز فكل ما يجود نباته من ذلك هو الذي يجود في العام وإذا
كان في اليوم السابع من كانون الأول مطر شديد متتابع فاعلم أن الشتاء
لا يتأخر وإن كان رشا فموذن بالقطط

كامل ما وجد من كتاب الفلاحات

وصلى الله على سيدنا محمد

وآله وصحبه وسلم

تسليماً

وامين



جدول الشهور الرومية والسريانية والقبطية

يناير	كانون الاخير	رمشير	الجدى
فبراير	سباط	برهيات	الدلو
مارس	ادار	برمودة	الحوت
ابريل	نيسان	بشتس	الحمل
ماي	ايار	بؤنة	الثور
يونيه	حزيران	اييب	الجوزاء
يوليه	تموز	مصرى	السرطان
غشت	ءاب	توت	الاسد
شتنبر	ايلول	بابي	منبلة
كتوبر	تشرين الاول	هاثور	ميزان
نوبير	تشرين الاخير	كيميك	عقرب
دجنبر	كانون الاول	طوبة	قوس

فهرس الجزء الاول من الفلاحة الاندلسية

- ٣ ما تعرف به الارض الجيدة والريثة
- ٥ ما يعرف بها قرب الماء وبعده وحلوه ومره وكلام مروج الذهب في ذلك
- ٨ الامكنة المتخيرة للبناء
- ١٢ ما ينفع الزرع وغيره ويدفع عنه الآفات
- ١٤ تخمير الزراعة وتقليب الارض
- ١٧ ما يحفظ الطعام من الفساد
- ١٩ تخمير الخبز بلا خيرة وانواع الخيرة
- ٢٠ تخمير الزرجون للفرس
- ٢٣ أزمنة وامكنة الفرس
- صفة الفرس
- ٢٥ تحلية الكروم والدوالي
- « طرد الهوام عن الدوالي والكروم
- ٢٧ الكرم يسرع اليه الجليد
- ٢٨ الجفان الذي يكثر زرجونها
- « تركيب الدوالي
- ٢٩ انواع التطعيم
- ٣١ حيلة في ان يكون في العناقيد بين كل حبتين ورقة
- « حيلة في كون عناقيد الدالية اعلاها غنب

- ٣٢ تركيب العنب في التفاح وعنب بلا نواة
- « جفنة عنبها تزيق وما يطيب العنب واطعام الدالية سريعا
- ٣٤ تزيير الكروم
- ٣٥ ما يحفظ العنب وينقيها طريا
- ٣٧ صنعة الزبيب وزبيب لا يلبس وزبيب أزرق
- ٣٨ ما يغرس من نواة وبذرة وما يغرس بقضبانها واتخاذ البساتين
- ٣٩ تحويل الاشجار وما يكثر حمل الشجر
- ابان غرس التين
- ٤٠ ما يمنع تساقط الثمار والاوراق ويعظم ثارها
- ٤١ لاجراج الشجرة تينا ابيض واسود وغرس التفاح
- ٤٢ ما يصير الرمان بلا عجم وما يحمر التفاح
- « غرس اللوز والجوز
- ٤٨ البندق والصنوبر والشاة بلوط والفسق
- ٤٦ الكمثرى والخوخ
- ٤٧ الاجاص والسفرجل
- ٤٨ الاترج والنخل والتوت
- ٤٩ القراصيا وهو حب ملوك والعناب وهو الزفوف وكيفية التطعيم
- انشاب وتطعيم وتركيب التين والتفاح والكمثرى والسفرجل
- ٥٠ والاجاص والاترج
- ٥١ تطعيم الموز والخوخ وحفظ الفواكه وادخالها

- ٥٣ لمرض الاشجار وعلاجها
- ٥٤ لطرد الزناير عن الفواكه وابقاء العصير حلوا
- اخراج الماء من الشراب وتصفية النبيذ سريعاً وتحصين
- ٥٥ الكروم والبساتين بغير بناء
- اصلاح الخل وخل لا يوجد احمض منه وما يحفظ الخل
- ٥٦ فلا يفسد ولا ينتن
- ٥٧ نصب الزيتون وغرسه
- ٥٨ لقط الزيتون
- ٥٩ تصفية الزيت العكري
- اصلاح الزيتون للاكل
- ٦١ زيتون محال وء اخر بخل وعسل واصلاح الارض للبقول
- ٦٣ ما يدفع الدود عن الشجر والبقل وغرس الكرنب
- ٦٤ غرس الخس والساق والفجل واللفت
- ٦٥ غرس البصل والكراث والثوم
- ٦٦ غرس السذاب والكرفس والرياحين والاحباق
- ٦٧ غرس السوسن والورد والقثاء والقرع والبطيخ
- ٦٨ غرس القصب
- ٦٩ قطع العليق وجميع الشوك وما يصنع في كل شهر معين ولا يتأخر عنه
- علاج النحل والحمام والدجاج والطواويس وهذا من فن
- ٧٢ البزدرية واولا في النحل

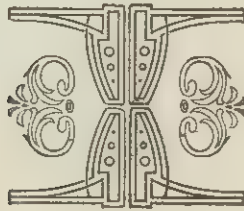
- ٧٦ تربية الحمام وتنقية ابراجها وما يحفظها
- ٧٨ لصيد الحجل وقتل الطيور والسباع والخنازير
- ٧٩ لطرد الفيران واهلاك البراغيث
- ٨٠ لطرد النمل والبق الاحمر
- ٨١ لاهلاك الذبان
- ٨٢ لاهلاك البعوض
- فهرس الجزء الثاني من الفلاحة الاندلسية
- ٨٦ الارض الصالحة للزراعة والغرس
- ٨٨ الازبال ودرجاتها وتأثيرها في النبات
- ٨٩ ازبال الطيور كلها جيدة الا طير الماء والاوز والبرك
- ٩١ ما يعرف به قرب الماء وبعده ليحفر عنه ويستنبط من منبعه
- ٩٢ اوقات العمارة وزرع البذور
- ٩٥ ايام نحس واختيار الزرائع
- ٩٧ اختيار اوقات الزرائع والفلاحة الهندية
- ٩٨ عمل الانادر
- ٩٩ صنعة المري النقيع الذي يشبه ماء الشواء
- ١٠٤ في طبخ الرب
- ١٠٥ صنعة خل العنب دون أن يعصر حبه
- ١٠٦ ابان تقايم الاشجار وتنقيتها
- ١٠٩ تذكير الاشجار وأولا التين

- ١١٣ علاج أمراض التين نقلا عن الفلاحة النبطية
- ١١٤ الفلاحة الهندية وغرس الزيتون واتخاذ الكروم واختيار أراضيها
- ١١٥ اتخاذ الزرجون للغراسة والوقت المستحسن له
- ١١٧ صفة غرس الكرم
- ١١٨ ما يدفع الدود عن الكرم ورتبة زبر الدوالي وترتيبها بعد القطع
- ١٢١ تكبيس الكروم والكروم التي لا تكبس
- ١٢٣ تغطيس الكروم ووجه العمل فيه
- ١٢٤ في حفر الكروم وصفة الحفر
- ١٢٥ مقدمات ينظر فيها من غزم على التركيب
- ١٢٩ أوقات التركيب وفي أي البلاد يكون التركيب
- ١٣١ تركيب العنب
- ١٣٢ زراعة القمح والشعير وسائر الحبوب
- ١٣٤ زراعة الشعير
- ١٣٦ زراعة الفول
- ١٣٧ زراعة الحمص
- ١٣٨ زراعة العدس والكرسنة
- ١٣٩ زراعة البزمس والكتان
- ١٤١ في قلع الكتان
- ١٤٣ طبخ الغزل وزراعة الحلبة
- ١٤٤ الهواء حار يابس وبارد رطب

- ١٤٧ نكت في تكون النبات وكيف تخرج النتيجة من العناصر الاربعة
- ١٥٠ ما يطعم وما لا يطعم من الاشجار
- ١٥١ ما يغرس من نواة وما يغرس من بزرلا ومن ثمرلا
- ١٥٢ الغراسة على مذهب الحكماء
- ١٥٤ زمان الغراسة
- ١٥٦ اوقات عمارة الكروم وغير
- ١٥٧ زراعة الاحباق
- ١٥٨ زراعة الانيسون
- ١٥٩ زراعة الكمون
- ١٦٠ زراعة الكروياء
- ١٦١ زراعة الخس
- ١٦٢ زراعة بزر الورد
- ١٦٣ زراعة السلاجم المستطيل
- ١٦٤ زراعة السمسم
- ١٦٥ زراعة القثاء
- ١٦٦ غرس البطيخ وفي أي المواضع يحسن
- ١٦٧ زراعة فلفل السودان والحناء
- ١٦٩ زراعة البصل
- ١٧١ غراسة بصل الزعفران
- ١٧٢ اخذ البزر من القثاء

- ١٧٣ زراعة الشونيز
- ١٧٤ زراعة حب الرشاد
- ١٧٦ معرفة الهواء الصافي والكدر
- ١٧٧ دلائل المطر ومجيئه
- ١٧٩ معرفة أي الزرع يخصب والتوقيت بالقمر
- ١٨٣ أفضل الازبال زبل الحماق وأفضل الغذاء خبز الحنطة
- ١٨٤ دفع الهواء عن الكروم
- من خواص الرمان الحلو اخراج طعم الدخان من الطيبخ
- ١٨٨ وخواص اللوز
- ١٨٨ خواص التين وانه يجبن الحليب وبعض المجبنات
- ١٨٩ خواص الخطمي
- ١٨٩ الخس ابرد البقول
- ١٩٠ ازالة رائحة الثوم
- ١٩٠ ازالة الحرارة عن الفجل
- ١٩٠ ازالة العاهات عن المقاتي
- ١٩١ لطرد النمل وغرس نوى الخوخ
- ١٩١ ما يحلى الرمان الحامض
- اخراج الرمان بلا نوى وما يحمر حبه وما يكثر حمل الكروم
- ١٩٢ وما يعرف به خصب

انتهى فهرس الكتاب بعون رب الارباب وهو كما تري عجيب
 غريب لولا ما في بعض تراكيبه من التحريف ولم يوجد عندنا منه الا
 أصل سقيم قديم وتولى تصحيحه والتعليق عليه وحل مفرداته واصلاح
 بعض أغلاطه ﴿ محمد بن عبد الملك الرسموکی ﴾ غفر الله له وتاب
 عليها وختم له بالحسنی تاریخ محرم أول عام 1358



اصلاح الخطأ والصواب

صواب	خطأ	صحيفة
وولي	وولى	١
اثبت	اثبت	٣
يكن	يان	٤
البرشاوشان	البرشينا	٦
نبتها	نبت	٦
عذبا	عذيا	٨
الهواء	الهوى	٩
الكوى	الكو	٩
البذر	البدر	١١
البذر	البدر	١٢
قرب	اقربى	١٢
واحدة	وحدة	١٤
خزف	خزق	١٤
زراعة	زراعى	٥١
البيضاء	البيضا	١٦
بصرة	بسرة	١٦
أوفدا ووافق	أوفد	١٦
وارفع	واربع	١٧

صواب	خطأ	صحيفة
الانادر	الييدر	١٧
منخول	منخون	١٧
اربع اواق	اربعة اوان	١٨
جف	جق	١٩
النظرون	النضرون	١٩
الافستين	الا افستين	١٩
فالزبد	فالزبد	١٩
بلا	جما	٢٠
السواد	السوداء	٢٠
السيمل	للسميل	٢٠
ممتائة	معتلية	٢١
ابن	بن	٢١
طاقتم	طاقتم	٢٢
التقت	التفت	٢٣
القطاف	القطان	٢٣
هكذا في الاصل ولعله رمل نهر	زبل الهر	٢٣
زبل	ربل	٢٣
	نبت	٢٣
مقلو	وقاعو	٢٤

صواب	خطأ	صحيفة
سنة	سنة	٢٤
ترفع	تدفع	٢٤
كساحها	اكساحها	٢٥
يدخرج	بدخرج	٢٦
جفنة لا تخصب	جفنة التي	٢٧
فانقب	فانقب	٢٧
المرانس	المرانش	٢٩
المرانس	المرانش	٢٩
سودا او حمر	اسود او احمر	٣٠
بجبال	بسجالة	٣٢
ويطايها	وتطايها	٣٢
ويغرسها	وتغرسها	٣٢
واسفها	واسفيها	٣٢
المرانيس	المرانش	٣٤
نفاذ	نفاد	٣٤
والخطمي	والخطمي	٣٥
للساطان	سر الساطان	٣٥
الجفنة حتى تجف	الجفنة تجف	٣٧
لذيذا	لذيذا	٣٧

صواب	خطأ	صحيفة
ويدفع	وبدفع	٣٧
والسرو	والسرور	٣٨
ثمرة	ثمرة	٣٨
	ن	٤٠
ضممتها	صحمتها	٤١
نبيلذ	نبيلذ	٤١
عن	من	٤١
الكمتري	الكمتري	٤٦
زنجفور	رنجمور	٤٧
النوالا	النوالا	٤٧
وتوافقها	او توافقها	٤٨
بغاط	بغاط	٤٨
كذافي الاصل	واقها	٤٨
تنائر	تنائم	٥٤
وذر	ودر	٥٤
نقلته	تقلته	٥٤
تبنا ورمل	تنبلو	٥٥
الطيب	للطيب	٥٦
الحالين	الحالين	٥٧

صواب	خطأ	صحيفة
والبرد	البرد	٥٧
والتزليل	والتزليل	٥٨
قبل نضجه	قبل	٥٩
زيتون فدقي	زيتون دني	٦٥
زيتون دني	من زيتون فاطحنه	٦٥
ءاخر	ءاخر ءاخر	٦١
البقل	البقائي	٦٢
وءاب وما	وءاب ما	٦٣
ونثرت	ونثرت	٦٣
لعله تبين	تين	٦٤
الشتاء	الشتاء	٦٨
توافقهم	توفقم	٦٨
ينقل	ننقل	٧٠
فاطمر	فاضمر	٧٠
اكشن	الشمر	٧١
الانزاء	الانزا	٧٢
وتقصيته	وتقصيته	٧٢
ذكر علاج	ذكر من علاج	٧٢
هواء	الهوي	٧٥

صواب	خطأ	صحيفة
ليدخل	وليدخل	٧٥
انقع	نقع	٧٦
انقع	نقع	٧٦
ابن	بين	٧٦
الليمون	اللامون	٨٣
حرثت	حرت	٨٧
يتنالا عفته	يناهي عقبه	٨٨
وغباراً	غباراً	٨٩
تريل	وتريل	٩٠
ويجب ان لا يتولى	ولا يجب	٩٠
الماء	الماء	٩٢
ندى	فذا	٩٢
على نبينا محمد وعليه	صلى الله	٩٢
الانهار	العباد	٩٣
فبنيت	فبنيت	٩٤
حر الشمس في الصيف	حر الشمر	٩٤
بذر	بدر	٩٥
يطلب احد حاجة	يطلب حاجة	٩٥
نحن واصفوا	تحقق وصفه	٩٥

صواب	خطأ	صحيفة
الاسود	الامود	٩٦
البادنجان	البادنجان	٩٧
ومنعم	وخدمه	٩٧
ذو	ذا	٩٧
بشي	بشيء	٩٩
انضمت	انظمت	٩٩
ويذر	ويدر	١٠٠
ذروا	دروا	١٠٠
الانيسون	الانيسون	١٠١
من الكبر	الحاية الكبر	١٠١
وتدمس	وترمس	١٠٢
ماء الشواء	ماء فاقلع	١٠٢
اشقر	اشقرا	١٠٢
يعجبك	يعجبك	١٠٣
مرى العامة وعر مرى	مرى طيب	١٠٤
احلى	اجل	١٠٤
واطبخ	وطاب	١٠٤
الحر	الحرء	١١٠
الاخر	الاخير	١١٣

صواب	خطأ	صحيفة
في عصرنا	عصرنا	١١٣
يذق فحسب	يذق	١١٥
وضعت	ضعفت	١١٦
رى	روا	١١٦
الغذاء	الغدا	١١٧
الامر	الامد	١١٨
توذي	توذ	١١٨
حاذقا	حادقا	١١٩
عون	عونا	١٢٤
مستغناها	مستغنيها	١٢٤
مُحْتَمِلَةٌ	مُتَحَقِّقَةٌ	١٢٤
المادة	والماداة	١٢٤
بالمسحاة	بالمساحة	١٢٤
يندفن	يتدفق	١٢٥
حال	حالنا	١٢٥
المنافر	المنافذ	١٢٦
تغدوا لاغداء	تغدو	١٢٧
اجتذابها	اجتدأها	١٢٧
والتوقي	والتزادف	١٣٠

صواب	خطأ	صحيفة
خفف	فحق	١٣٠
الارج والارنج	الاجر في الزرانج	١٣٠
خمج	الخص	١٣٣
والذ	والد	١٣٥
الارض	الحرث	١٣٥
لريعه	لربعه	١٣٧
لزراعة	لزراعة	١٣٨
واطيب	والكي	١٣٩
يرمي	يرسي	١٤٠
لقلمه	يقلمه	١٤٠
ويبيضان	ويبيضان	١٤٣
وزيلان	وزيلان	١٣٤
دربا	دريا	١٤٤
المتطينين	المتطينين	١٤٥
فينحدر	فينحدر	١٤٥
وينحدر	وينحدر	١٤٦
يقتدى	يقتدي	١٤٦
جذب	جذبت	١٤٦
ما يصل	ما يكن	١٤٦

صواب	خطأ	صحيفة
الغريزية	العزيرة	١٤٦
نكتا	نكتا	١٤٧
وبانفشاهما	وبانفشاهما	١٤٧
الدائمة	الدائم	١٤٨
المواضع	الموضع	١٤٨
يسيرا	يسير	١٤٨
للنبات	من النبات	١٤٨
يتغذى	يتغذى	١٤٩
ومنه	وسعة	١٥٠
المواضع	المواضع	١٥٠
مظلة	مضلة	١٥٠
الثقلين	الثقلان	١٥٠
يمكن	يمكن	١٥٠
القرنفل	القرنفل	١٥٠
البذر	البدر	١٦٠
المشارك	المشارف	١٦١
مفرطة	مفطحة	١٦٤
حفر	احفر	١٦٥
فلفل	فقلل	١٦٧

صواب	خطأ	صحيفة
إذا	اذ	١٧٥
نريد	نريد	١٧٧
عدة صحابات	صحابات عدة	١٧٧
والثامن	والثامل	١٨٣
جزء بليغ	جاء بليغا	١٨٣
وحزيران	وحزيان	١٨٤
نجدة	يجرلا	١٨٨
المتعدين	المتخزين	١٨٩
النارنج	المايح	١٩٠
امشير	رمشير	١٩٣
بشفس	بشتس	١٩٣
كيمك	كيمك	١٩٣
التي	الذي	١٩٤
وبزرا	وبذرا	١٩٥
البزور	البذور	١٩٧
وغيرها	وغير	١٩٩
خصب العام	خصب	٢٠٠

﴿ فوائد مأخوذة من أزهار البستان ونزهة الازهان ﴾

﴿ للاشبيلي وغيره ، نقلت تيمناً للفائدة ونفعاً للعباد ﴾

﴿ فمن حيث ما جاء الخير نفع ﴾

ان أخذت العشبة المعروفة بجانة قاطبة وهي حشيشة العقرب فاذا
حفر توجد في الاصل عقدة على قدر حبة القسطال المتوسط وجعلت
في اللبن حين يمحض فان الزبد يكثر وان المحضة تصدق زائدة على ما
مسواها النصف والثلث فاذا انقضت المحضة اخرجت وغسلت وترفع
للمحضة الاخرى كذلك وقد جربناه فحمدناه هـ

ومما يحلي اللوز المر خذ خره الحنازير مدقوقا والى عليه التراب
وزبل به أصل اللوز المر فانه يعود حلوا هـ

يؤخذ من عنقيد الدكار خمس سلكات أو ثلاث أو واحد أو
اكثر فان من النخل ما يقوي على الكثرة ومنها ما لا يقوي فيجعل في
وسط العنقود ويربط عليه حتى تتمكن رائحته من العنقود وبعد ذلك
يحل وهو التابير عند العرب هـ

١٠٤ قوله ينتحل في الازهار ينتحلون قوله أجل في الازهار
أحلى من الحلاوة قوله برام جمع برمة كصفرة وصفار قوله ثلاثة أرباع
وفي الازهار ثلاثة أرباع رطلا واحداً من الماء قوله ربع واحد صوابه
ربعاً واحداً وعبر غيرهما بثلاثة اكيال بدل أرباع وارطال ولكاتبه في
في عقد هذه الفائدة

وطبخ ما عصر من أعناب لثلاث رب بلا ارياب
 قالرب ما يطبخ من عصير لبقاء الربع بالتقدير (١)
 قوله القلال بوزن كلاب ويجمع أيضا على قلال كغرفة وعزف كما
 في المصباح عقده بقولي

وقدل ككغرف كلاب فالكل وارد بلا ارياب
 قوله والحد مما يذهب بالنار الخ عبارة الازهار وان كان العنب
 قليل العملية مثل عنب العرائش أو عنب الكروم المحدثه فانه ينقص
 منها اكثر من الربع

وطبخ ما عصر مع بقاء لثلاث رب بضم السواء
 وفي كتاب برابر العوام الاشبيلي في الفلاحة صفة عمل الرب
 المطبوخ من العنب يعصر العنب الحلو نما ويؤخذ من عصيرة قدر الحاجة
 ويوضع في أواني الفخار الجدد ويترك يوما وليلة ولا بد ويؤخذ من الغد
 الصافي منه برفق ليلا يتكدرويلقى على كل ثلاثة اكيال منه كيل واحد
 من الماء العذب الصافي ويأق في قدر فخا جديدة مزججة ان اممكن
 مقصورة بالماء العذب أو في قدر من نحاس كبيرة ولتكن القدرة واسعتا
 الفم وترفع على نار لينة وتطبخ حتى ترتفع رغوته ويوالي اخراجها منها
 بغرفة مثقوبة فاذا فنيت رغوته قوى نارا قليلا قليلا ويدام تحريكها
 بلا فتور ليلا يحترق وتنزل القدر الحين بعد الحين عن النائم تعاد عليه
 (١) قوله ما عصر اي ماء عصر من عنب او غيره ويجوز ان تكون

ما موصولة ، قوله لثلاث وفي نسخة لربع

ويدام طبخه حتى ياتي في قوام الجلاب ولا يحرك الرب عند طبخه بوجه
وقيل ان المراد بانزاله عن النار ثم اعادته اليها ليلا يحترق وحده ذلك
في العصير الشديد الحلاوة الكثير العسلية ان يذهب الماء ويبقى من
العصير الثلث وان كان العصير من العرائش أو الكروم المحدثه فيبقى منه
بعد ذهاب الماء الربع لا اكثر ويصفي الرب وهو سخن ويخزن في القل
الجدد المقيرة يجعل فيها وهو بارد والماء يحسن رونقه ويجيد طعمه وينبغي
أن يطبخ الرب في موضع فسيح ليلا يرجع عليه الدخان فيفسده ويدام
تحريكه بلا فتور فذلك يحسن لونه قيل ان قطف العنب للتعصير في
نقصان الشهر والقمر نازل بالسرطان أو بالاسد أو بالميزان أو بالعقرب
او بالد لو كان اكثر للعصير بمشيئة الله ولا يترك العنب مكدها قبل
عصره لعمل الرب اكثر من أربعة أيام فيفسد ولا يجي منه رب ولا
طبخ حسن هـ

صفة عمل الرب العنب ابيض اللون يشبه العسل يطبخ المصطار
الحلو المصادق الحلاوة في طاجن على نار لينة حتى يذهب نصفه ثم يبرد
في اجانة فخار جديدة ويأتي عليه فيها كف دقيق حواري ويضرب
بعد بمجلة ضربا شديداً بلا فتور حتى يغيب فيه ذلك الدقيق ثم يحول
الى اجانة اخرى ويجعل فيها أيضا كف من دقيق حواري ويضرب
نما بلا فتور حتى يبيض نما ثم يعاد الى الطبخ في الطنجير ولا ينفل
عن ضربه نما ليلا ينزل الدقيق في أسفله يتمادى على ذلك حتى يصير
ذلك الى نصفه فيكون المصطار قد ذهب ثلاثة أرباعه وتؤخذ رغوته

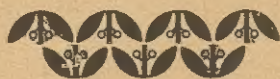
ثم يختزن في امانة جديدة وقد صار مثل العسل واجود منه هـ
من الديوان المؤلف في فلاحه الارض والثمار والحيوان لافي الحسين

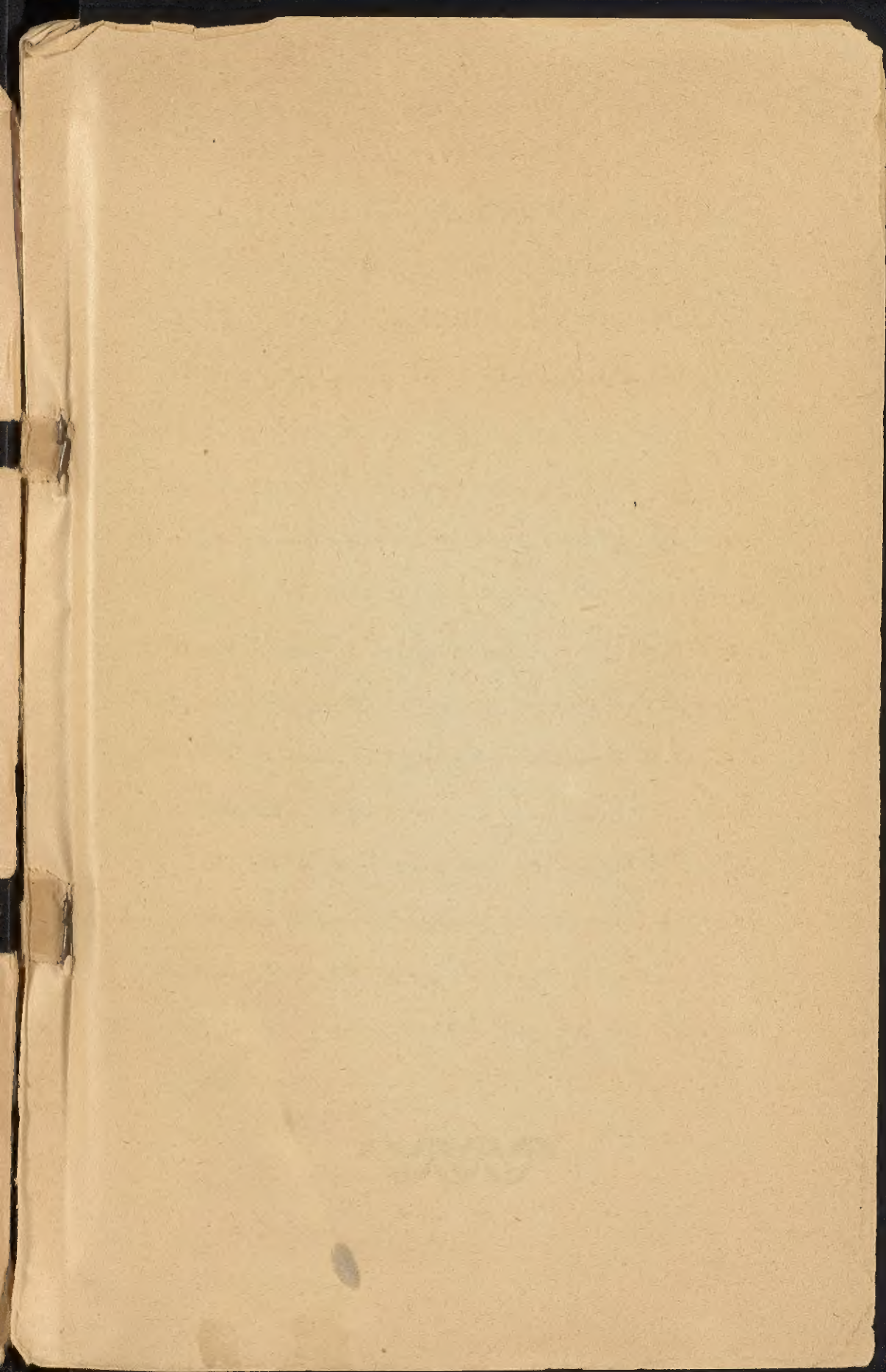
يحيى ابن محمد العوام الحضرمي الاشبيلي رحمه الله وايانا
المصطار بالضم الحمر قاموس والاجانة القصعة الكبيرة قال ناظم
الفصيح وهذه اجانة للاكل اي صحفة كبيرة للاكل ، والصحفة القصعة
وزنا ومعنى جمعه صحاف قال تولى (يطاف عليهم بصحاف من ذهب) هـ
وانظر خواص هذا العقار ومنافعه في مادة دبس في التذكرة الانطاكية
في صحيفة ٩٢ وتحقيق ذلك الخ عبارة ازهار البستان ومن أراد
معرفة قرب الماء فليأخذ سحيق غبار فليغير به حجارة في الموضع الذي
شك فيه حتى يستر وجه الصخرة غبار ثم ينظر اليها غدوة فان رأى
الغبار قد تندى علم ان في الموضع ماء كامناً وبندوة ذلك الشراب يستدل
على قلة الماء وكثرته هـ

في ص ١٠٧ النشم فسر ابن غازي في الروض الهمتون بالتغراز
والملوخ الافراخ السفلى

وان اتخذت فاساً أو مسجاة أو قدوما من صفر احمر فاذا ادخل
النار حتى حمى وسقى بدم عنز فلبست عشبة مضرة يقطع بها أصلها الا لم
تنبت أبدا وان عمد الى أي عشب كان قبل طلوع الشعري فخر حتى
يبلغ أصله فيقطع ويطل ما بقي منها في الارض بغير وزفت مذابين
مخلوطين لم ينبت ذلك النبات أبداه ومطلع الشعري في السابغ عشر من يليه
وككاتبه (ومطلع الشعري مدى الزمان * في يز يليه يرى بالعين)

ص ١١١ التين الاخضر وفي الازهار الارطب قوله وجرة
صوابه وشدة قوله كتبه الذي في الازهار التي كان قد حزمها بها بعد أن
حل قتلها ثم أعاد قوله من جوف القتل لفظ الازهار من وسط الجبل
والتصويب المكتوب أسفل الكتاب غير صواب والصواب ما كتب
هنا نقلا من الازهار ه واعلم ان كل بير يكون قرب الجبل فان اندفع
عنصر الماء فيه من ذلك الجبل فهو ماء مضمون وان اندفع من جهة
أخرى قدام لا يثبت والماء الثابت هو النابع في وسط البير يكون اندفاعه
من رمل أو يكون عنصرا قويا جداً مثل جبل او تل عظيم ومتى يرى
ماء غير هذا خيف عليه الغور في الصيف واغوام الحبل قاله في الازهار
وفيها بعض المجرين كانوا يزرعون قبل طلوع نجم العواء كل نوع من
انواع الزرايع فما نبت منه قبل طلوع هذا النجم صانوا ذلك النبات فاذا
طلعت العواء ونبت البعض والبعض لم ينبت اتخذوا ما نبت وصانوا
واتخذوا منه البذر ه نخ وتغيير يسير لبينة الشجر اذا خمر بها اللبن
ساعة يجلب عقدة زهرا الحشرف ولبه اذا خمر به اللبن عقدة ويجبن
بالسكنجبين وبالتمر هندي ويجبن بماء الحصرم وبماء الرمان الحامض
ويجبن بماء الاترج ويخمر ببرودة ماء الثلج ويجبن بحب القرطم والله
تعلى أعلم







**Elmer Holmes
Bobst Library**

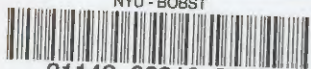
**New York
University**

3 1142 02910 5965



BOBST LIBRARY

NYU - BOBST



31142 02910 5965

S517.M7 A53

Kitab fi al-filahah

S
517
.M7
A53
c.1